





AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY  
32101 022870750

Princeton University Library

This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or re-  
new by this date.



منشورات مخرن الأمتي = النجف

٤

نَظْمِيَّة  
دُرِّ السَّمِطَيْنِ

في فضائل المعطل والمرضى والبتول والسبعين

تأليف

جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المذني

المتوفي عام ٧٥٠ هـ

حقوق الطبع والتقليد والترجمة

محفوظة للناسخ

مطبعة القضاء النجف



مَشْهُرات مخزن الأمانى = النجف

٤

نَظْمِيَّة

# دُرَرُ السَّمِطَيْنِ

في فضائل المعطى والمرتضى والبتول والمبطين

تأليف

جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني  
المتوفي عام ٧٥٠ هـ

حقوق الطبع والتقليد والترجمة  
ممنوعة للناسخ

مطبعة القضاة - النجف

Bp 193 (RECAP)  
.26  
E372  
1958

ملحة من مخطوطات

مكتبة  
الإمام المومنين العترة

- ١ -

الطبعة الاولى

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م



## الأهداء

يا أبا السبطين ، ياسيد العرب ، ياوصى المصطفى وصنوه الطاهر ،  
ياخير خلق الله بعد نبيه إليك وإلى مكتبك العامرة المزدهرة بالنقائس  
« مكتبة الإمام أمير المؤمنين » اهدى درر السططين هذه وهي منها  
إليها راجيا فضلك بالقبول ؟

الناشر

## كلمة حول الكتاب

كثيراً ما كنّا نجد في كتب الحديث ومعاجم السير والتاريخ الإشارة إلى كتاب - نظم درر السمطين - في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين ، كما نقرأ فيها كلمات الاطراء وجل الشناء على مؤلفه ، وذلك لما للكتاب هذا من قيمة تاريخية ومادة علمية ، حتى أنّ هذه المؤلفون قديماً وحديثاً منذ تأليفه مصدراً وثيقاً وحجة قوية لمؤلفاتهم ومبهما غزيراً يستفون منه لما يضم بين دفتيه من تروية علمية اسلامية ناجعة ، بيدان استاذة التأليف والاخذ في السنين الاخيرة ينقلون عنه بالواسطة لندرة نسجه ، ولأنهم لا يستغنون عنه في مؤلفاتهم لمكانته الظاهرة للامة بين كتب التاريخ بل لأن مصنفه بعد في نظرم هو المحدث الحافظ بلا منازع .

والكتاب هذا كما يدلنا عليه عنوانه جامع لفضائل النبي الاقدس ، ووصيه الامين بالحق ، ويضمته الطاهرة الزهراء ، وسبطيه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، وقد سلك فيه سلك الشيخ الامام ثقة الاسلام صدر الدين ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الجويني المتوفي عام ٧٢٢ في كتابه (فرائد السمطين) مع ذكره ما كان مشهوراً من الحديث في مناقبهم عليهم الصلاة ومدوناً في الكتب المعتمدة مما لا نذكر في كتاب - فرائد السمطين - بعد الصفح عن كل حديث زعمه غير مشهور جاء في الفرائد ، هذا مع حذف اسانيد وسلسلة رواته حذراً من الاطالة كما نص على ذلك في مقدمة

الكتاب ، و مؤلف وان أنجده على نفسه حذراً من الاطالة بيدانه لم يذهب  
هذا صفة الاحداث من ناحيتها التاريخية والقصوية ، ومن هنا كان لاما  
عليها الرجوع الاحديث الى ما سندها صحيحه والاشارة عليها في الهاشم  
والانبار الى مصادرها الموثوقة حسب الامكان وهكذا كان  
بهوانه تعالى .

أما المؤرخون منهم شمس الدين محمد بن عبد الله بن يوسف بن  
الحسن محمد بن محمود بن الحسن الاصبهاني حفيق الرندي . ولد في مدية  
سنة ٦٩٣ هـ و توفى في ١١ في كعب . له واحد - جامع علماء بغداد - ١١ وترأس  
المدية و كان له من التوفيق يوسف . ثم ادخل الى شيراز بدعوة من سلطان  
وقته شمس الدين ابو اسحاق بن ملك اشرف شرف الدين محمود شاه الاصبهاني  
وحيد بن يوسف المتوفى بها الى شيراز في سنة ٧٥٠ ودفن بها .

وحفيق الدين ابنه انكسار ٢٩٥ محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد  
بن محمود بن الحسن . ولد في احدى شمس الدين ابو ور الدين علي ،  
ورأس في مشيخته الحجة المولى محمد بن الحافظ شمس الدين الحرري المدني  
برجل شيراز . له - اربع - كتاب - كان عالماً وأرجح مولده سنة ٦٩٣ هـ ووفاته بشيراز  
سنة ٧٥٠ هـ وصنف وجمع له . وذكر انه صنف درر السعطين في مناقب  
السلطان ، ووفاته في راج . جمع فيها أربعين حديثاً ما سندها وشرحها ورأس  
بعد أبيه بالمدينة . وصنف كتب كثيرة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل  
إلى شيراز فولد له عدة . بها ح - كتاب سنة سبع و ثمان وأربعين ذكره  
بن فرحون .

- وفي شيراز الذهب ٦ ص ٢٨١ محمد بن علي بن يوسف بن الحسن

ابن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندى الحمي قاضي المدينة بعد ابيه ، كان  
فاصلاً مواضعاً يكنى ابا نعيم وهو بها اشتهر

وفان نور الدين ابن الصانع ، يسكني في قصوله اديمة - الشيخ الامام  
العلامة المحدث بالحرم الشريف لسوى .

وقد بسط القوي في رحمة سيدنا الحجة ائمة صاحب العرفان في ج ٨  
ص ١٦٩ وانثى عليه بقوله : ثم ريد صاحب ائمة الاعلى والمحدث الحليل  
دو الصيغ والفصل والاحكام والشرع وماله . ومؤلفاته في اربع لاول  
من مصادر كتب رجال المحققين : اساس ١٠٠٠

وفي كشف الصور ١ ص ٢٨٨ : هو تلميذ في مسائل المصطفى  
وارضى وسول واسم من تلميذ شيخ جمال الدين محمد بن يوسف زرندى  
محدث الحرم السوي لمؤلفي سنة ٧٥

وفي المدير ١ ص ١٢٥ : محمد بن محمد بن يوسف بن الحسن بن  
محمد الزرندى لمؤلفي تلميذ لشيخ ادي في تصحيح وحسين وسماهاته رحمه  
معاصره السلافي كما في منتخب المختار ص ٢١ وذكر مشايخه واجتماعه به  
الى غير ذلك مما سطرها كتب وذكرها المؤلفون ، وهي ان كانت  
على شيء ، فاعلمنا ان على قصيدته وادبته والاطلاعه المستفيض في الحديث والافقه  
وبواعها ، وقد جمع المؤلف في كتابه هذا احكاما من تفصيل والمناقض واورده  
في السجود ودرسته ثم اتمها شعراً وجمعها في فلاحه درره ، ومرح بين  
الحديث والادب وهو على تصلحه في فنون الحديث تاريخ في صناعة شعر  
وصنوف الادب كل الانواع فيه ، ومن يدعي بطله قوله في كتابه  
درارى صدق صمها درر العلى ويس بولي مثله يد مسند

نظار انس في حظار قدست      ذكر هداة الدين من بعد احمد  
 قصور قصور في دوي لفصل و تنق      شمس على درت لاشرف محمد  
 لهم في سماء الحمد اشرف موضع      وهم في غراض الدين اكرم مرصد  
 فالمرحم به من المؤرخين الادباء العلماء ، وعنه ما حديث لافص  
 عن عهده قصور الادب بيد انه ذهب عليه برعه الخدات لاسباب الاحداث  
 الصادرة عن بعده الطاهرة الدين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ،  
 وعلى هذا الاساس جاء شمس دأول دفننا مؤمن وعلى ارفع من هذا كله  
 ما هدرى مؤلفاته بحسن فيها قوة شعره المرحم به وشبه انما في  
 الأدب والدين معصية في شعره هو معارفة الرخصة وسكة القوي ومناة  
 دماة وجمال اسلوبه ، ومن معصية في فن الحديث دحر في نوع شعره  
 ومن عهده أيضا قوة في حديث مؤلفه عن النبي الاقدس من قوله  
 كذبت اما وعني من اني عدله نور آسن من الله قل ل يخلق آدم بركة  
 الاف عام بعد خلق الله آدم وسميت به حرثي خيرة ان وحره علي  
 ابن ابي طالب :

أخو أحمد المختار صعوة هاشم      أبو السادة نعم الميامين بالي  
 وصبر أمام المرشد محمد      علي أمير المؤمنين أبو الحسن  
 هما برا شخصين ما نور واحد      من حديث حسن وأبو الحسن  
 هو نور الأموال في كل حصة      وان لا يحسد مودته من  
 عنهم صلاة الله ملاح كوك      وذهب غراض دينهم على نفس  
 أما مؤلفاته فكثرة ولكن ما يصعب عليها هي .

المرموم در السمعين في مسائل المصنعي والمرضى وسؤل والحمد لله .

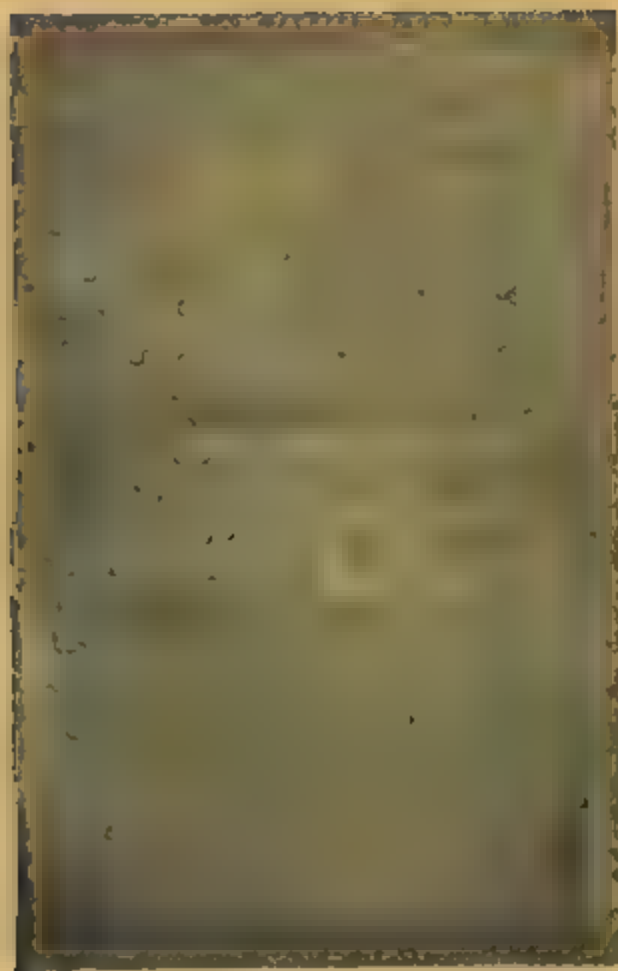
٢ - الاعلام بعبارة انبي عليه الصلاة والسلام .

٣ - نية المرنج الى طاب الاياح ، جمع فيها اربعين حديثا  
باسانيدھا وشرحھا .

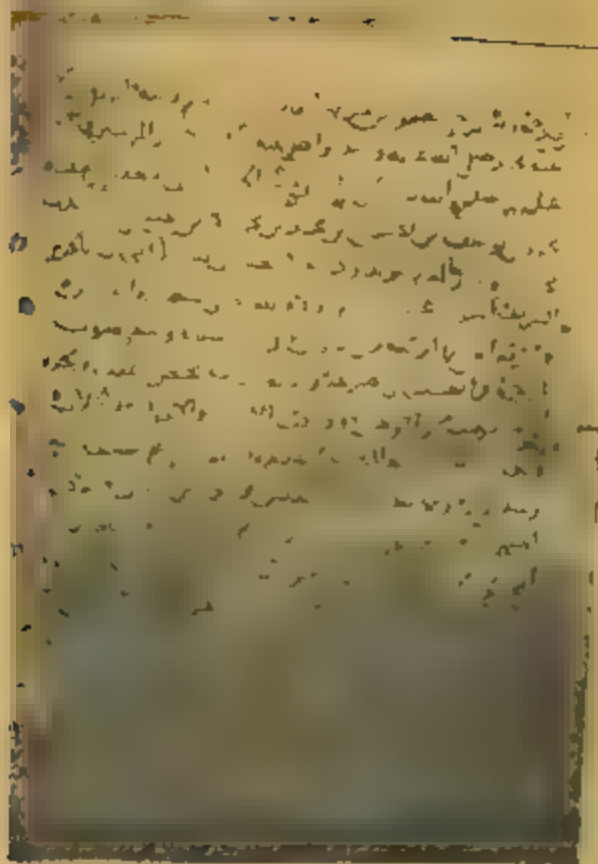
٤ - معراج الوصوف الى معرفة فضل آل الرسول

هذا ما صرح به في كتابه نظم درر سني ، وقد مرع من دليعه  
عام ٧٤٧ ورتقا كانت لديه سرھا من التأليف يوم تصاد ، واليوم ان  
يكتب هذا كتيب سني . سنة من سنة . سرور سرخ او اسحاق  
هلا سعاد محمد كنيان من تصانيفه لا وهو صدر باسم اسماء المذكور

و نظم درر اسماء ( هذا الكتاب ) الذي عن اوله صدرت تحدث  
عنه لتقديمه بين يديك احفاده من نسخة نسخة وحدث في مكتبه اعموره  
العلامة - سردار كافي - بكميات مشاهد وهي نسخة لمؤلف نفسه جلدھا  
بينه مرع من كتابھا عام ٧٤٧ وهي عامه حدثت بكتب احبائها قراءة  
بعض مسمورها وكما يوضع في - ٢٤٥ - نسخة تدفع لقرن في كل  
صفحة - ١٩ - سطرأ طول كل سطر - ٥ / ٩ - سنتيم وقد يمت حرايه كتب  
العلامة المذكور واعتبرت " نسخة من قبل سادة الوالد المعظم - العلامة الاميني -  
وسمھا الى مكتبة الامام " في مؤمنين - ع - العامة ولا ان هذا مر جمع  
الترجي في حارة مكتبه عام ١٣٧٠ - من حسن تحديقھا  
وليك صورة خط المؤلف منه الكتاب وحقايقه



صورة صفحة الأولى من خط المؤلف



صورة الصفحة الثانية من جند المؤلف



في ارضه وحيث كانهم ربحوا لولا انهم سمعوا  
 لطفه في سبب امرهم واما في يوم الكرم  
 اعطى ولجده وورثته ما كان  
 وقيلوا انهم سمعوا واما  
 وسمعه فمعه ما كان  
 اذ كان في ذلك

هذه الحروف التي  
 في كتابه  
 في يوم الكرم  
 وحيث كانهم  
 وسمعه فمعه  
 ما كان في ذلك  
 في ارضه وحيث كانهم  
 ربحوا لولا انهم سمعوا  
 لطفه في سبب امرهم  
 واما في يوم الكرم  
 اعطى ولجده وورثته  
 ما كان وقيلوا انهم  
 سمعوا واما في ذلك  
 في ارضه وحيث كانهم  
 ربحوا لولا انهم سمعوا  
 لطفه في سبب امرهم  
 واما في يوم الكرم  
 اعطى ولجده وورثته  
 ما كان

صورة الصفحة الأخيرة من حقه المؤلف

وكثيراً ما يقل رجال تاييف لأشياء عن هذا الكتاب القيم أمثال .  
أحمد بن الفضل بن محمد ، كثير في وسائطه المال والمولى حيدر علي في مستهل  
الكلام . والمولى سلامة الله في معركة الآراء . وور الدين السهودي في  
خواهر المقدس . ومحمد بن يوسف شامي في سبل الهدى وإرشاد في سيرة  
حبر العباد . والمعلم محمد بن حبيب مهدي في نور الدين بن لصباع  
المالك في الفصول المهمة . والسيد نعم الله عليه . حامد حسن في سمفات  
والحجة الأميري في بعدد إلى كتبه من حاله في نحو وسر كل أولئك  
محتسبين إلى اعتبار الكتاب وشعبه . وإلى جملة من في من الآثار وآثار  
هذا وقد تفصل سماحة مولانا ، لمعلم فصح فيهم لكتاب  
وأجراجه إلى المكتبة لرسمه بعد ضبط مصادر مدونه من الحديث الطيب ،  
وهذا الأثر المغيث للمعلم بأمر شافع من أشهر مكتبة الإمام  
امير المؤمنين العامة ولولاها لمحب الأمانة إرجوعه وقصرت عنه عن هذه  
الخواهر التنبية كما كانت فاصلة عنها من حقه حتى يوم ، وسيد محول  
الله ومنه الملائكة العاصي على أمثال هذه . عاين أيضاً بعد حين مما حوته  
مكتبة الإمام عليه السلام من آثار رافع سلف تصالح وبراءات لعلمي الديني ،  
ونحن على يقين لا يخامر شك من أن هذه مكتبة العاصية ستتحف في  
المستقبل بالحاصل رواد العلم ولغضلة تحرير ودر من لذتيه بقيمة ، وتقتصر  
طرفاً ولزائف مما فيه حبة روح لشعب شامي وسهبة تعامية المشكورة  
بما أحى عليه الدهر وأبى ذكره تاريخ . و ، نوفق إلا بالله أحد الله  
بعضد مؤسسيها المحامد المسجل وسعته نية الله في مشروعه المقدس هذا ،  
وماراه من كل خير وصلاح وجاه وساء

واحبر الا آخراً فالأمل كله ان يقع الكتاب بعد بذلنا أقصى الجهود  
دون اراحه وتصحيحه بعد حسن طبع القراء الكرام ، ومن الله استمد  
لهم وثمسي التوفيق والسلام .

محمد هادي الاميني

# مقدمة المؤلف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ألحمد لله ذي المن والأحاسن والقبول والأمن والقدرة والسداد  
مدير الأمور بحكمته. ومبتلي الخلق بقدرته كرم بين آدم وشرفهم  
بفتح الإيمان وعصاهم بالعقل ومريد البيان. اصطفى منهم أوصياء وحمل  
منهم بررة اتقياء. وهم حواصن عباده وأبناء بلاده حصصهم بالحساب والعتاب  
وصرف عنهم الآفات والأيام وحذب عنهم المكاره وأعانهم على إغاثة الملهوف  
لكمل عليهم المنه وانفصل ليرداد واليه شكرا تاما. وسدد بالصلاة على  
رسوله محمد القائم بحججه والداعي إلى دينه. أخرج لعرب مبرانا وأوصفها  
سائنا وأوصفها سائنا. وأتممها سائنا. وأزعم الإيمان وأعلاها مقامنا. وأحلاها  
كلاما. وأوطأها دما. فأوضح الحقيقه ووضح الخديقه ونصب ذات الدين  
وأعلا أعلامه فرفع أمانت النقي واحكم احكامه. وشرع بأمره حتى طهر  
دينه على كل دين. وطلع ما تحمل من رساله حذر آناه ليقين. استخرج  
من الحسب الصميم والأصل الكريم في أفصل أحوال وحير زمان وأحوار  
سار واشهر شعار واكثر غار من اظهر بيت في مصر بن نزار صلى الله عليه  
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه من الانتصار والمباشرين ومنابعهم لهم  
ناحس الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

ويعد يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الراحي لمعو عن حراغمة الفادحة  
وعظيم ذمه المؤمل شفاعته بيه محمد (ص) واهل بيته كرام الانام المرئيين  
وصحبه عليهم صلوات الله ما حن واله وحب احبا وودي بقيق عكة : محمد  
ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندى محمد او محمدا  
المدني مولداً وداراً الانصاري حساً وشاراً المحدث بالحريم الشريف السوي  
«ع» اولاه الله تعالى سعادة الدارين ورقة لعمل بما أونيه من نور ورحم  
صلفه وسقى صوب ارحمة والمعراج سربحه، وأناه بكرمه بحسن لطفه وصربحه،  
أقي لما حرحت من الاوصا وطارف الاولاد والاحوان والخلال وبعدت عن  
لمديته شريعة المعطمة سمعة اي هي مسعدة رتبي وميلادي، ومهتبطاره  
العيش وامر بين أسرتي والادي لضروره من بواق الرمت وطوارق  
احداث ساقبي بقدر المحتوم والرق للقسوم من نكث البره الى كربة لعنة  
فوصلت الى ( شرار ) حمت بالاكرام والاعزاز في اناء حسن وأربعين  
وسمعة فاصداً حب سيدنا مولانا السنان الأعظم الأعلى الاكرم  
الأعلم الأخم مالك رفاة الأمم ملك ميوث عرب ومحم مولى الأيادي والدمع  
ومعني الوبة الجود والكرم الجامع اعصابه وهمته بين رتبي العلم والعلم،  
وبقامع لاعدائه سطوته وباستخدام ارباب السيف والعلم، مربى العلماء  
والموالي مسدد مثاني افكارهم والمالي، قلة ذوي الافعال وكمة أولى الأمل  
الذي فاق مساقفه الزاحرة العباب، ونهات معارجه الداعمة بتسكاب عن  
الحصر وامتدوا الحساب، كهف الأسلام والمسمين وعون الصمعا، ولما كين،  
عمدة الملوك والسلاطين ظل الله في الأرضين حمال الدنيا والدين شبح ابو  
اسحاق بن الملك السعيد المرحوم المعفور الشهيد شرف الدولة والدين محمود

شاه الأنصاري (١) خلد الله ملكه ورحم أسلافه وأعلا شأنه ، ورفع قدره  
 وأمر سلطانه وعظم معونه واقتداره وكثر اعوانه وأبصاره ولا زالت رايات  
 نصرته على البرايا مرفوعة وعين السكّال عن ساحة سلطنته مدفوعة بمحمد  
 وآله ، وقد أوحى الداعي لحسابه لعالي في تحصيله الحلاله والاطمأن ولم  
 التعداد في الالغاب أعيناً على شهور تعظيمها واكتفاء بتجوار كرمها  
 وكريمها ، وصرت ذلك الى الدعا فانه أولى ما يؤدي به المدمم من الاشياء  
 وعنه جهد أمثالي دعاء بدوم مع اللبالي أو شاء ، فاطل الله عمره وأبد حياه  
 وأدر بصنته عليه وصاعف جلالة وندم على كافة الانام طلاله ، وحقق في  
 الدارين آماله وأجمل حيرام من أولاه وآله فلعنه ودمه لا حيرت ، فقه شر  
 الشيطان واعوانه واصلائه ونسبه ، عول لشاب الله ووجه الى كرمه بسوق  
 الرعه آماله ، وأعني اللهم على لباب شكره والدعاء به بسر القول وحجره ،  
 وسدد اللهم عند الشاء عليه أفواحي كل معرف بالحق عن شكره ونحري  
 عن ذلك أقوى ، ووعني اللهم لما رسيبت عني في صمي أو في واده عني  
 درج ايمانك الي أنسبها وهي احض حبه ب وافي ب ائت على كل شيء  
 قدير وبالا حانه حدير ، وقد قد متعتلا في محله المؤمل وأصله مؤصل  
 بيتين وهما :

نعمت ليد تولي وعمر ليعطه      ومائة تكو ومعنى تديها  
 ودم للمعالي وهي حير دحيرة      ومثله الا عليك سديها

(١) من ملوك آل مظفر اعتلى العرش في شيراز عام ٧٤٠ و قتل عام ٧٥٧  
 وكان قرب الشعراء والمعلماء وبكرهم .

وقد كنت لما نويت الرحلة من مدينة السويدية قاصداً حضرة وسيدته  
اربعة العشرة أمت كتاب الأثر من الصحاح المسمى بمئة الرناح الى طلب  
الأرباح ووشحته بالعانة لتربيته وطرره بذل ائادته المعطية اسبغة حين انتشر  
ذكره في الافاق واشتهر أحبابه وتقليده لمن للاعناق واخرى الله تعالى  
ذكره ذكر مدائحهم باستدصه على ساني وقصبي ، حتى اثبت ساعياً منها اليه على  
راحتي وعمدي ، فكان بعد على ما جرى وطهر اثر ذلك بين الوري ونشرف  
سكة والخيلة في لائق بذكر لسلطان الفاضل الكامل أبي أسحاق حيد الله  
تعالى ملكه ، وحدد على عمر ارمال سموده وبلغه من حبر الدنيا والآخرة  
مراده ومقصوده انشاء الله ، فلما وصلت الى حنايه الكريم وحلب حمام  
الرحب العجم الذي هو مجمع لأشرف ومسبح الألفاظ ومعصح الوسائل  
ومعدن المضائل وشرفت بطبعته الميمونة وقبلت رواجه وقضيت لمشافهة  
الدعاء مصر من حقه وواجهه ، وحدته بحراً لاساحل له والقيته درأ لأمثال  
له ولدت بعد قضاء الله تعالى بخوااره ولشعأت الى حضراته الحية وحاره  
ورحوت بحاجه حصول لمقاصد واصلاح الأمر الفاسد ، فكان لي اكرم  
ملاد وشرف معاذ اعاده الله تعالى من الأسواء ومتعه بطول البقاء ، فلما  
رأيت تصاعف مكارمه وتزايدت مراحمه احببت ان اذكر شعرا من ايديه  
وادكر عشر مما فيه وصم الي كتابي الأثر من كتاب آخر في فضائل سيد  
المرسلين وحاتم النبیین ورسول رب العالمين وفضائل ابن عمه أمير المؤمنين  
وأمام متقين علي بن ابي طالب اول من آمن به وصدقته من المؤمنين ومنافق  
الزهار استوف فاصحه فقه عين الرسول (ص) ومنافق ولديها السبيدين السعيدين  
انبيدين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة المحبوبين بشرف أهل

الطهارة والاصفاء والمحة والاحتناء. مطايع الصفاء، واندل جهدي فيه  
 بالدعاء لاصصال حمار الدنيا والدين طين النقي الارضين واضرره بالقائه بالاعزاز  
 والتحكيم يني ذكره فيه مستتمرا في الآفاق بخدا في بطون الاوراق، واقصر  
 فيه بعض مايجب له من حقه واشكره كما ينبغي ولزم من شكره احمله وسلة  
 الى استعطاف عوارفه الذؤوبة ودرمه اي انعام احسانه حري على شيمه المألوفة  
 فيذكرني بذلك عنده ولا يساي بعده فاستحيت الله تعالى في ذلك واشرح  
 له صدري وشرعت في تأليه لا فان بعض الاحسان معكم لشكري وحميت فيه  
 ماورد في قصايدهم من الاحاديث مما عليها الصفاء والافقه معها على عظم قدرهم  
 وشرهم ومواليتهم ابواحه على جميع الامم فان الله تعالى جعل محمدا  
 مشرة السادات في الاولين والآخرين وأمر في شأنهم من لأسائكم عليه أجرة  
 الا المودة في المرفى ١١٠ وقد قال الامام شافعي رحمه الله في وصفهم ومساها  
 على هذا المعنى في فضائلهم :

يا أهل بيت رسول الله حرك  
 ورس من الله في الفرائد  
 كفاكم من عظم القدر الكبر  
 من مصل عبيكم لاصلوهم ١٢٠

ولغيره :

هم القوم من اصفاهم اود محاسن  
 تمسك في حراء ما سب الاقوي  
 هم القوم قادوا لعالمين رثر  
 بحسبها يحيى وأناهم بروي

(١) سورة شوري ٢٣ (٢) ريعان في شرح ادواهب ٧  
 ص ٧ واسماء الراعي على هاشم و. الانصار للشهيد ص ١٢١ والانحاف  
 حب الاشراق للشراوي ص ٢٩ والخصاحي في شرح الشماص ص ٢٥٣ .



موالانهم فرض وحدهم هدي وطاعتهم فرى وودهم تقوى ١٠  
 ثم ان هذه الاحداث وواحد حذر من بحر قصائد مستخرجة ،  
 وفوايد اثار في سلك شمسهم بالاحلال مطومة ، مدبجة بى ، بعضها مما  
 حسن الله تعالى به ، سوه ص ، وأهل بيته من نقائل المتلاية الانوار  
 والمنافى العبية المسرور ، آثر الكعبة لآثار والمكاره لقاضية لتيار ، والمنافع  
 لفتحة الارهاق ، ولقمت لهدرة الاقدار ، والكلمات انوسمة الاقطار ،  
 والمزاج الروحه الاحصار ، رعى بها من ادب ، ولما حذر ، ويبرر قصاها  
 ويبرر الأول والآخرة ، مما تهمر الالهة من دوائج شرها وتفتح الارواح  
 ويعتوب مشاهدة بوائج شرها ، وتوي خط ، عند سماع ذكرها ووصفها ،  
 وتوشح عرائس انفاجر ، فرائد درها وحسن وصفها ، ويبرر انصار  
 الحاسد من شعاعها ، وما حندا عند انجب سماءها

درارى صدى صمها در على ويس عوي مشها يسد مصنف  
 نصار نس في خطير قدنس يد كرهذه الدين من بعد أحمد  
 مصو من نصه من في دوي الفضل واتى تنوس علا حرب لأشرف هتقد  
 لهم في سى المحمد أشرف موضع ومهرى عرائس لدن اكرم مرصد  
 نظمت حواجرها في هذا الكتاب في سمكن : سكت دررها في مختص  
 وقسمت احادتها على شعيرين واتحدتهم لانفس الدوب في لحن بحار رحا  
 مهر فلكن وسيمته كنب ظلم در نسطين في قصايل لمصطفى والمضى ،  
 والتول ولسمين ، جعلته لي عدهم سكا متبا ورها ، كاستبا واعتقاد أصديا  
 وهيبا وديس ودانا وديسا ، أحو سجادهم يوم صد وان حلت يداني

(١) لفصول المهمة لاس لصاع المالكى من ١٣

من السبب .

قوم لهم منى ولا محال في حالة الأعلان والأسرار  
أنا عديم ووليتهم ووليتهم سوري وموضع عصمي وسواري  
فعلهم مني السلام فأهم فعمى مني ومسهي أشاري  
فالسمة الأول شتم على قصاص سيد المرسلين وحامهم الفقيين ورسول  
رب العالمين محمد عليه أفضل صلوات المصلين ولشهادته وصغاته وما حصه الله  
تعالى به من آياته ومعجزاته ، وعلى مناقب ابن عمه وأب مدينة علمه  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولطفا لفظاته ، وحأنة ،  
فألفاظه في امتثال الله تعالى بسببه ( من ) على الأمانة وكشف الأمار الي  
كاتب من قلبا عيا بسببه وإراحة الأمة وذكر سببه وأصحابه وما شرفه الله  
تعالى به من بين أنبيائه والخائفة في نفس صلاة والسلام عليه فإن ذلك  
أشرف ما يتقرب به إليه ( من )

والسمة الثاني يحتوي على مناقب سيده الفداء الرسول فاطمة روحه  
على المرتضى وقرة عين الرسول ( من ) وعلى مناقب ولديها السعيدين لشهيدين  
سبدي شهاب أهل الجنة السعديين الحسن والحسين وطرف من مأثر أولادهم  
الأتقياء المحبوبين بكرامة النضر والأصطفا ، الأسره الظاهرة البقية ،  
والعصاة الطوبى ، المرائين من كل زيادة ودسه ، والممحين بكل فضيلة حليلة  
ومسقية سنية

مطهر وب هبات نياهم نحري لصلاة عليهم أيمانكروا  
ومن هم الملا الأعلى وعديم علم لكتاب كالحات به الصور (١)

(١) في إشارة المصطفى من ٩٧ استقبل أبو نواس الامام ارضا (ع) -

وصلوات الله على محمد وآله ودوى قراته وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
ولكل وصحاته ، مالمع البرق وسجع الورق ورقع الخرق وجمع الخرق  
ونظرت عين وسطر عين وتعت عين عينا ، ورموا الله تعالى على المنتمين  
اليهم والمرفقين ناحضه الاحلام من حوالهم ومطافين كعبة موالاتهم  
ماقدام ليقين والتام من لهم ناحض الى يوم الدين ما سيح سحاب وارتم  
صواب ونجح ادب مست ونجح كتاب وعلا على عذر اءاجاب ، وسلامه  
ونحمانه على ارواحهم اراكبة لطيبات سراح في اقص السماء سحاب .

ولا تحط سوارى من ساحتهم ولا عدتها عوادى اعار من الهطل  
ويرحم الله عدا قال آتسا . وفي هذا الكتاب سمكت ملك الشيخ  
الامام بعالم المحدث صدر الدين ابى اسحاق ابراهيم بن محمد المؤيد الجوى  
( ١ ) رحمة الله عليه واوردت فيه بعض الغاطلة في صدر الكتاب ولم اقف  
من كتابه الا على كرايس من اوله رأيت اتي فيها شذذت عن مشهورة ولا  
معروفة في كتب المحدث ممتدة قاصرت عن ذكرها في كتابى هذا واننت  
- في الدهلر حارحا من دار امانون فانشا وصفا

من لم يكن غويا حين ينسب فانه في قديم الدهر معتبر  
الله لما يرى حقا فانقه صاعكم واصفعاكم ايها البشر  
(١) كان من أعظم عماء لسنه ومحدثهم وحفاظهم وكذا أبوه وحده  
وله كتاب فصل أهل البيت ، وفرائد السمطين - وقيل - فرائض السمطين -  
توفي عام ٧٢٢ وعمره ٧٨ سنة رحمه الله في تذكرته ٤ ص ٢٩٨ وابن  
حجر في الدرر ١ ص ٦٧ وانما عليه تكلمت بها كل شديد الاعتناء  
بالرواية وتحصيل الاحراء وعلى يده اسلم الملك غازي .

ما كان مشهوراً مذكوراً في الكتب العتمدة مما لم يذكره وحذفت اسانيدھا  
 حذراً من الاطالة واعتماداً على نقل الأئمة وردت عليه فذكرت سبعة من  
 فضائل سيد رسلي وخاتم السير ورسول رب العالمين وعن علي آله  
 وصحبه أجمعين فانه خلاصة المراتب ما بينه وبين خلقه على نوح الوجود اعلم  
 التكوين وهذه دارة الوجود وهو شرف أهل بيته وكل موجود (س)  
 ومن نظر في كتابه واطلع هذا الكتاب علم بول ما فيها وما احسن به  
 عن وجه الصواب ومع هذا فأن أقوال كل شخص له مقبولة وقد حميت هذا  
 الكتاب تحفة المحضات على اودى الخصال المحمدية اعلا الله تعالى شأنه  
 وآخر سلاماً وتذكيراً في ولائهم وولائهم في دن الله تعالى  
 وأعوانى الدين ارجوا ركة دنائهم واحاديثهم في اصلاح حاجي ورفع شأنى  
 وان شئت فاقول شئت في باب مريمه فاني وعي من الله المستعظم قدسى  
 وبحري صدق واصواب شان وحكم لي بسعادته والحياتي فهي اح  
 سؤلي واعظم اماني :

موسى السلام وبنى قصاصه ... في حق من وراري  
 متوقفاً لمواهب ورياء ... مماثل مثل السحاب عرا  
 وأنا اسأله تعالى ان يجعل سعي فيما يطلب فيه من الدرر وجمع  
 فيه من العرر خالصاً لوجهه الكريم . وسعني وسعني بها من حميت ومن  
 سببه عنه عظيم ولطفه نعم وبخها عنه ودخيرة ما عندهم يوم تبي  
 السرار ونظير المحضات وسكف عمار معور تحتهم ونكون في شفاعتهم  
 ونحشر في مرتبهم وندخل ولا سهم تار اسلام فانه غاية اكرام وهو ولي عي  
 والانعم والتكرم والاكرام وهو حسنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا

بأنه اعلم العظم ، وهما ان اشرع في ابتداء الكتاب مستعيناً بالله العزيز  
الوهاب مدلاً منه الهداية منه الى صواب عن غايته ولا يقصر عما ينبغي  
لهم من ابرار حافية منه كل جبر وهو نقاد عليه ولا استعانة منه والاستعانة  
به والمصير اليه .

## المدخل :

فأنه فصح فأنه ذكره وسأعه ووضح سأعه لا يهرى فأنه  
الكتاب ومبدء الحديث . فأنه في كل حال في عدة يكون للعالمين  
بديراً ، ومنه هم مستغلاً دعاء الرسالة داعياً به فأنه وسراً مبرراً  
رسوله بأخيه سأل . فأنه لا يتعدى على الدين كله ، وجعل له من لذه  
سقطاً بغيره ، وأمر بالصلوة عنه فأنه به ورأى لذه وحفظه الديوت  
محققه والآنم محققه واستأنب كنهه او حرم به حسن ورأسه وحفظه من  
خلاصه بربنا بغيره . فأنه في كل حال او حرم به حسن ورأسه وحفظه من  
وغيره وأتكرى له . فأنه في كل حال او حرم به حسن ورأسه وحفظه من  
كثير وانتهى به من أهله علياً أحاً وعوناً ووداً وحسلاً ورفيقاً ووريراً ،  
وصيره على أمر الدين والرسالة مؤزراً ، مساعداً ومسجداً وطاهراً وحفظه  
أخيه ، وجمع كل غرض من الدين في شأنه ، فأنه في كل حال او حرم به حسن ورأسه وحفظه من  
والدين فهو الدين بغيره . فأنه في كل حال او حرم به حسن ورأسه وحفظه من

(١) اخرج هذه الآية جمع كثير من أمته بتفسير والحديث كما يطري  
في تفسيره ٦٥ ص ١٦٥ والري في تفسيره ٣ ص ٤٣١ والخازن في تفسيره  
١ ص ٤٩٦ واليسابوري في تفسيره ٣ ص ٤٩١ وغيرهم بعدة أساليب وطرق .

له ونوقيرا وتمريضه بحق ولايته وتنسبها على كمال رعايته ليحافظوا عليها  
ويبالوا بها سعادة ونظارة وتنصرف بصره بشريعة والاسلام وادب بأسه  
الكفر والاصنام ، وشكر اطعمته بعام على حبه مسكينا وتبنا وأسرا  
( ١ ) ما بارده مسارر إلا نادعه حصارا ، ولا قاره قرب إلا تكص عنه  
كسرا فكم فرج عن رسول الله ( ص ) من كرهه ونؤس حتى شرفه بقوة  
أنت مني عملة هارون من موسى وكشف عنه كل غمه وكره حتى برل فيه .  
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا لوده في نوري ( ٢ ) فتور بها حظه من اقدم  
العلي نوبيرا ثم رانه شرفاً وعظيماً ببر الاله فمار مدح علي عا برل منه  
- دلت على نرون الآية في علي ( ع ) لمدير ٢ ص ٥٢

( ١ ) روى نرون هذه الآية في علي امة كبره من أئمة التفسير  
والحديث وانتوه مسندا في مدونا هم حتى ان الحافظ العاصمي اورد  
كتاباً في محلدين اسماء روى لفر في تفسير سورة عن ابي - ورواه الحكم  
الترمذي في مواد الاسود ص ٩٤ واس عبدربه في المعاد لفر ص ٣  
٤٢ واس الحوري في تذكره وغازي في تفسيره ٨ ص ٢٧٦ والخوارزمي  
في المناقب ص ١٨٠ والزمخشري في الكشاف ٢ ص ٥١١ وأبو إسحاق الطوسي  
في فرائد السمطين وطرزي في اربع سننه ٢ ص ٢٠٧ والخائط بن حمير  
في الاصابة ٤ ص ٣٨٧ وغيرهم وودد بجمع رواية الآية من مرق العامة ٣٤  
طريقاً . لمدير ٣ ص ١٠٧

( ٢ ) ذكر نرون الآية في علي وقاطعه وابها طائفة من المصنفين من  
أهل السنة والجماعة بجمع عددهم الى ٤٥ مصنفاً منهم التبري في انصار ص  
٢٥ والزمخشري في الكشاف ٢ ص ٣٣٩ واس طلحة لشافعي في مطالب استول -

وفي أولاده : أعماير بن الله لذهب عنك الحسن أهل البيت وظهركم تطهيرا  
 (١) والصلاة والسلام . الأئمة الأكرام على محمد وآله وبنه لموت  
 بالخلق لعظم وشموت أي القدرين بالكتاب الكريم الذي فار وظهر نبيل  
 الامنى ودرك القلب والمصالي بطاء ، وعلى آله وأهل بيته وأصحابه  
 الطيبين الطاهرين وأرواحه . بها - المؤمنين صلاة تنوء بذكرهم وبصاعف  
 لهم الدرجات العلى ، عالمنا وسجلا وبعرضا وبريدهم رفعة وتمكينا وسعاده  
 ونصرة ونصرا ، وسم عليه كل ذكره والذاكرين وعمل عن ذكره العاقلون  
 سيما ما راك ، ما ركا به طيبا كذا ما تفصلت عن دوحات الحمى الحمام  
 اورى ، وتفصلت من سمات الصبا احمام الزرق ، ووصح بهار وطنى تيار  
 وحل ليل وسال سحر . وحسن صاحب شوق ومصاحف دانت حلق .

- من ٨ وأوصياني في نسخة ٧ من ٥١٦ والمناظر الهيمى في المجمع ٩ من  
 ١٦٨ والرداى في شرح المواهب ٧ من ٣ و ٢١ واس حجرى الصواعق  
 من ١٠١ و ١٣٥ و شطرنجى في نور الانصار من ١١٢ وقد نظم هذه  
 الاثارة شعرا كثيرا من اشعراء منهم شمس الدين بن لعرى بقوله  
 رأيت ولائى آل طه فريضة تبليغه إلا المودة في القربى  
 وابو الحسن بن حيدر بقوله .

والا انهم فرض على كل منير وحسبهم أسى الشاعر الاخرى  
 وغيرهم من ائمة الأدب . لتدير ٢ من ٣٠٦ - ٣١١ .

(١) قد جاء نزول الآية في العرة لظاهرة بعدة طرق صحيحة ثالثة  
 اخرجها ائمة الحديث وعلماء التفسير في المساند والاصحاح وكتب لتفسير  
 بوحد في ( لتدير ) تحت عنوان مستند لمناقض ومرسلها .

فأنجى في ذكر امتداد الله تعالى عليه (من) على الأمة وكشف الاضرار  
 بي كانت على من قبلنا عما سئمه ، وراحه العمة وذكر سبه واسمائه وما  
 شرفه الله به من بين انبائه قال الله . عدد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم  
 رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم كتاب والحكمة وان  
 كانوا من قبل لي صلال من ( ١ ) وقال تعالى - هو الذي بعث في الامم  
 رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا  
 من قبل لي صلال من ( ٢ ) وقال تعالى ان يقيموا ارسول الله  
 الاذي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - امرهم بدروس  
 وينهاهم عن منكر ويحل لهم الطمات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم  
 اصرهم والاعلان التي كانت عليهم فالتس امواءه وعزروه ونصره وحوا  
 النور الذي ازل معه او ثبت هم فالحق ( ٣ ) قال محمد بن كعب القرظي  
 ( ٤ ) ان الله بعث نبيا الا امره - امر من على امته هذه الا به والله  
 في السموات وما في الارض ويريدوا ما في اممك او تجمعوه بخاسمكم  
 به الله ( ٥ ) فكان اذا عرهم عنهم - لا يستمع ان يؤاخذنا الله  
 بما توسوس به قلوبنا ، فبعث الله محمداً ( من ) ارطها عليه فامس بها

(١) آل عمران ١٦٤ (٢) الجمعة ٢

(٣) الاعراف ١٥٧ .

(٤) أحد رجال الصحاح ألتست انموا عليه ناشئة والصلاح والعلم  
 والصفة والعلم باقرآن من لتامين الاوير توفي عام ١١٨ وقيل غير ذلك ،  
 تهذيب التهذيب ٩ ص ٤٢١ .

(٥) البقرة ٢٨٤ .



وعرضها على أصحابه فقالوا : كلعنا من العمل ما يطيق الصلاة والصيام  
والزكاة والحج وهذا ربك عليك هذه الآية ولا نصيبها فقال لهم (ص)  
اتركوا ان يقولوا كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا : سمعنا  
وأطعنا عمارك ربنا وليك لذة ، فعادها وأمسوا بها فغضبها الله عنهم  
وأمر أن آمن الرسول أي صدق ما أمر به من به وثأصرون كل آمن  
بالله إلى قوله : وإيت الصبر (١) خرع الله عن أمته حديثهم بالمعصية  
وسدوا عنهم دونه لا تكلف الله عبداً إلا وسعها لها ، كسب وعلاها  
ما اكتسب (٢) وقال (ص) : إن الله تجاوز عن أمته ما حدثت به أموراً  
ما لم يتكلموا أو يعملوا به ولم يرفع ذلك عن أمته غيرها . وقال الله له : سن  
نمسه فقال (ص) : حراً عن الله وأمرته ربما لا يوجد ما ان يسبها بعباده  
واحد أو في ركوب المعصية قال الرب : لا يوجدكم بامسيان ولا يوجدكم  
بالخطيئة ولكن ما نعلمون وأمرنا وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن  
ما تعمدت (٣) فوقكم إلا ترى أن من أكل ناسياً لا يظن صومه ، ومن قبل  
مؤمناً حزيناً لا يقتصر منه ولا أثم وقال (ص) : رفع عن أمي الخطأ والذنوب  
وما أستكرهوا عليه ثم قال يا محمد حل بعبه فقال (ص) : ربما ولا تحمل  
عبها أصراً كما حمته على الذين من قبلنا يعني لشدة الجهد فقال الله : قد  
رفعت الأصر ولشدة عن أمتك وأمرنا ، وما جعل عليكم في الدين من حرج  
وأمرنا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، يخفف الله عن هذه الأمة

(١) لقطة ٢٨٥

(٢) البقرة ٢٨٦

(٣) الاحزاب ٥

سئلته وبركته ما لم يحجب عن من كان قبلنا من الائمة بسقدمه فقد كان  
الامر على نبي امرائيل في عشرة اشياء أو اكثر

احدها أن فرض الصلاة عليهم كان خمس صلوة . الثاني أن الصلوة  
كانت واحدة عليهم في الكسبي وسبيح ولا يجوز لهم الصلوة في غيرها  
الثالث . أنه كان لا يظهر غير بناء فإذا اصاب أحدهم حدث من حماره  
أو حيس أو ناس ولم يجداءه نبي رخصاً رخصاً الرابع . أنهم كانوا في  
صيامهم إذا صلوا العشاء أو ناموا حرم عليهم الصيام والشراب والجماع إلى  
الليلة الثالثة الخامس . أن فرض الزكاة عليهم كان ربع المال السادس . أن  
عنائهم وصدقاتهم كانت محرمة على اعمقاه منهم . كانوا إذا عملوا شيئاً  
من الكفار جمعوه فمضى نار من لهبها فاكله سابع . وكان قول  
صدقاتهم باقريل والدميعة إذا تصدقوا جمعوه في مكان فإن قبله الله مات  
نار من السماء فأكلته وبلا نبي فافتضح صاحبه . ثامن . كانوا إذا أذسوا  
دينياً حرم الله عليهم منعاً طيباً كما قال . فمعلم من الدين هدىوا أحدهم  
طيبات ما أحلت لهم (١) لتاسع . أن حسابهم كان واحدة واحدة من  
غير زيادة . العاشرة . أن ديونهم كانت مع عصبة إذا ادب أحدهم ديناً  
أصبح دينه مكتوباً على باب ناره أو دينه فافصح الحادي عشر . أن  
القول والقدر كان إذا اصاب حصد أحدهم أو نوبه وحبه عليهم قرصه  
فالمقراض وقصعه ولم يجر له عليه فمراه رجل منهم عن ذلك فمضب في قيره  
الثاني عشر . أن القصاص كان حياً عليهم ولم يكن لهم العفو ولا أحد الدية  
وحيرت هذه الامة بين اعمو وعصاص والديه

(١) النساء ١٦٠ .

مكات هذه الاشياء امرأ على بني اسرائيل كما اخبر به الله عنه  
 ويحس لهم انقياس ويجزء عليهم الخدائن ونصع عنهم اصرهم والاعلال التي  
 كانت عليهم ثم قال الله له (ص) يا محمد لا احرم على امتك الطيبات  
 بدوهم كما حرمها على بني اسرائيل وحلتها لهم فعصلي ومسا لتكثي محمد لم  
 امر امتك خمسين صلوة كما امرت بني اسرائيل بل جعلتها عنهم وجعلتها  
 حساً وانبيهم بواب خمسين صلوة فعصلي ومسا لك كما قال تعالى : من جاء  
 بخسنة فله عشر امثالها (١) يا محمد م امر امتك في الزكاة باخراج ربع  
 المال كما امرت بني اسرائيل بل جعلت ربع العشر وظهرت نعمة ما لهم  
 فعصلي ودعائك ، يا محمد لم ادع امتك في نخاسة الدوب والحماة والحيص  
 والسعاس اذا لم يجدوا ، كما كان لبني اسرائيل وانحت لهم نعيم بالتراب  
 فعصلي ودعائك كما قال الله فم تجدوا ، فتسموا مسعداً نبياً فامسحوا  
 بوجوهكم وابدركم ما رد الله به جعل عليكم من حرج ولا يمكن يرد  
 يظهركم وليتم نعمته عليكم وعلكم تشكرون (٢) يا محمد لا افسد صلوة  
 امتك با صلواتي غير مسجدة واجعلها معوية فعصلي ودعائك كما قال تعالى  
 فايها تولوا فم وجه الله (٣) وقال (ص) جعلت في الارض مسجداً  
 وطهوراً وفي رواية جعلت اما الارض كلها مسجداً وجعلت رقتها ساطوراً  
 (٤) يا محمد لا احرم على امتك السعاس والشرب والجماع بعد صلاة العشاء  
 واليوم كما حرمت على بني اسرائيل ورجعت لهم في الاكل والشرب والجماع

(١) الامام ١٦٠ (٢) المائة ٦ (٣) لعمرة ١١٥ .

(٤) احرجه ابن ماجة عن ابي هريرة وابو داود عن ابي در

كافي الجامع الصغير للسيوطي .

الى أن تنير الصبح عيني ودعائك كما قال تعالى : فالآن ناشروهم  
 وأنشعوا ما كتبكم وكلموا مشركيكم حتى تنفي لكم الخيط الأبيض من  
 الخيط الأسود من غر ( ١ ) . رفع ايضاً بمحمد الحسب وبما كان  
 أمته من العصور والصور عيني ودعائك . محمد لا أقبل صدقات أمته  
 مع المصيبة كما جعلت صدقات بني إسرائيل بل آخذ صدقاتهم بعيني  
 ودعائك كما قال تعالى وهو الذي فعل النبوة عن عبده وأحد لصدقات .  
 ( ٢ ) يا محمد لم أحمل حساب أمته وأحد واحد من جهنم حصاتهم  
 الواحدة بعشر الى ستمائة والى بني الف بعيني ودعائك . محمد لا افصح  
 أمته بتبيين الدروب على أولادهم كما فعلت بني إسرائيل بل سرت دوابهم  
 من الخلاب والملائكة بعيني ودعائك وقد عانى يا محمد سل أهله فقال  
 رسا ولا تحملوا ولا مائة لنا كما حملت بني إسرائيل من دواع الشدايد  
 وبمجيئهم لعمومهم كدومهم اعصابهم . الأهل والقرى وعدم  
 قولهم ان لم تقبوا أسرتهم كما قال تعالى فقتلوا  
 أنفسكم ، فعلا لا حسنا ما لا مائة . أنت لا تحمل بربك من القتل فقال الله  
 له قد جعلت نوبه أمته بعيني ورفع عنهم فسمع الشياطين  
 والاعصاء أسوات ولم يلاحظهم لعمومهم ومهنتهم رحي ودعائك كما قال .  
 وربك العفور ذو ارحمة وبما أحدهم كسوا محل لهم العذاب بل لهم  
 موعد لم يجزوا من دونه موعلا ( ٣ ) ثم قال يا محمد سل بعينه فقال  
 واعب عما واعمر ما وارحمنا فدعا ثلاث دعوات بالعفو والعفوة وارحمه  
 لأن الله أهلك قبل أمته ثلاث أئمة بالفسح والفسح وقذف بالحجارة كهارون .

( ١ ) البقرة ١٨٧ ( ٢ ) سورة الشورى ٢٥ ( ٣ ) سورة الكهف ٥٨ .

وقوم داود عليه السلام حمل معهم لقردة والخنازير . وقوم لوط عليهم  
 حجارة من سجيل خافي لني صلى الله عليه وسلم من هذه الخصال  
 على أمته وقال واعف عمن الخسف فقال تعالى . لا احصى ثوابهم  
 الارض سؤالك ودعائك واحصى ثوابهم يعصلي حتى لا ترى للاممكة  
 والادميون ثوابهم فقال لني (ص) واعف عمن ما من مسح فقال الله تعالى .  
 لا امسح ايمانهم ولا احوطهم من عدا الاناسه و امسح ديوهم أي  
 احوطهم من السوء الى الحساب نفسي كما قال الله هادئ من الله  
 سيئاتهم حسرات ( ١ ) فقال لني (ص) وارحمنا من اعدائهم فقال الله لا  
 تمطر عليهم الحجارة رحمة وادبر عذره ارحمه يعصلي ودعوتك فقال  
 لني (ص) اب مواليد فاصبر على يوم يكافرون لا ما قليل مثل لشامة  
 لبيضاء وهم كثر مثل ثور الاسود قال الله . انا ناصركم وناصر أمثك  
 ناصر وحيد فاعلم الله محمداً (ص) أي أمته ما سأل وما سأل وراده  
 وأمته فصلا عني وحده وانتم انشاءم بحسن بها احده من حقه فادبر الله  
 عنه كتاب كما ادبره على الانبياء فذهب وحده منته من حملهم بقرؤنه عن طهر  
 فوهم ولم يهر امة فقد كذبها صهرأ و جعله اسحا جميع الكسب و جعله محفوظا  
 من التبدل و تغيير و ارماده و فقال كما قال تعالى ان نحن رسا الذك وأمانا له  
 لحافظون ( ٢ ) وقال تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا من حلقه تزل  
 من حكيم محمد ( ٣ ) خلاف عرود من كتب فابا يدلب وعبر وورد  
 فيها و بعض و سره الله وامته (ص) بالصلاة كما أمرها من قبل من الامم  
 و حصه (ص) بالصلاة هو و أمته جمع لهم و بها جميع صواب المصلين من

(١) المرقا ٧ (٢) الحجر ٩ (٣) فصلت ٢٢ .

القيام والركوع والسجود والقعود فإن بعضهم كانت صلاته قيام لا ركوع ولا سجود فيها ، وبعضهم ركوع لا قيام ولا سجود فيها ، وبعضهم سجدون لا قيام ولا ركوع فيها ، جمع الله له ولامته في صلاتهم عبادة العابدين ونواب جميع المصلين وحسن الله وأمنه صلاة العشاء الأخيرة وفصلهم بها ولم يعطها لامة من الأمم قبلهم وفصله وأمنه دون غيرهم بالجماعة لقوله تعالى : إذا كبذهم فاصب لهم لصلاة فتتبع جماعة منهم معك ( ١ ) وقال ( ص ) صلاة الجماعة أفضل بصوته أحد تسمع وحشرون درجة وكان من قبلنا يعنى كل انسان لنفسه وكانت علامته صلاة من قبلنا يساوي وس علامته صلاة الادان والاقامة وأمر الله من قبلنا ، قيام وأمر الله من قبلنا ثم فعل الله محمداً ( ص ) أمته بليقة لعذر وحسنهم بها ، وأمره بالصلاة وسوجه الى بيت المقدس في أول الاسلام لشاركهم ويساويهم في ذلك ثم فصله وأمنه بصرفهم الى لكمه قلة اراهم ( ع ) وأعطى الله الأمم المهدمة اصهاراً سوية وكلامهم عملاً شافعاً واعظاً لهم احراً قليلاً وعناء وأمنه ( ص ) في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة ضعف ما أعطى اولئك في اصهارهم الطويلة واعمالهم السكثيرة الثقبلة كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ( ٢ ) أن اليهود والنصارى عصوا وقالوا ما لنا أكثر عملاًو فل عطفه قال الله : هل طاعتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فذلك فعلى اونه من اشاء ووصف الله أمته بهم خبر الأمم فقال كنتم خير أمة اخرجت للناس ( ٣ ) لانه خير الانساء .

يروى ان يحيى بن معاذ الزاري ( ر ه ) حين قرأ هذه الآية قال :

( ١ ) النساء ١٠٢ ( ٢ ) توحيد ترجمته التعبدية لعمره عن نفسه

وملكانه في لمدير ج ١٠ ص ٣٦ - ٦٩ ( ٣ ) سورة آل عمران ١١٠ .

الهي هذه مدحة منك منك ولم يكن الله مدح قومائهم بذهبهم وقال تعالى : وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها (١) جعل الله رسوله (ص) مدح بحجة المؤمنين واكمل عليهم نسبة فيما انجائهم وانقذهم ولا يردهم اليها (انشاء الله) ولما سمع بعض الاعراب هذه الآية تقرأ عند ابن عباس (ره) قال . والله ما انتقدم منها وهو يريد ان يترجمهم فيها فقال ابن عباس . حدودها من غير فقيه وهذاك قال الله : آثر كتاب ربنا انك لتخرج الناس من لطائف الى لئول تأذن ربهم (٢) فلما هداهم واخرجهم من اللطائف وانقذهم منها لا يردهم اليها ان شاء الله .

ومما حص الله به محمدآ (ص) وأمنته مع كثرة ذنوبهم وارثكائهم الحرام واقتحامهم لملكاب لعظيم ، ما روى أن الله لما خلق اللوح والقلم احراه بما يكون من سائر الاثم ثم جرى بما يكون من الله ليهم حتى فرغ من الاثم السالفة ثم كتب ما يكون من الله الى هذه الامة ونصاعف احسان الله الى هذه الامة وحدها على احسانه الى سائر الخلق ثم كتب ما يكون من خطايهم فكانت خطايهم اصعاب خطايا الاثم السالفة كلها فكان وما جرى به القلم بأمر الله انما تفتل ولد نبيها فتعجب القلم ونحير من كثرة حرمهم وعظم احسان الله اليهم مع ذلك فطر الرب الى نعم فانشق رأسه من هناك صارت الاقلام تمش رؤسها وقال الرب . اكتب ما قم امة مذنة ورب عمور . فقال للقلم . الهي لو علمت انك تأمرني بكتابة هذه الحروف لم انال بما كتبت من الذنوب عليهم . وفي رواية لما نالت مكتابة الذنوب عليهم ومما حص الله به محمدآ (ص) وأمنته ما روى ابو هريرة (رض) ان

(١) سورة آل عمران ١٠٣ . (٢) سورة ابراهيم ١ .

التي (ص) قال : ان الله فضلي على الانبياء وفضل أمي على امم ارسلني الى الناس كافة ونصرت بالرعب مسيرة شهر تسير بين يدي قدسه الله في قلوب اعدائي وحمل لي الارض كلها مسجداً وظهوراً ايما ادر كني لصلوة تيممت وصليت . وفي رواية فاجا عند ادر كته الصلاة فعنده مسجده ودهوره وأحلت لي لمسايم ، ومما فضل الله به محمداً (ص) ما شرعه به واعطاه أخصه بمقامين عالين رفيعين مقام قاب قوسين أو أدنى ، ومقام لشماعة العظمى يوم القيامة في الثقلين وهو أعظم المحمود الذي أعطاه الله كما قال الله : عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ( ١ ) وقال : ونسوف يعطيك ربك فترضى ( ٢ ) وبه سعد الخلق كما هم حتى قال (ص) : انا سيد ولد آدم ولا خرو فيكون كل نبي مسؤولاً بنفسه وهو (ص) بها وبعبده مشجعاً لأمته ، قال امسروا في قوله تعالى . قاب قوسين أو أدنى هو من الوتر الى العروة ومن القصبة الى الوتر حمل الله محمداً (ص) أدنى من ذلك حيث قال : أو أدنى فلا يهدي أحد قرب الخالق من محمد (ص) لانه سبحانه عرف الخلق قربه ثم قال : أو أدنى فلا يعرف مخلوق كم قدر الأدنى ومعناه قرب الميزة والجاه لا قرب المكان فان الله تعالى منزّه عن المكان كما يقال : ولا قريب من فلان .

ومما خص الله محمداً (ص) أن حملة رحمة للعالمين مؤمنهم وكافهم وعال عر وحل : وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين ( ٣ ) وقال «ص» . انا انا رحمة مهداة وهو مسعوث بالرحمة لان الله تعالى وضع في شريعته عن أمه ما كان في شرايع الامم السالفة من الاصل والاعلال ثم بين الله رحمته بالمؤمنين

(١) الاسراء . ٧٩ . (٢) لصحى ٥ . (٣) الانساء ١٠٧ .



والكافرين فقال تعالى في حق المؤمنين: آزر كتاباً رزقناه لك لتتخرج به الناس من  
 الظلمات الى النور بأذن ربهم (١) وقال تعالى: وكنت على شفا حفرة  
 من النار فانقذكم منها (٢) وهذا خير منه سبحانه والخلف في خبره محال  
 فقد عظم الرجاء ولطمع في رحمته عز وجل بهم وما رحمته بالكافرين فقد  
 أحرر سبحانه أن يحال كعمار قريش حين سألوا لعذاب وقالوا: اللهم ان  
 كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب  
 أليم (٣) فقال الله: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني ما دمت بينهم  
 فإن الله لا يعذبهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني في أصلاهم  
 مؤمن يستغفر الله وهذا بين في رحمته عز وجل بالمؤمنين والكافرين بسببه  
 وشرف لا يشاركه فيه أحد من الانبياء (ص) فقد اكمل الله على جميع  
 الأمة بارساله اليهم الرحمة واعظم عليهم المنة وأنهم عليهم النعمة لله الحمد على  
 ما نعم أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وأما سببه (ص) فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد  
 مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
 ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن  
 معد بن عدنان - الى هنا اجماع العلماء وما بعد عدنان ففيه اختلاف كثير  
 في عدد الابهاء وفي ضبطهم . روى أن رسول الله (ص) كان اذا انقصب  
 ووصل الى عدنان امسك قال عروة بن الزبير (رض) ما وجدنا من  
 يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تحريصاً . وقحطان هو جد معد بن  
 عدنان من جهة أمه فإن أم معد نسمة وقيل تيمية بذت يشجب بن يعرب

(١) ابراهيم ١٠١ (٢) آل عمران ١٠٣ (٣) الاعمال ٣٦

ابن قحطان وفقطان هو أبو « الخين » كلهم وكان أول من تكلم بالعربية .  
 واسم عبد المطلب شيبة وقيل : شيبة الحمد وقيل : عامر غلب لقمه على أسمه ،  
 واسم هاشم عمرو وقيل عمرو العلي غلب عنه على اسمه وانما دعي هاشماً  
 لهشمة الثريد لقريش بمكة . واسم عبد مناف العبرة غلب ايضاً لقمه على  
 اسمه وأسمه قصي ريد فسمته العرب قصياً ومحمداً لانه جمع القائل من القهر  
 من لبد القصى غلب لقمه على اسمه وقيل انما سمي قصياً لانه كان قصياً  
 من قوم في قصاعة ثم قدم مكة وقرش متفرقة في مسائل خهم بمكة وابل  
 بعضهم ظاهرها بهم قريش لطواهر وبعضهم داخلها بهم قريش الا باطح .  
 وأمه ( من ) أمة غلب وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن  
 مرة قرشية زهرة .

وأما اسماؤه « من » فكثيرة تنيف على السمع ، منها ما ورد في  
 القرآن الكريم ، ومنها ما جاب به سمه ، قال ابو الحسين بن فارس ( ١ )  
 إن لنبياً ( من ) ثلاثة وعشرين اسماً محمد ، واحد ، وواحي ، والحاشر ،  
 والعاقب ، والهي ، والخاتم ، ونبي التوبة ، ونبي ارحمه ، والموكل ،  
 والصحوك ، ولدير ، وانشر ، والشاهد ، ونافع ، والفعال ، والامين ،  
 ولبي ، والرسول ، والنصلي ، والآي ، والقلم ( ٢ ) ومن اسمائه في  
 القرآن : عبدالله ، والمرسل ، والمدبر ، ومنه ، وآيس ، ورحمه للعالمين ، وصدق ،  
 ومدكر ، وهاد ، ودكر ، وشافع ، وبور ، وسراج مبرور ، ومنه ، وحق  
 ( ١ ) كان اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة ومن اعيان لعلم وفرداد  
 الدهر اثنى المؤرخون عليه وله مؤلفات عدة وشعر رائع توفي عام ٣٩٥ هـ بالري  
 ( ٢ ) السخي . المعطي .

ميين ، وقدم صدق . وكريم ، ونعمة الله ، والعروة الوثقى ، والصراط  
 المستقيم ، والنجم الثاقب ، ومن اسمائه في الكتب : المختار ، وعجي  
 السة ، والمقدر ، وروح الحق ، وهو معنى العبار فليسا في  
 الانجيل (١) وقيل معناه أنه يهرق بين الحق والباطل ، وفي تورا أنه حرر  
 للاميين ، ومن اسمائه : ابونا قاسم . والمختي . والحبيب . ورسول رب العالمين  
 ولشفيح ، وللشعم ، والتقي ، والمصلح . ولطاهر . والمهيم . ولصادق .  
 والمصدق . والمهادي . وسيد المرسلين . وأمام المتقين . وقائد المر المحجلين  
 وحبيب الله . وحليل الرحمن . وصاحب الخوص المورود ، ولشفاة . والمقام  
 محمود . وصاحب الوسيلة والفضيلة . والدرجة اربعة ، وصاحب انتاج  
 والمعراج . واللواء . ولقتيب وراكب الراق ولنافة وصاحب الهراوة والعلين ،  
 وأما شرفه « من » : وما حصه الله به من كرامته وأجراه على يده فهو  
 أكثر من أنه يحصره عدد أو يحيط بها لعداد ، لمكسنا تأتي بمعنى ماورد  
 في ذلك فهو بأذكره وقديما بمعنى شكره (من) قال الله : فرمعا لك ذكرك  
 (٢) أي لا اذكر الا ذكرك معي واسم الله بحياته فقال : لمرك انهم  
 لي مكرتهم يمهرون (٣) قال ابن عباس « من » ما خلق الله ندسا هي  
 اكرم عليه من محمد « من » وما اقسم بحياة أحد غيره واقسم على رسالته  
 فقال : يس والهم آ آ احكمم ابك لمن ارسلني على صراط المستقيم ، واقسم على  
 (١) معنى العبار فليسا الشيع أو العلم او المعرى معرب ناد اكلتيوس  
 ومعناه احده هذه الامور ومناسبة هذا المعنى بهذا الاعمط لو كان عربيا متحقق  
 وليس فليس .

(٢) الانشراح ٤ . (٣) الحجر ٧٢ .

هدايته فقال : والمحم اذا هوى ماضل صاحبكم وما عوى واقسم على محنته  
 فقال : ولصحي والليل اذا سحى ما ودعك ربك وما قلى واقسم على  
 شرف أخلاقه فقال : ف ونظم وما يسطرون ما انت سمعة ربك محصور  
 وان لك لا حراً غير منصور وانك لعل خلق عظيم ، قال انعماء . هذه فضيلة  
 اعظم من قسمه بخيانته لان هذا مدح يرجع الى صمته ودلت ابتداء عطاء ،  
 واقسم سبحانه انه لم يكن تكلمه ما كان يحمله من العبادة فقال عر من قائل :  
 طه ما أزلنا عليك القرآن لتشقى ، واقسم على براسته من كل مانسوه  
 اليه من المقايض والعمل فقال : فلا اقسم عما تنصرون وما لا تنصرون انه لقول  
 رسول كريم ولا يقول شاعر فـلـا ما تؤسرون ولا يقول كاهن قليلا  
 ما تذكرون تبريل من رب العالمين « ١٥ » واقسم على انه رأى حـرـيـل « ع »  
 في السماء السابعة فقال . فلا اقسم بالحنين الخوار لكهـنـس والليل اذا عسعس  
 ولصبح اذا نـدـس انه لقول رسول كريم الى قومه . لقد رآه بالافق المبين  
 « ٢٥ » واقسم انه يفتنكم له من نـؤـدـه فقال كلا لئن لم ينته لنسمعنا بالصاوية ،  
 صاوية كاذبة عاطفه « ٣٠ » واقسم ان عدوه ابي حـرـنـ وكيد فقال عر وحل :  
 لا اقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد اعدا خلقا الاساس  
 في كسد « ٤٥ » اي في مشقه وشده في امر معاشه ومعاده ، واقسم على اعد  
 اعدائه وانهم محجوبون عن الله عر وحل فقال : كلا أنهم عن ربهم يومئذ  
 لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم « ٥٥ » واقسم سبحانه على صحة شريعته  
 وأن من جاءها فهو في خسرا فقال تعالى : والمصر ان الاساس لبي خسـر  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال (ص)

« ١٥ » و « ٢٠ » الحاقة . « ٣٠ » معلق ١٥ . « ٤٥ » اسد : ٣ . « ٥٥ » المطمئنين ١٥

وفضلت على الأنبياء كنت : أعطيت حوامع الكلام، ونصرت بالرب ، وأحلت  
لي نعام وحملت لي الأرض مسجداً وطيهوراً ، وأرسلت إلى الخلق كافة ،  
وحتم بي السور ، وقال « من » أعطيت نعاماً لم يعطهن أحد قلبي نصرت بالرب  
مسيرة شهر ، وحملت لي الأرض مسجداً وطيهوراً قائماً رحل من امتي أدركته  
الصلوة فليصل وأحلت لي النعام ولم تحمل لأحد قلبي وأعطيت لشعاعة وكان  
الشيء يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة . وفي رواية عن ابن  
عباس « من » قال قال « من » أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء حملت  
لي الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ،  
ونصرت بالرب مسرة شهر وكانت التي بعثت خاصة إلى قومه وبعثت  
إلى الجن والانس وكاس النساء يملون . الجنس ونحوه البارء كله وأمرت  
أفسمه في قمره أمي ، ولم يبق بي إلا أعطيت سواء وأحرت أنا شعاعتي  
لأمتي وروى أبو سعيد الخدري « ١ » « من » عن رسول الله « من » أنه قال :  
لما أمرني بي إلى السماء قلت يا رب : أجدد إبراهيم حبيلاً وكنت موسى  
تكليماً وروعت أدريس مكاناً علياً وآيت داود ربوراً وأعطيت سليمان منكاً  
لا يدعي لأحد من بعده ثم دأ لي ؟ فقال يا محمد : اتخذت حبيلاً كما اتخذت  
إبراهيم حبيلاً وكلتكم كما كلت موسى تكليماً وأعطيتك فاتحة الكتاب  
وفاتحة سورة البقرة ولم أعدها نساء قبلك وأرسلتك إلى أسود الأرض وأجرم  
وأسمهم وحمدهم ولم أرسل إلى جماعتهم نساء قبلك وحملت لك الأرض ولا منك  
مسجداً وطيهوراً وأعطيت امتك لبيء ولم أحله لامة قبلها ونصرتك بالرب

---

« ١ » سعد بن مالك بن سنان الخزازي كان من أصحاب النبي ومن

الحفاظ للكثيرين ولعلماء لعظام توفي حدود عام أربع وستين .

حتى أن عدوك لرعب ملك وأثرث عليك سيد الكتيفر آغا عريا ورفعت  
لك ذكرك حتى لا اذكر الا ذكرت معي .

وعن ابي سعيد الخدرى «رض» أن رسول الله «ص» قال : «إن الله  
أعطى موسى الكلام وأعطانى الرتبة وقصنى بالمقام المحمود والخص المورود  
وعن عبد الله بن مسعود «٢» «رض» قال : «ما أمرى رسول الله «ص»  
انتهى الى مدرة المنهى وهى فى لسان السادسة اليها ينهى ما يفرح به من الارض  
ويقتصر منها واليها ينهى ما يهبط من فوقها يقتصر منها قال الله اد بعشى  
المدرة ما يعشى «٣» قال فراس من ذهب قال : «عسى» «ص» «نشأ اعشى  
الصلوات الخمس واعطى حوائج سورة المصفره وعمر بن لا يشرك بالله شيئاً  
للمحبات . وعن حذيفة قال قال «ص» . «فصلى على الناس ثلاث حركات  
صغرى كما صوف ملائكة وحطت لنا الارض كذا مسجداً وحطت برزخها  
بما طهروا إذا لم يجدوا» وقال «ص» : «أعيب سبع مكان سورة واعطيت  
المشى مكان الانجيل واعطيت لى مكان الزبور وقصت بالفضل» وعن ابي  
هريرة «رض» قال قال رسول الله «ص» . «نصرت بالعباديت حوامع الكلام  
وحطت لى الارض مسجداً وماهورا وبيا انا باسم ايت عسايس خرائن  
الأرض فقلت فى بنى أى القيت فى بنى قمل هذا ثمارة لما فتح لأمتة وحروده  
من الخرائن مثلى كنور كبرى وقصر وجل اراد منه معاد الارض الذهب  
والفضة وابواع المعادن أى تمتع عليكم الارض لى فيها من المعادن والله أعلم .

---

«٢» أحد حفاظ القرآن شهد النبى فى مشاهدته وكاتب من رعاها  
الصحابة كما قال به الخطيب البعداوى ثم الى تكوفه ليقرئهم القرآن ويمهمهم  
الشرايع والاحكام . «٣» سورة السجدة ١٦ .

وروى عن ابن عباس (رض) انه قال: ان محمداً ويوسفاً (من) تقارفاً في صلب آدم (ع) فصار الحسن والحسين ليوسف (ع) وصار المهدي والنور ولشرف والعرة والشحاعة والزهد والتواضع والخشوع والشحاعة والرضى والقناعة ولقرآن والسيوف والفتية والهمة والعمل والباقة والهاوئة يعني المصطفى ولواء الحمد والكرسي والميزان الرفيع والخصوس المورد والكأس الاوفى والوجه الحسن والذكر الخليل والحسب الشريف والعدل الكريم والارواح الطهارات المطهرة والاولاد الاركياء والخلق الحسن والاسماء العصية والوجه الصبيح والقلب القنوع والبدن الصابر والكرام الطاهر والآيات الفاضلات والسنكات المبررات والمعجزات البهائم والحج والاحرام والجهاد في سبيل الله والزكاة وصوم رمضان والأشهر الحرم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلمة والشماعة كل ذلك لرسول الله (ص).

قال بعض العلماء: وقد حمى رسول الله (ص) استين حصة فارق فيها جميع النبيين (ع) كل عشر منها في نوع، منها عشر حصلت في باب السوة وهي تأييد الشريعة الى يوم القيامة وكونه حاتم النبيين وانه أفصل المرسلين وانه مبموت الى الناس كافة وكون كنهانه معجزاً لا يمكن الاتيان بمثله، وانه مخصوص بليلة القدر ويوم الجمعة وحمله عيداً لأمة، وخروج الماء من بين أصابعه وبأنه ممنوع من قول الشعر فلا يأتي له قوله ولا روايته، وانه يرى من خلفه كما يرى من أمامه، ومنها عشر حصلت في أمر الآخرة بعد الموت وذلك ان أول من تدفق عنه الارض واكثر النبيين أمة يوم القيامة وانه تشهد لجميع الانبياء بالادنى والمرتبة له الشماعة المعظمى ولواء الحمد وله الخوض المورد وبهر السكونز وانه أول من يدخل الجنة وأنه يسأل في

غيره يوم مقيامة وكل الناس يسألون في أنفسهم، ومنها عشر في باب الطهارة وهي الوضوء والتيمم ووجوب السواك عليه حصاً وحملت له الارض كلها مسجداً وراها مهوراً وكان تام حتى ينفتح ثم يصلي ولا يتوصاً ويقول: ان عيني تامل ولا ينام قلبي وحمل الماء له مراراً للحاجة وان كثر الماء واصابته نجاسة ولم يعبأ أحد أوصافه كان مهوراً وحمل به الاستحشاء باحجارة، ومنها عشر في باب الصلاة وهي انه خضع بصلاة العشاء الآخرة وهو وأمنه ولم يعطها أحد قلبه ونبوة الجمعة ونبوة الجماعة ونبوة العيدين ونبوة الليل ونبوة الكسوفين ونبوة الاستسقاء وبالآذان وبالأقامة ونبوة الوتر . ومنها عشر في باب الجهاد وهي انه (ع) حصر بأربعة لفيفة وانه كان أفرس الخلق وانه كان لا يرجع اذا خرج الى الحرب ولا يهرم اذا لاقى عدواً وان كثر عليه العدو وادانيس لامته لم يبرأها حتى يقاتل وحسن بالحي ويكويه أفضل لعالمين وأبشع له لوصال في الصوم ولم تكن له حائنة الا عي . ومنها عشر في باب الكساح وهو انه (ص) فرض عليه لتجبر بين أرواحه ثم حصر عليه التروح عييين والاستمداد لمن ثم انه أبشع له بعد ذلك من العدد ماشاء وحرم الله كساح أرواحه على الخلق ووحشت لمن الدفعة بعد موته ويحصر باسقاط المهر وبانكاح بلا ولي ولا شهود وان يعقد منهط الهمة وحرم عليه الكساح الكنانيات الاماء ابدأ وهذه ستون حصة باب فيها (ص) جميع البينين (ع)

روى حابر (رض) قال قال (ص) . ان الله بعثني لانعام مكارم الاخلاق وتعام محاسن الاعمال وفي رواية تمام محاسن الاخلاق وكما محاسن الاعمال، وروى مالك انه سمع ان رسول الله (ص) قال بعثت لانعم مكارم الاخلاق



وعن أنس قال قال (ص) ، اأولهم حروحا اذا بعثوا وأنا فايدهم اذا وفدوا  
وانا حطيمهم اذا أعتوا وانا مستشعهم اذا حلسوا وانا مشرم اذا يئسوا ،  
المعانيج يومئذ يبدى ولواء الحمد يومئذ يبدى وانا اكرم ولد آدم على ربي  
يطوف على الف خادم كانه يمس مكنون او يؤلف مشور . وروى عن أبي  
هريرة (رض) قال قال (ص) انا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق  
عنه القبر وأول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا خير وأنا أول من يحرك  
خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلها ومعي فقراء المؤمنين ولا خير وانا اكرم  
لاولين والآخرين على الله ولا خير

قوله (ص) انا سيد ولد آدم انما هو احار عما اكرمه الله به من  
الفصل والعدد وتحدثت بمعنه تعالى عليه قال الله : واما سمعه ربك تحدث  
والاعلام لامته علو مكانه عند ربه وكان بيان ذلك للامة من اللزم المعروف  
عليه ليكون ايمانهم به على حسب ذلك وقوله (ص) ولا خير أى انما أقوله  
معتمداً بالعمة لا خيراً واستكساراً وقوله نليماً لما أمرت به لا افتحاراً  
والله أعلم ، وقد جمع شيخنا الامام العالم بمامل علاء الدين علي بن داود  
القطار (١) ما حص الله تعالى به نبينا محمداً (ص) من الاشياء التي أثره بها على

(١) الحافظ الراهد علاء الدين علي بن ابراهيم بن داود بن سمان  
القطار الشافعي ولد عام ٦٥٤ وتفق على الشرح محي الدين النووي وولي  
مشيخة دار الحديث لئورية ومدرسة لعومية بالجامع ومرض بالعالج أريد  
من عشرين سنة وكان يحمل في محبة ودرس وأفتى وصنف كتباً كثيرة  
وأشياء مفيدة ترجم له ابن كثير في البداية ١٤ ص ١١٧ وابن العادي  
الشذرات ٦ ص ٦٣ توفي سنة ٧٢٤ .

غيره من الأنبياء فقال قد شرف الله محمداً (ص) وخصه بأشياء كرويته سبحانه ليلة المعراج على قول ابن عباس والقرب ولدنو والمحة والاصطي والشفاعة والاسراء والوحي وبرايق المعراج والصلوة بالأنبياء «ع» والوسيلة والفصيلة والدرجة الزهيدة ونعام المحمود والسمت الى الأحمر والأسود وشهادة بين الأنبياء والامم لتقدمة وسيادة ولد آدم والخصوصية بنو الهمد وبشارة بالدارة والمكانة عند ذي العرش والمناجاة ثم والامانة والهداية ورحمة العالمين واعطاء الرضى والسؤل وسكون وسخايع المول ونعام النعمة ولعمرو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الورر ورفع الذكر وعمره لنصر وبرول لسكينة والتأييد للملائكة وإيتاء الكتب واحكامه والسبع المثاني والقرآن العظيم وتركبة الامة والنداء الى الله والحكم بين الناس بما أراه الله ووضع الاصر والاغلال عن أمته وقسم الله به واحاطة دعوته وتكلم الحمدات والمجيدات (١) واحياء الموتى واستماع الصم وسع الماء من بين أصابعه وتكاثر القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان ولنصر الرعب والاملايح على الحب وظل الغمام ونسليم الشجر والحجر وتسبيح الحصى وبراء الآلام والمعصية من لباس ورؤيته من حلقه كرويته من امامه وادامته في الشمس م بكر له ظل وادامته مشى بين طويلين مظلهم وعلا عليهم وادامته ماشاه أحد من أصحابه لم يكذب يلحقه وصلوة الله والملائكة عليه (ص) تسبحان من حصه هذه الاشياء ورفع قدره على كافة الانبياء (ص) .

حاشية في بيان فصل صلاة والسلام عليه (ص)

أعلم وفقك الله ان لصلاة والسلام عليه أفضل الطاعات وأحرطها

(١) الصخرة الصلبة

نوابا، وأشرف الاعمال وأكملها نصايا وأمرها قولاً وأشدّها استحقاقاً،  
 وأشدّها منها واشهرها إلى الاحسان بآبائك وملك السعادة الأبديّة لصاحبها  
 المواظب عليها مسلم وهي الخلاص من الدرجات مكفأة وسبب إلى درك  
 الدرجات العاليات مرفقة وسلم روى لبحارى ومسلم (١) في الصحيح عن  
 كعب بن عجرة (رض) قال حرح علينا النبي (ص) فقلنا يا رسول الله: كيف نسلم  
 عليك وكيف نصلي عليك علماً قال فقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 كما صليت على ابراهيم ابنك حميد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما  
 باركت على آل ابراهيم ابنك حميد محمد وعن أبي حميد الساعدي (رض) قال  
 قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى أرواحه  
 وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وأرواحه وذريته كما باركت  
 على ابراهيم ابنك حميد محمد؛ تحذف آل في الموصي متفق عليه وعن أبي  
 مسعود السدري (رض) قال أئتما رسول الله (ص) ونحن في مجلس سمعنا من  
 عبادة فقال له شبر بن سعد أمراً قال أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف  
 نصلي عليك فسكت رسول الله (ص) حتى تمسكنا به لم يسأله ثم قال (ص)  
 فقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على  
 محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ابنك حميد محمد، والسلام كما  
 عظمتم تحذف آل في الاول في ابراهيم وائسانه في الثاني رواه مسلم وفي رواية  
 له ما نأت آل في الاول ايضاً. وعن أبي سعيد الخدري (رض) قال قلنا

---

(١) وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن  
 مردويه وابن جرير وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن جرير  
 وغيرهم كما في الفدير تحت عنوان (مسند المناقب ومرسلها).

يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك وفي رواية في غير الصحيح  
 أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على  
 محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد  
 كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم رواه البخاري والتمساني وروى مسلم  
 بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص (رض) قال قال رسول الله (ص) من  
 صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا وعن أنس (رض) قال قال (ص) من  
 صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحمل عنه عشر خطيئات  
 ورفع له عشر درجات وروى لسان بسنده إلى أبي طلحة (رض) أن (ص)  
 جاء ذات يوم ولشربي وحده فمساها لبي لشرقي وحديث قال فإنه أتاني  
 الملاك فقال يا محمد أما يرصيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا  
 ولا يسلم عليك أحد إلا سمعت عليه عشرا وروى عنه (ص) أنه قال من صلى  
 علي من أمتي صلاة محلل بأنبياء من بعثه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع  
 بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات وروى عن أنس (رض) أن رسول الله (ص)  
 قال: ما من أحد يصلي علي صلاة تطيبا لحقي إلا حلل الله من ذلك القول  
 ملكا له حياح بالشرق وحياح بالمغرب ونقول الله له صل على عدي كما صلى  
 على نبي فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة وروى أبو داود بسنده إلى أبي هريرة  
 قال قال (ص) من سره أن يكتب له الملك بالكيل الأولي إذا صلى علينا أهل البيت  
 فليقل اللهم صل على محمد لسي الأبي وأرواحه أمهات المؤمنين ودريته وأهل  
 بيته كما صليت على إبراهيم ابنك حميد مجيد وروى الحاكم أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ١٠١ الحديث لمسلم المشهور

١٥ امام اهل الحديث في عصره والتألف فيه كان عالما عارفا واسع -

من رواية أهل البيت ( ع ) بقوله: وعدهن في يدي بسنده الى زيد بن علي  
ابن الحسين قال عدهن في يدي قال عدهن في يدي علي بن الحسين وقال عدهن  
في يدي أني الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي علي بن أبي طالب ورضي  
وقال لي عدهن في يدي «ص» وقال «ص» عدهن في يدي حريث بن «ع»  
وقال حريث بن هكدا نزلت من عند رب بركة اللهم صلي على محمد وآل  
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجد اللهم وبارك  
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد  
مجد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك حميد مجد اللهم ونحس على محمد وعلى آل محمد كما تحسب على  
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما  
سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجد وعن ابن مسعود (رض)  
انه كان يقول اذا صليت على النبي «ص» فاحسوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون  
لعل ذلك امر من عليه وقولوا اللهم احمل صلاتك ورافقتك ورحمتك ونعيمك  
على محمد عبدك ورسولك امام الخير وسوا ارحمه اللهم امته مقدماً محموداً  
يمسكه فيه الاولون والاحدود اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم انك حميد مجد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

— لعلم صنف في علوم الحديث وتفرّد به ارحمه ولد بيسا نور عام ٢٢١١هـ انتقل  
الى العراق والى الحجاز وتقاد القضاة بيسا نور وقد بعد دشت قضاء حرجان  
وعرف بالحاكم لتقاده القضاة توفي عام ٥٠٤ هـ ومن تصانيفه الصحيحات والعلل  
والامالي واستدرك على الصحيحين والمدخل الى علم الصحيح وموائد  
الشيوخ وغيره .

على ابراهيم انك حميد مجيد وعن زيد بن الحباب «رض» قال سمعت (ص) يقول من قال : اللهم صلي على محمد وابره المنزل المقرب عندك يوم القيامة حلت له شفاعتي وفي رواية المتعدد المقرب عندك يوم لقيامة حلت به شفاعتي وحلت شفاعتي له ويروى ان من قال : اللهم يارب محمد وآل محمد صلي على محمد وآل محمد واجر محمد ما هو اهل انصب سبعين كتابا الف صباح ولم يبق لديه «ص» حق الا اداء وعمر له ولوالديه وحشر مع محمد وآل محمد .

قال الامام المدي «رض» رأيت الامام الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك ياسيدي قال عمر لي ونعمني وردت الى الجنة كما نرف العروس ونتر على كما ينز على العروس بصلاة صلحتها على محمد «ص» في كتاب الرسالة وهي اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الذاكرون وكما غفل عن ذكره العافلون ، قال العلماء : وهذه «صلاة أفضل صلوة على النبي «ص» وفي معناها اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد صلاة دأمة بدوامك وايضا اللهم صلي على محمد النبي الامي وعلى كل نبى وملاك وولي عدد اشجع والوتر وكلمات الله لتامات المباركات وايضا اللهم صلي على محمد عندك ورسواك النبي الامي وعلى آله وارواجه ودريته عدد خلقك ورتة حرثك ورضي نفسك ومداد كلماتك وقرب بها صلوة معروف لكرحي ٤١٥ (رح) وهي اللهم صلي على محمد ملا الدنيا وملا الآخرة وبارك على محمد ملا الدنيا وملا الآخرة وسلم على محمد ملا الدنيا وملا الآخرة

٤١٥ ابو محمود معروف بن زيور العارف المعروف الذي كان الصوفية والرفاء فيه اعتقاد ومشهور باحابة الدنيا توفي عام ٢٠٠ وقيل كثر من هذا .

وقال الشيخ محي الدين الموي: «١٥» في كتابه الاذكار ، والأفضل  
 للمصلي أن يقول صلى على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل  
 محمد وأرواحه ودرته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد  
 النبي الأمي وعلى آل محمد وأرواحه ودرته كما باركت على ابراهيم وآل  
 ابراهيم في عالمين اياك حميد مجيد . وروى له مذهبي عن أبي بن كعب (رض)  
 إنه قال قلت يا رسول الله : أي أكثر الصلاة عليك فكم أحمل لك من صلاتي  
 قال : ما شئت فإن ردت فهو جبر لك فات الثلاثين قال : ما شئت ، فإن ردت فهو  
 جبر لك قلت : أحمل لك صلاتي كلها قال : اذن تكفي همتك ويغفر لك ذنبك  
 فإذا كثرت الحسنات حسبت الصلاة النبي (ص) من سرده وديناه وغفر له  
 دينه فقد صار وطهر نحر الدنيا والآخرة وهذا هو السبب في بطوننا وبشرى  
 لمن وفقه الله لذلك وتوكل يكن في فضل الصلاة على النبي (ص) إلا هذا القدر  
 لكاف كافياً فكيف وفاء اعتمد بالاحاديث الصحيحة وكيف يليق بالعاقل  
 أن يعمل ويشمل غيرها بغيرها من الطاعات انطموس قبولها وثوابها مع هذا  
 الثواب العظيم لم يعود به عليها في الدنيا والآخرة وقد أمرنا الله بذلك  
 وكلامه ووفقنا لذلك وسائر وجوه الخير بمنه وكرمه آمين رب العالمين .

وروى عاصم بن ربيعة (رض) قال : سمعت (ص) يقول : من صلى على  
 صلاة صلات عليه ثلاثاً ما صلى علي فبقيل من ذلك أو لتكثر . وروى عن  
 عن جعفر بن محمد عن إسماعيل عن حذو عن لبي (ص) أنه قال : إذا هلك أمر

«١٦» ابوركريا يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي ولد عام ٦٣١ هـ كان  
 بارعا في العلوم وحافظا للمحدث عارفا بانواعه توفي عام ٦٧٧ وله مؤلفات  
 كثيرة طبع الكثير منها .

فقل : اللهم صلى على محمد وآل محمد اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن  
 تكفييني شر ما أحاط وأحذر فانك تكفي ذلك الأمر . وقل الشيخ تاج  
 الدين صهر بن علي النحوي الاسكندري (١٥) في كتابه - الفهراسير - عن  
 لشيخ صالح موسى الضرر انه أخبره انه ركب مركباً في البحر الملح قال :  
 وقامت علينا ريح تسمى الافلاكة فل من بحر منها من العرق واصبح  
 الناس في خوف من الريح قال : فعلى عياي فميت فرأيت رسول الله (ص)  
 وهو يقول قل لأهل المركب يقولون ألف مرة : اللهم صلى على سيدنا محمد  
 وعلى آل محمد صلاه تنجيها من جميع الأهوال والافات ويقضي لنا بها  
 جميع الحاجات ويظهرنا بها من جميع السئات وترفعنا بها عندنا على الدرجات  
 وتسلمنا بها . وفي رواية نه أقصى العايات من جميع الخبوت في الحياة وبعد  
 الموت قال : فاستيقظت واعلمت أهل المركب بالرؤيا فعلموا نحو ثلاث مائة مرة  
 ففرح بها هذا ، وفرب منه قلت واحبرني بها الشيخ الصالح المقيي حسن  
 ابن علي الاسواني وقال . من قالها في كل مهم وبارة وبيلة ألف مرة فرح  
 عنه وادرك مأموه والله أعلم . وري عن (ص) انه قال . فيما رواه عن  
 انس (رض) أن أقرئك من يوم القيامة محاسناً أكثركم على صلوة في الدنيا  
 من صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة فصى الله له باب حاحه من حوائج الآخرة  
 وثلاثين من حوائج الدنيا يوكل بذلك ملكاً يدخل على قبري كما يدخل عليكم  
 الهدايا ويحبرني عن صلى على بأسمه ونسبه والى عشرته فاستغنى عني في صحبة

(١٥) تاج الدين صهر بن علي بن سالم النحوي الاسكندري النكحوي  
 عالم بالبحر من أهل الاسكندرية له كتاب - شرح معاني - الاشارة -  
 توفي عام ٧٣١ هـ في الاعلام للبركلي ص ٧٢ .



وروى الترمذي بسنده الى ابن مسعود أن رسول الله (ص) قال :  
إن أولى الناس لي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ، وروى أن النجاشي من  
أهلها ومواطنها أكثرهم علي صلاة ، وفي تلخيص الآثار ليرد علي  
إقواماً ما عرفهم إلا بكثرة صلاتهم علي (ص) وقد ورد الوعيد الشديد لمن  
يدكر عبده (ص) ولا يصلي عليه . روى أنس (رض) قال قال رسول (ص) :  
من ذكر عبده فلم يصل علي فقد شق ، وفي حديث أبي هريرة (رض) عن  
النبي (ص) قال : أب حبرئيل أتاه فقال له من ذكر عبده فلم يصل عليك  
ثبات أبعد الله قل آمين فعلت آمين ، وروى عن أبي قتادة (رض) عن  
النبي (ص) أنه قال : من الحما من أذكر عبده فلا يصلي علي . وهذه الأحاديث  
تدل علي وجوب الصلاة علي النبي (ص) عند ذكره لاسمها وقد ذكرناه  
الإبعاد والوعيد الشديد في اشرف بقعة وأفضل مرنة وأعظم محمل وزمان  
ودعاء حبرئيل وتأمين النبي (ص) ومن عرف هذه المعاني وقصر في خيابة  
فصدها عند الامكان فهو حريء أن نلتحق به الدعاء المحاب ولهاون بذلك  
متصد للعقاب . عافانا الله من شر عنه وكرمه آمين .

## السطح الأول

من الكتاب وهو مقسم على قسمين الأول يشتمل على مسائل حسنة  
سند لمسلمين وحاتم النبيين ورسول رب العالمين وشمايلة وصعابه وما حصه  
الله به من آياته ومعجزاته لأنه هو المقصود من الخلق كلها المروع راية  
مخدها يوم القرض الأكبر وآدم (ع) ومن دونه تحت طاهها محمد الممدود  
سرادق جلالة على قة الافلاك المحمود طراقة في هداية الحق إلى سواء  
الصراط والعدم من ورطاب الهلاك، ما حي صمه الصم وكاسر اشواك  
الاشراك المتبع حذائب عرنة من ان يحوم حول حصى وصمه رائد الادراك  
ويقوم بحصر فضله عد الحى والانس والاملاك صلى الله عليه وسلم قال الله  
يا أيها النبي انا ارسلناك شاهداً ومشرآ ومذبراً وداعياً الى الله بآدنه وسراجاً  
مبيراً (١٥) وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (٢٢) روى وثالثه بن الاسقع (ص)  
قال قال رسول الله (ص) : يا الله اصمعي من فريش بني هاشم واصطفاي  
من بني هاشم أخرجه مسلم (٣٣) وروى أبو هريرة ان النبي (ص) قال: بعثت  
من خير قرون بني آدم فرب يعرف حتى بعثت من امرئ الذي كمت منه أخرجه  
المحاري والمعرب كل طبعين مفرسين في وقت وهو اربعون سنة وثلثمائة  
وقيل مائة سنة ويسمى فرما لانه يعرف أمه بأمة وعالمها بعلم حمل اسماء لوقت  
أولاهله، وروى أبو هريرة (ص) ايضاً قال قال رسول الله (ص) مثلي  
ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل أشتى بيتاً فأنا أحسبها وأحبابها وأكلها

(١٥) سورة الاحزاب ٤٦ . (٢٢) سورة الانبياء ١٠٧

(٣٣) في صحيحه ٧ ص ٥٨ .

إلا موضع لسة من داو له من روايا تحمل الناس يطوفون ويمسحهم النيان  
 فيقولون : الاوصعت هاهنا لسة فيتم ديانة فقال (ص) . فأنا اللسة «١» وروى  
 أبو هريرة (رص) أيضاً قال قال رسول الله (ص) : مثلي ومثل الانبياء كمثل  
 قصر أحسن ديانة بركت منه موضع لسة قطاف به النظار يعجبون به من  
 حسن مائه الا موضع تلك اللسة لا يعيرون سواها فصكت انا سدوت  
 موضع اللسة ختم في النبيين وختم في الرسل . وفي روايه له أيضاً ان  
 رسول الله (ص) قال : مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل سبي بيتاً فأحسبه وأحسبه  
 الا موضع لسة من روايه من رواياه قال : تحمل الناس يطوفون ويمسحون له  
 ويقولون . هلا وصعت هذه اللسة قال : فأنا اللسة وأما حاتم السبيعي متمق عليه «٢»  
 وعن لمرام بن ساره (رص) عن رسول الله (ص) قال : اني عبد  
 الله مكتوب عليّ اسمي واد آدم لحدل في طينته وسأحر كم ناول أمري  
 دعوة ابراهيم وشارة عيسى ورؤيا أي التي رأت حين وصفتي وقد حرج  
 لها نوراً أصابت لها منه فسور بالشام أو قال فسور لشام .

### فصل في صفته (ص) وحالاته

عن عطاء بن يسار (رص) قال . لعيت عبد الله بن عمرو بن العاص  
 فقلت أخبرني عن صفة رسول الله (ص) . في التوراة قال أحل : والله انه  
 لموصوف في لتوراة بعض صفته في القرآن : يأبها النبي انا أرسلناك  
 شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرر للأبيات عدي ورسولي سميتك المتوكل  
 ليس يعط ولا عسظ ولا أصحاب في الأسواق ولا يدفع بالشبه سيئة ولكن  
 يعفوا ويعمروا لمن يقصه حيي بقيم به الملة العوجاء بأن يقول : لا آله الا

«١» «٢» أخرجه مسلم في صحيحه ٧ ص ٦٤ بمدة طرق

الله ويهتج بها عين عصى واذا لم يصم وقلوب علق . وعن أبي صالح ذكرنا عن  
 عبد الله بن صبرة عن كعب قال : اني أحد في التوراة محمد رسول الله لا عبط  
 ولا عبط ولكن يسموا ويصيح ، امته الحمدون يحمدون الله في كل مرة  
 ويكبرونه على كل شرف دعاه يصلون لصلاة إذا جاء وقتها يتأثرون على  
 انصافهم وتوصون على انصافهم ، صفتهم في الصلاة صفتهم في القتال سواء  
 ، ماديهم يبادي في حو السماء ، لهم في حو الليل دوي كدوي لمحل  
 مولده بمكة ومهاجرة سببه وملكه بالشام . وعن أبي صالح ذكرنا أيضاً  
 عن كعب يحكي عن لتوراة قال : محمد مكيوا محمد رسول الله عندي المختار  
 لا عبط ولا عبط ولا سحاب بالاسواق ولا تجري بالشبه سببه ولكن يسموا  
 مولده بمكة ومهاجرة بطسمة وملكه بالشام و امته الحمدون حمدون الله في كل  
 مرة ويكبرونه على كل شرف دعاه يسمون بصوت الصلاة اذا جاء وقتها  
 يتأثرون على انصافهم وتوصون على انصافهم ماديهم يبادي في حو السماء  
 صمهم في القتال وصمهم في الصلاة سواء ، لهم بالليل دوي كدوي لمحل .  
 وروى مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه  
 سمعه يقول ، كان رسول الله ( ص ) ليس بالطويل الباس ولا بالقصير وليس  
 بالابيض الامهق وليس بالأدم ولا بالجعد القبط ولا بالسبط « ١ » بعثه الله  
 على رأس أربعين سنة فقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وبوفاء الله  
 على رأس ستين سنة وبيس في رأسه وحيته عشرون شعرة بيضاء .

وعن قتاده قال : سألت أنس بن مالك ( رص ) عن شعر رسول الله ( ص )

« ١ » الامهق : لشديد لياض وليس نيراً اولامعاً . الأدم : الأسمر  
 الجعد القبط ولا بالسبط : الشعر لغير السهل لمترسل ولا لمتراكم والمتجعد .

فقال : كان شعره رحلا ليس بالسط ولا الحمد بين اذنيه وعاتقه وعنه قال :  
 كان لمي (ص) حجم ارأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله وكان لسط  
 الكفيع ؛ وعنه قال : كان رسول الله (ص) رعة ليس بالطويل ولا بالقصير  
 حسن الجسم وكان شعره ليس بمحمد ولا لسط أسمر اللون ، ذا مثنى يتوكأ ،  
 وعن علي بن أبي طالب « رمن » قال : كان رسول الله (ص) ليس بالطويل  
 ولا بالقصير ضخم رأس والاحنية حسن لكعبي مشرب حمرة صحم الكراويس  
 طويل المسرة ، ذا مثنى يتكأ بكعبا كما يتحف من صلب لم ار قبله ولا  
 بعده مثله (ص) وعن حارث بن سمره (رمن) قال : كان في ساق رسول الله (ص)  
 حمرة وكان لا يصحك إلا بهما وكسب ، ذا نظرت إليه قلت : اكحل  
 العينين وليس بكحل . وعن حارث (رمن) قال : كان رسول الله (ص) صبيح  
 الفم اشكل العينين ، هوش لعقب قال شمة قال له : ما صليح نعم قال :  
 عصم نعم فب : ما شكل العين قال : طويل يس لعين قلت : ما هوش  
 العقب قال : قيل خم لعقب وفاء ابو عبيد ، شكله حمرة في بياض لعين  
 وشبهه حمرة في سواد العين ، وهوش لعقب . روى يحيى وشيخ وهما  
 بمعنى يقف ، وهش عبيداه إذا دقا والدهش خدما على الارض من اللحم  
 طرايف الأسنان والدهش بالأمس اس . وعن ابن عباس (رمن) قال : كان  
 رسول الله (ص) افلح الثديين ، اسكام روى كالمور يخرج من ثدياه .  
 وعن ابراه (رمن) قال : ما رأيت من دى له اصيبي من رسول الله (ص)  
 له شعر يضرب مكعبه ، مبدس ما بين المكعبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل  
 البسة دون الخمة سميت له لانها لم تملك بين فادار دة وهي اخيه .  
 وعن ابراه قال : كان لمي (ص) مرنوعاً مبد ما بين المكعبين له شعر

يلج شحمة اذنه رأيت في حله حمراً لم أر شيئاً قط أحسن منه ، وسأل البراء هل  
 كان وجه رسول الله (ص) مثل لسيف قال : لا بل مثل القمر . عن سعيد الحريري  
 قال . سمعت أبا الطفيل (ر) يقول رأيت النبي (ص) وما بقي على وجهه  
 الأرض أحد لم يره عيري قلت : صعه لي فإن كان أيضاً يلتحقا مقصدا  
 المقصد الذي ليس بحسيم ولا قصر نحو الرقة ومنه قوله تعالى . فمنهم  
 مقتصد أي بين الظالم لنفسه ولما يق بالخيرات ، وقال أبو هريرة (ر) .  
 ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله (ص) كان الشمس بحري في وجهه وما  
 رأته أحد أسرع في مشه من رسول الله (ص) كأنها الأرض تظوى له  
 أما السجدة أمساواة به مكرت ، وكان علي (ر) إذا وصف النبي (ص)  
 قال . كان أحود الناس كفاً وأحود الناس صدراً وأصدق الناس لجة وأبرهم  
 عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن حالته معرفة أحده بقول :  
 عنه لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)

### ذكر حاتم السبوة

عن عبد الله بن سر خيس (ر) قال . رأيت النبي (ص) ودخلت  
 عليه واكلمته من طعامه وشرت من شرابه ورأيت حاتم السبوة في بعض  
 كتفه ليسرى كأنه جمع عليه حبال سود كأنها نابل . وعن حارث بن  
 سمرة (ص) قال . رأيت الخاتم بين كفتي رسول الله (ص) عدة حمراء مثل  
 بيض الحمام وفي روايه . مثل بضة الخاتم يشبه حسده وقال . لسائب بن  
 يزيد قال . ذهبت بي حاجي الى رسول الله (ص) فقاتلنا رسول الله ان  
 أبى اخوتي وحج فمسح برأسي ودعاني بالبركة وتوصاً فشررت من وصوه  
 وقت حلف ظهره الى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر الحلة اراد يرد

الحجلة الأزرار التي تكون في حبال العرائس من النكل والستور . وقال  
الخطابي ( رح ) سمعت من يقول : رد الحجلة بيضة حجل الطير يقال  
بلاشي منها الحجلة وللدكر البعقوب قال : وهذا شيء لا أحقه .

### ذكر شيبة (ص)

عن حرير بن عثمان (رض) أنه سأل عبد الله بن اشر صاحب  
رسول الله «ص» قال : رأيت رسول الله «ص» كان شبيحاً قال : كان في  
لحيته شمرات بيض . وعن عبد الله بن عمر «رض» قال : كانت شيب  
رسول الله «ص» نحواً من عشرين شعرة وقيل لخبر «رض» اكان في رأس  
رسول الله «ص» شيب ؟ قال : لم يكن في رأس رسول الله «ص» شيب  
الا شمرات في مفرق رأسه إذا أدهن وأراهن الدهن . وعن أنس ( رح )  
قال : ما عددت في رأس رسول الله «ص» ولحيته الا أربع عشرة شعرة  
بعضا وسأل قتاده أنسا هل حسب رسول الله «ص» قال : لم يبلغ ذلك إنما  
كان شيباً في صدغيه وسكن أبو بكر حسب بالحيا والكنهم (١) .

### ذكر طيب ريحه (ص)

وقال أنس (رض) ما شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة  
رسول الله «ص» ولا مسك شيئا قط خره ولا حريره ألين من ككف  
رسول الله «ص» . وعن أنس أن أم سلمة كان إلى (ص) بأنيتها فيقبل عندها  
فكانت تجمع عرقه فتحمله في الطيب وكان كثير لعرق ، وعنه أيضا قال :  
دخل عليا إلى (ص) فعال عندها وعرق وحانت أي تقارورة فحطت يمسكت  
العرق فيها فاستيقظ أمي (ص) فقال : أم سليم : ما هذا الذي تصعين قالت :

(١) الطبري في تاريخه بعدة طرق ٢ ص ٢٨٤

هذا عرقك نجمله في طيبنا وهو من أطيب الطيب، ويروى أن أم سليم رضي الله عنها كانت ماشطة بالمدينة فخطت عرق النبي (ص) طيباً وطيبته عروها فلم تزل ربح ذلك الطيب عليها وكلما غسلته لا تذهب رائحته عنها حتى وأنت وأولاد فكانت تلك الرائحة توحدهم فسموا بالمدينة الطيبين، وعن حابر بن سمرة (رض) قال: صليت مع رسول الله (ص) صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقله ولدان حمل يمسح حدى أحدهم واحداً واحداً قال: وأما أنا فمسح حدى قال: فوحدت ليد يريداً أو ربحانا كأننا أحرحنا من حونة عطار، وقال: أنس (رض) كما يعرف رسول الله (ص) إذا أقبل بطيب ريحه. وعن ثمانية أن أم سليم أم أنس بن مالك «رض» كانت تستط للبي (ص) نطعا فيقبل عندها على ذلك المبلغ فإذا قام البي (ص) أخذت من عرقه وشره فجمعه في قارورة ثم جعلته في مسك قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يحمل في حموطة من ذلك المسك قال: فجعل في حموطة.

### ذكر حسن خلقه (ص)

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله «ص» أحسن الناس وحباً وأحسنهم حقاً ليس بالطويل لبائس ولا بالقصير وقال أنس «رض» خدمت رسول الله عشر سنين ما قال لي أب قط ولا مال اثني، صمته لم صمته ولا لثني. تركته لم ركته وكان رسول الله «ص» من أحسن لباس خلقاً ولا مسحت خراً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان لبي من كفى رسول الله ولا شمت مسكاً ولا عطرأ كان أطيب من عرق رسول الله «ص». وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أن رسول الله (ص) لم يكن فاحشاً



ولا متمحشا وكان يقول : خياركم أحسنكم أخلاقا . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما صرت رسول الله (ص) بيده شيئا قط الا أن يجاهد في سبيل الله ولا صرت حامدا ولا امرأة وقالت : لم يكن رسول الله (ص) فاحش ولا متمحشا ولا سحانا في الأسواق ولا يجرى بالسيدة السيئة ولكن يمعوا ويصمح وقال أس (رمس) : لم يكن رسول الله (ص) سبانا ولا خاشا ولا لعانا وكان يقول لأحدنا عن الفسه ماله قرب حبيبه . وعن أنس (رمس) أيضا قال : كنت أمتشي مع رسول الله (ص) وعليه برد نجواني عليط الحاشية فأدركه أعراقي فحده يراد به حذبة شديدة حتى نظرت الى صمحه عاتق رسول الله (ص) قد أثر بها حاشية البرد من شدة حذبه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت ليه رسول الله (ص) ثم صمحت ثم أمر له بماء . وروى أبو هريرة (رمس) قال قيل يا رسول الله : دع على المشركين قال : اي لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة . وعن ابن مسعود (رمس) قال . قسم رسول الله (ص) فدما وقال : رحل ما أريد بهذا وجه الله فأنتيت لى فذكرت ذلك فتعير وجه رسول الله (ص) ثم قال : يرحم الله موسى فقد أودى عما هو أشد من هذا فصير .

### ذكر نواضعه (ص)

روى عن ابن عباس (رمس) انه كان يحدث أن الله تعالى أرسل الى نبيه (ص) ملكا من الملائكة معه جبرئيل فقال الملك يا رسول الله ان الله يجبرك بين أن تكون عدوا نبيا وبين أن تكون ملكا نبييا فالتفت رسول الله الى جبرئيل كالمستشير له فآشار جبرئيل يده ان نواضع فقال رسول الله (ص) : لا بل عدوا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لحق بالله . وعن عائشة

مرض، قالت قال رسول الله - ﷺ - لو شئت اسارت معي جمال الذهب حادي ملك ان ححر به لتساور الكعبة فقال : ان رملت يقرأ عليك السلام ويقول : ان شئت سبى عداء وان شئت نبيا ملكا فطربت الى حبرئيل (ع) فاشار الي أن صعد معك وقلت نبيا عدو آفات . فكان رسول الله (ص) بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول آكل كما يأكل العمد وأجلس كما يجلس العمد . وعن ابن عباس عن عمر (رض) قال قال رسول الله (ص) . لا تظروني كما أظرت النصارى ابن مريم اعا أنا عند فعولوا عند الله ورسوله ، والاطراء مجاورة الحد في المدح والكذب فيه وعن أنس (رض) أن رسول الله (ص) اكل اذا صاح الرجل لم يزع يده من يده حتى يكون هو الذي يزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركنيه بين يدي جليسه له قط .

وعن حارثة بن زيد بن ثابت قال دخل مر على زيد بن ثابت (رض) فقالوا له حدثنا حديث رسول الله (ص) قال : ما ذا أحدثكم كسبت حارثه فكان اذا نزل عليه لوحى بعث ابي فمكتبت له فكان اذا ذكر ما الدنيا ذكرها معا واذا ذكر ما الآخرة ذكرها معا واذا ذكر ما السما ذكرها معا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله (ص) وعن الأسود قال سألت عايشة (رض) ما كان رسول الله (ص) يصنع في بيته فقالت : يكون في من أهله يعني خدمة أهله فاذا حضرت الصلوة حرح الى الصلاه . عن عميرة قالت قلت لعائشة : ما كان يعمل رسول الله (ص) في بيته قالت : كان يشرا من لشر يعلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه .

وعن عايشة (رض) انها سألت هل كان رسول الله (ص) يعمل في

بيته قالت: نعم كان رسول الله يحصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما  
 يعمل أحدكم في بيته. عن أنس بن مالك (رض) قال: كان رسول الله (ص)  
 دأب على العداة جاء خدم المدينة بآيتهم فيها الماء مما يأنونوا به الا غمس  
 يده فيها فرموا حاه في العداة الباردة فيغمس يده فيها. وعن أنس (رض)  
 قال: رأيت رسول الله يركب الخمار العري ويحجب دعوة الملوك ويأمر على  
 الأرض ويأكل على الأرض ويقول لو دعيت الى كراع ١٠ لأجبت ولو  
 أهدى الى ذراع لقبلت. وعنه (رض) ان رسول الله (ص) كان يموذ المريس  
 ويتبع الجبارة ويحجب دعوة الملوك ويرك الخمار لقد رأيته يوم حير على  
 حمار خطامه ليف ٢٠: وعنه ان امرأة عرضت لرسول الله (ص) في طريق من  
 سرق المدينة فقالت: يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال: يا ام فلان اجلسي  
 في اى سكك المدينة شئت أحلست اليك قال: فعلت فقمع عليها رسول الله (ص)  
 حتى قمعت حاجتها وعنه انه قال: كانت للامة من اماء أهل المدينة لتأخذ  
 بيد رسول الله (ص) فتسلق به حيث شئت.

### ذكر حوده (ص)

عن ابن عباس (رض) ان رسول الله (ص) كان أجود الناس وأجود  
 ما يكون في رمضان حير بنفاه خير ثيل وكان يلماه في كل ليلة من رمضان  
 فيدرسه القرآن وكان رسول الله (ص) اذا لقيه خير ثيل أجود بالخير من الريح  
 الرسالة. وعن أنس (رض) قال: كان رسول الله (ص) من أحمل الناس  
 وأجود ساس واشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة مرة فركب فرسا لأبي

(١) بهم الاول وهو مستدق الساق من النقر والمسم.

(٢) الخطام: حبل يجعل في عنق البعير ويثني في خطمة.

طلحة عري ثم رجع وهو يقول: إن نرا عوان نرا عوان ثم قال: أنا وجدناه  
بحراً. وقال حابر بن عبد الله (رض) ما سألت رسول الله (ص) شيئاً قط  
فقال: لا. وعن محمد بن حبيب بن مطعم عن أبيه (١) قال: لما قبل رسول الله (ص)  
من عروة حبر تبعه الأعراب يسألونه فالتجوه إلى شجرة خضعت رداءه وهو  
على راحلته فقال: ردوا علي ردائي أنحشور علي لئلا يروا الله لو كان لي  
عدد هذه الحفصة نعماً لقسمت بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا حساناً ولا كذاباً  
وقال أس (رض) كان النبي (ص) لا يدحر شيئاً بعد وعنه أن رجلاً أتى  
النبي (ص) فسأله فأعطاه عما بين حطين فأتى الرجل قومه فقال: أسلموا فإن  
محمداً يعطى عطاه رجل ما يحاف قافة. وقال صفوان بن أمية (رض) اعطاني  
رسول الله (ص) وانه لا تمس الخلق إلى ما رال يعطاني حتى انه لأحب  
الخلق إلي (٢).

### ذكر شجاعته (ص)

فيه حديث أس بن مالك (رض) قال قال رسول الله (ص): أجمل  
الناس وأخود الناس واشجع الناس. وعن إبرا (رض) قال: كما والله  
إذا احتتم الناس نتقى به يعني النبي (ص) وإن الشجاع ما للذي يجاذي به.  
وقال علي (رض) قال: رأيتني يوم بدر ونحن نلود مني (ص) وهو أقربنا  
إلى العدو وكان من أشد الناس مؤمناً بأساً. وعنه قال: كما إذا أحر  
الناس ولقي القوم اتقياً رسول الله (ص) فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه  
ذكر حياته وقلة كلامه وثانيه فيه (ص)

عن أبي سعيد الخدري (رض) قال: كان رسول الله (ص) أشد

(١) تابعي عنده الحفص من الشقات توفي أيام خلافة عمر بن عبد العزيز

(٢) أخرج هذه الأحاديث مسلم في صحيحه بعدة أسانيد من ٥٨-٩١

حياء من العذراء في خضرها وكان اذا كره شيئاً رأياها في وجهه . وعن  
 حابر بن سمرة (رض) قال : كان رسول الله طويلاً السميت . وعن عائشة (رض)  
 قالت : ما كان رسول الله يسرد سردكم هذا ولكم كان يتكلم بكلام بينه  
 فصل يحفظه من حديث أبيه ، وعنها قالت : ان لبي (ص) كان يحدث حديثنا  
 لو عده الماد لاحتصاه .

ذكر نفسه واختياره سر الامور (ص)

عن عائشة (رض) قالت : ما رأيت رسول الله (ص) مستجباً ما فط صاحباً  
 حتى أرى منه طوآته ٩١ء ايها كان ينتسم . وعن عبد الله بن الحارث بن  
 حريم قال : ما رأيت أحداً أكثر تسبباً من رسول الله . وعن عائشة (رض)  
 قالت : ما حير رسول الله (ص) في امرين الا أحد أيسرهما لم يكن انما  
 قال كان انما كان امد لباسه وما نتقم رسول الله (ص) نفسه الا  
 ان تلك حرمته الله فيدهم لله بها . وقد جمع حديث الحسن بن علي (رض)  
 الذي رواه عن حاله عند بن أبي أهانة وحدث ام معد الخراعية جميع صفاته  
 (ص) وكان هدير بيب رسول الله (ص) وابو اواهاله هوروح حديجة قبل  
 النبي (ص) روي عن الحسن بن علي قال سألت علي بن أبي أهانة وكان  
 وصافاً عن حلية نبي (ص) واذا شئني ان يصف لي منها شيئاً أنملى به فقال :  
 كان رسول الله (ص) شامة محي ثلاثاً ووجه ثلاثاً بقمر ليلة الدر . اطول  
 من امر وع واقصر من المشدب . عظيم الهامة . رحل الشعر . ان اعرق  
 عقيقته ورق ، والا فلا نحاور شمره شحمة ادنه اذا هو ورة . ارهالون  
 واسع الخبير . ازج الحاحين . سوايح في غير قرن بينهما عرق يضره الذهب

(١) الملحمة المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم .

أقوي العرنيين ، له نور يعاونه يحسنه من لم يتأمله اشتم . كث اللحية ، سهل  
 الخدين ، ضلع الفم . مقلع الاسنان . دقيق المسرة . كان عنقه جيد دمية  
 في صف الفضة معتدل الخلق . بادن متاسك . سواء البطن والصدر . عريض  
 الصدر . بعيد ما بين المنكبين . خم الكراديس . انور المتجرد . موصول  
 ما بين اللبنة والسرة شعر يحري كالخط . عارى الثديين والبطن مما سوى  
 ذلك . اشعر الذراعين والمنكبين . وأعلى الصدر . طويل الزندين . رحب  
 الراحة . شثن الكعبين والقدمين . مسايل الاطراف . او قال : شامل الاطراف  
 خصل الاخصص . مسح القدمين بدوا عنها الماء اذا رال فلما . يخطوا  
 تكفيا ويمشي هوبا . ذريع المشية اذا مشى كأنما يستخذ من صلب . وادا  
 التفت التفت جميعا . حاد الطرف . نظره الى الارض اطول من نظره الى  
 اسماء جبل نظره الملاحظة . يدبر من بفيه بالسلام .

قال الحسن : وسألت عالى (١) فقلت صف لى مطلق رسول الله (ص)  
 وقال : كان متواسل الاحرار ، دائم العكرة . يستله راحة طويل الصمت  
 لا يتكلم في غير حاجة . بفتتح الكلام ويحتمه ناشداه . ويتكلم بجوامع

(١) حال الامام ابى محمد السبط الحسن هو القاسم بن رسول الله (ص)  
 وقد وقع الخلاف الهائل في مدة عمره قيل مات قبل ان يتم رصاعه . وقيل  
 مات صبغرا . وقيل عاش حتى مشى . وقيل كانت له ستان . وقيل بعدان  
 بلغ من التمييز وحكي عن الامام محمد بن علي بن الحسين عنهم السلام انه  
 بلغ ان يركب الدابة ويسير على الحبة فلما قنع قال لعاص بن وائل . لقد  
 اصبح محمد ابر ، فرت . انا اعطسك الكوثر عوصا من مصدتك يا محمد  
 بالقاسم . وهذا الحديث يؤيد قول لبقر عليه السلام والله اعلم .

الكلم . فصل لا فضول ولا تفصير . ليس بالحافي ولا المبين . يعظم النعمة  
وان دقت لا يدم مهابيثاً غير انه لم يكن يذم ذوافا ولا يمدحه ولا تعصيه  
الديا وما كان لها فاذا تعدى الحق لم يهمل لعصه شيء حتى يستصر له .  
لا يعصب لنفسه . ولا يتصر لها اذا شاء اثار بكفه كلها . واذا تعصب  
قلها واذا تحدث انقل بها وصرب براحه انجس بسفها بهامه ليسرى واذا  
غضب اعرض واشاح حل صحكه لثمنه .

وقال الحسن . فكتمت عن الحسين رمانا ثم حدثته فوجدته قد سمعني  
اليه سألته عما سألته عنه ووحدته قد سأل اياه عن مدخله وعن مخرجه  
وشككه فلم يدع به شيئا . قال الحسين . سألت أبي عن دخول النبي (ص)  
وقال . كان اذا آوى الى منزله حراً دخولته ثلاثة أحرار حرة لله وحرة لاهله  
وحرة لعصه ثم حرة حرة بيته وبين لباس فبرد ذلك بالخاصة على العامة  
ولا يشارعهم شيئا . وكان من سيرته في حرة الامة ايثار أهل الفضل بآذنه  
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فدهم ذو الحاجة ودهم ذو الاحتياج ودهم  
ذو الخواج فيشاعل بهم وبشعاعهم فيما يصلحهم والامة من مسئلته عنهم  
واجبارهم بالذي ينبغي لهم قد كموا المؤنة في ذلك ويقول : ليسع الشاهد  
منكم المايب والطمعوني حاجة من لا يستطيع الانعاش فانه من أبلغ سلطانا  
حاجة من لا يستسمع الانعاش فانه من الله فسميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا  
ذلك ولا يهمل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا هزغون الا عن دواق  
ويخرجون أدلة ، يعنى على الخير .

قال وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال . كان رسول الله (ص)  
بمرك لسانه الا فيما يمينه وواءهم ولا يتصر بهم ويكرم كرم كل قوم وبويه

عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشيء ولا حلقه ويسعد أصحابه وسأل الناس عن مافي الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه مستدل الأمر غير مختلف لا يعمل بحافة أن يعقلوا أو يعلوا لكل حال عنده عناد لا يعصر عن الحق ولا يحجوره الدين يلونه من الناس، خيارهم أفعالهم عنده أعظمهم بسطة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة وموازنة .

قال : وسألته عن عمله فقال : كان رسول الله (ص) لا يقوم ولا يجلس الا ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعني كل جلسائه نصيبه، لا يحب أن أحدا اكرم عليه من حاشيه ومن سأله حاجة لم رده الا بها الا بيسور من لقول قد وسع الناس سطره وحده مضار لهم أبوا صرا وعنده في الحق سواء، محسه محاسن حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤخر فيه الحرم تتعاطون فيه بالتقوى ومواضعين يوقرون فيه الكبير ورحمون فيه لضعيف ويؤثرون ذا الحساسة ويحفظون الغريب .

قال الحسن : وسألت أبي عن سيرة النبي (ص) في جلسائه فقال كان النبي (ص) : دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صاحب . ولا خاش ولا عياب ولا مداح يتعاضد عما لا يشتهي ولا يؤس منه ولا ينجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث الزياه والاكثر وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث كان لا يدم أحدا أو لا يعينه ولا يظن عودته ولا يتكلم الا فيما رضى ثوابه واذا تكلم اصرق جلسائه كأنما على رؤسهم طير فاذا سكنت تكلموا لا يشارعون عنده الحديث ، من تكلم عنده اعتصوا



له حتى يمرع حديثهم حديث أولهم ، بضحك مما يصحكون ويتعجب مما  
يتمجبون منه ويصبر للعرب على الجعوة في مستنقه ومسأله حتى ان كان  
أصحابه ليستحلوا بهم ويقول : اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرغدوه  
ولا يقبل الثناء الا من مكاني ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزته فيقطعه  
نهى أو قيام واذا غضب أعرض وأتاح واذا فرح عمن طرفة حل سحكه  
التبسم ويمر عن مثل حب الحمامه .

قال الحسن : وسألت أبي عن دخول رسول الله (ص) قال : كان اذا  
أوى الى منزله وذكر مشأما تقدم ، وقال : كان لا يحلس ولا يقوم الا عن  
ذكر الله لا يوطن الا ما كن ويهني عن اسانها وقال . لا يحسب أحد من  
حلسائه ان أحدًا اكرم منه من حاله أو قوامه لحاجة صابرة حتى يكون  
هو اسصرف . وقال : ولا تؤنس فيه الحرم ولا تنه فلتته معتدلين بشواصون  
فيه بالقوي ، وقال : قد ترك نفسه من ثلاث لراء والاكثر وما لا يمييه  
وراد في آخره قال . مسأله كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله (ص)  
على ريع اللحم والحدرد والتعذر ولتعكير أما لتقدير في تسوية النظر  
والاستماع من الناس ، وأما التمكن من ببق وبفني وجمع له اللحم والصر  
فكان لا يعضه شيء ولا يستمره وجمع له الحدرد في أربعة احده بالحسن  
ليقتدي به وتركه الفحيح ليسهي عنه واحتجاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام  
فيه هو خير لهم فيه يجمع لهم خير الدنيا والآخرة . ووصف علي (رض)  
رسول الله (ص) فقال : لم يكن بالطويل الممط يروى بالعين والعين ولا  
بالقصير المنرد ، كان رعة من انعم لم يكده بالحمد لقطعه ولا بالنسط كان  
جمدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكثم فكان في وجهه تدوير أبيض

مشرب أريج العيسى أعذب الأشجار جليل. نشأوا والكتدأحود دوشربة  
شش الكفين والتقدمين أدامش تقنع يخط من صبيب وإذا التعت لثمت معاً  
بين كنفه حاتم النبوة وهو حاتم السبيح أحود الناس صدرأ والينهم عركة  
واكرمهم عشيرة من رآه نديه هامة، ومن حاتم معرفة أحمة يقول ناعته :  
لم أرقبله ولا بعده مثله «ص» (١) .

وعن حميش بن حند وهو أحد غانكه بنت خالد المعروفة بأُم  
معد «ص» (٢) أن رسول الله «ص» حين أخرج من مكة خرج مهاجراً  
إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن وهبة ودليلهم عبد الله  
ابن أريقط اللثي ثمروا على حيمي أُم معد الخراعية وكانت امرأة بررة  
تحمي «منا» الحيمة ثم سوي وتعلم فسأرها ثمناً ونحواً يشتروا منها فلم يصيبوا  
عندها شيئاً من ذلك وكان يقوم مربيين مسنتين فطر رسول الله «ص»  
إلى شاة في كسر الحيمة فقال «مهد» الشاه يا أُم معد / فأت : شاة حلقها  
الحيد عن اللحم قال : هل بها من لبن قالت : هي أحدهن ذلك قال : أتأدين  
لي أن أحدها قالت بأي أم وأبي أن رأيت بها حلياً فأحسها فدعا بها  
رسول الله «ص» فشح صرعها وسم الله فدما لها في شاة فتعاجت عليه  
ودرب واحترت فدما لها، يرمن أرهط ثلب بها حتى علاه البها، ثم سقاها  
حتى رويت وسقا أصحانه حتى رويوا ثم شرب آخرهم ثم أراضوا ثم حبس  
فيه ثابيا عوداً على يده حتى ملأ الألاء، ثم عاده عندها وبأيمها وارتجوا عدا  
فقل ما لثت حتى جاء روحها أبو معد يسوق أغراً يحاها يتساوكن هزلاً

(١) الطبري ٢ ص ٢٥٥ باب معة الي ص عدة مرق .

(٢) في رواية أُم معد بنت كعب من بني كعب بن خراعة .

محبين قليل فلما رأى أبو معبد الذين يحبونهم قال: من أين لك هذا الذي يا أم  
معبد والشاة عارب حيدل ولا حلوة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر  
رجل مدارك من حاله كذا قال: صفه لي يا أم معبد قالت: رأيت رجلاً  
ظاهر الوصف أبلغ الوجه لم معه حمله ويروي نجله ولم ترديه صلعة، ويروي  
صلعة وسيم قسيم في عينه دمع وفي أشعاره وطف وفي صوته صهيل ويروي  
صحل وفي عنقه سنع وفي لحته كثانة أرح أقرن أن سمعت فعليه الوقار  
وإن تكلم سما وعلاه السهاه أحمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحلامهم وأحسهم  
من قريب، حنوا لطلق فصل لا نزر ولا هدر كان مطلقه حررات نطم يتحدرون  
وه ربة لا بأس من ملول ولا تقصحه عين من قصر عرس من عصتين فهو  
أنصر لثلاثة معطرا وأحسهم قد رآه رفا، يجمعون به أن قال أوصتوا لقوله  
وإن أمر سادروا لأمره محشود محمود لا عاس ولا معتد، قال أبو معبد:  
هو والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته  
لا لمت أن صحبه ولأفعل أن وجدت أن ذلك سبيلاً وأصبح صوت (١)  
بمكة عالياً يسمعون لصوته لا يدرون من صاحبه وهو يقول هذه الآيات:

جزا الله رب الناس خير حراية	رفيقين جلا خيمتي أم معبد
مر لاها بالهدى واهتدت به	وقد فار من أمسى رفيق محمد
فبال قصي ما روي الله عكم	به من فعال لا يجارى وسؤدد
ليهن نبي كعب مكان فتاهم	ومقعداها للغممين لم رصد
سلوا أحتكم عن شأنها وأبائها	فأنكم أن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حابل فتخلبت	عليه صريحاً صرة الشاة مزبد

(١) في عيون الأثر ١ من ١٨٨: كان الهائف من جبل أبي قيس.

فما درها رهها لایها الخالب بردنها فی مصدر تم مورد (۱)

فأجاب الصوت حسا بن ثابت (۲) درضه فقال :

لقد غاب قوم زال عنهم نبیهم  
و قدس من یسری الیه ویفتدی  
ترحل عن قوم فرالت عقولهم  
وحل علی قوم سور محدد  
هدام به بعد الضلالة ربهم  
وارشد هم ینتفی الحق برشد  
وقد نزلت منه علی أهل یثرب  
رکاب هدی حلت علیهم بأسمه  
هل یستوی صلال قوم اسموا  
عمایتهم هاد به کل مهتد  
وفي رواية :

هل یستوی صلال قوم سکما  
عما وهداة یهتدون یهتدی  
بني یری ما لا یری الناس حوله  
وتلوا کتاب الله فی کل مشهد  
وان فان فی يوم مقاله غایب  
فتصدیق فی الیوم أو فی صحی المد (۳)  
لیهن أبا بکر سعادة جده  
بصحبه من یسعد الله یسعد  
وین بنی کعب مکان قناتهم  
ومعدها للمؤمن عرصد  
قامت أم معد : وکما نخلب الشاة بنی حلهها رسول الله (ص) ومسح  
صرعها صوحا وعوقا وافی الارض قبیل ولا کثیر وثقت الشاة عمدنا الی  
سنة ثمان عشرة من الهجرة فهلکت رمن الرمادة فی خلافة عمر (رض)

۹۱ . سيرة ابن هشام ۲ ص ۱۰۰ . ابن سید باس ۱ ص ۱۸۷ . الرياض

النصرة فی مناقب المشرة لمحج اصری ۱ ص ۸۸ . متناهیة لابی عثمان الجاحظ  
ص ۱۱۲ . دلائل النبوة ۲ ص ۱۹۸ .

۹۲ . ترجم له فی کتب العذیر ۲ ص ۶۵ .

۹۳ . ویری : فتصدیقها فی صحوة الیوم أو غد .

## ذكر معصراته (ص)

قال عبد الله بن مسعود (رض): كما بعدا لايات بركة وانتم تعدونها  
 نخور بها كذا مع رسول الله (ص) في سفر فقل الماء فقال: اطلبوا فصلا من  
 ماء شأوا بانه فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال: حيي على ظهور  
 المبارك ولقد رأيت الماء يدع من بين اصابع رسول الله (ص) ولقد كما  
 تسمع نسج لطعام وهو يؤكل. وعن انس (رض) ان اهل مكة سأوا  
 رسول الله (ص) ان يريهم آية فأراهم القمر شفتين حتى رأوا حراء بينهما.  
 وعن انس أيضا ان النبي (ص) أتى بانه وهو في الزوراء فوضع يده في الاناء  
 فجعل الماء يدع من بين اصابعه فتوصأ أقوم. قال قتادة قلت لانس.  
 كم كنتم قال: ثلاثمائة او رهاء ثلثمائة وهذه آية ومعصرة وهي تنبع من  
 انحدار الماء من الحجر لموسى (ع) لان من طبع الحجارة أن يتصحر منها  
 الماء وليس في طبع أعصابه شيء كدم ذلك. وروى حابر (رض) قال: عملش  
 الناس يوم الحديبية ورسول الله (ص) بين يديه ركوة يتوصأ منها فاقبل  
 الناس نحوه فقال رسول الله (ص): ما لكم فقالوا يا رسول الله ليس  
 عندها ما يتوصأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال: فوضع النبي (ص)  
 يده في الركوة فجعل الماء يهور من بين اصابعه كالمثال لعيون قال: فشرنا  
 وتوصأنا، فقلت: الحار كم كنتم يومئذ قال: لو كنا مائة الف لكنا ما كنا  
 خمس عشرة مائة (١).

وعن عمران بن حصين قال سري رسول الله (ص): في سفر هو

(١) اخرجته مسلم في صحيحه بعدة أسانيد. واروراء بالفتح واند

مكان بالمدينة عند السوق وقيل موضع في ابدسة قرب المسجد.

وأصحابه فأصابهم عطش شديد فأرسل لى «ص» رحلين من أصحابه قال:  
أحسبه علياً والزير أو غيرها فقال: لا يمكن استبدال امرأة عكلا كذا وكذا  
معهما يعير عليه برادنان فأتياها بها قال: فاب المرأة فوجداهما قد ركت بين  
برادتين على البعير فقالا لها أحسبى رسول الله (ص) ومات . ومن رسول الله  
هذا لصائبي قالاهو الذي تمين وهو رسول الله (ص) حقاً فخاء بها فامر  
رسول الله (ص) حمل في اء من برادتيها ثم قال فيه ماشاء الله ان يقول  
ثم أعاد الماء في ليراديين ثم أمر بعلاء البرادتين ففقتعت ثم أمر لباس ثلوا  
أبيتهم وأسقيتهم فلم يدعوا يومئذ اء ولا سقاء الا ملوه قال عمران: حتى  
كان يخيّل الي أنها لم تزد الا املاً قال: «امر لى «ص» ثوبها ووسطه ثم  
أمر أممها به فخاؤا من رادم حتى ملأ لها ثوبها ثم قال لها: ادهى فام لم  
تأخذ من مائك شيئاً ولكن الله سقانا فخاءت أهلها فأجروهم فقالت: حسسكم  
من عند السحر الناس أو انه لرسول الله حما قال فخاء أهل ذلك الخواء (١)  
حتى أسموا كلهم . وفي هذا الحديث دليل على أن اواني المشركين على  
الطهارة ما لم يعلم النجاسة فيها، ودليل على أن أحد ماء يعير يحور عند ضرورة  
العيش بالمعصية وقد أعطاهما لى (ص) من اراد ما كان عوضاً عن مائها  
والمرادة هي التي يسميها الناس راوية وإنما الراوية البعير الذي يسقى عليه  
والسمايحة تحو ارادة عن أنها أصغر من الرادة تصنع من حديد واحد و ارادة  
أكثر من ذلك والعلاء هم المرادة الاسفل و لصائبي عند العرب الذي خرج  
من دن الى دين وكان المشركون يقولون لى سلم قد صا .  
وروى أبو قتادة «ص» ان رسول الله «ص» خرج في جيش فاما

(١) الخواء بيوت معتمدة على الماء واجتمع أحوية .

كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه مبيضته وهي الادوية  
 فقضى حاجته ثم حاثني فسكنت عليه من الميضأة فتوصاً قال لي: احفظها فلعنه  
 أن يكون لعنيتها شأن قال: وسار الجيش فقال لني (ص) أن يطعموا أنا  
 بكر وعمر يرفقوا بأمرهم وأن يعصوها يشقوا على أنفسهم قال: وكان أبو  
 بكر وعمر قد أشارا عليهم أن ذرلوا حتى يلموا الماء وقال: بقية الناس بل  
 نزل حتى يأتي رسول الله (ص) قال فذرلوا خاضوا في بحر الطيرة وفدهكوا  
 من العذش فمدا إلى (ص) بالمبيضة فأنيته بها فاستأطها ثم جعل يصب لهم  
 وشربوا وتوصوا حتى رويوا وملاً وأكل الماء كان معهم حتى جعل يقول:  
 هل من عال خيل إلى أيها كما أحدها وكانوا يومئذ اثنين وسبعين رجلاً  
 وعن يعلى بن مرة الثقفي قال: ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله (ص) بيدي  
 نحن نسير معه إذ مررنا بدير يشي عليه قال: فلما رآه لغير حر حر فوضع  
 حرانه بالأرض فوقف عليه إلى (ص) وقال أين صاحب هذا لغير خلاء  
 وعال لي (ص) معيه قال: بل بهمه لك يا رسول الله قال بل معيه قال: بل بهمه  
 لك يا رسول الله قال: بل معيه قال: بل بهمه لك والله لا أهل بيت ما لهم معيشة  
 غير ما قال: أما اذكرت هذا من أمره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسوا  
 إليه قال: ثم سرنا حتى فرما منراً فنام لي (ص) فحانت شجرة تنشق الأرض  
 حتى عشيته ثم رجعت إلى مكابها فلما استيقظ لني (ص) ذكرت له ذلك فقال:  
 هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله (ص) فأنى لها قال ثم  
 سرنا فمررنا بيماء فأنته امرأة ناس لها به حمة فأخذ إلى (ص) بمختره ثم قال:  
 اخرج إلى محمد رسول الله قال ثم سرنا فمنا رجلاً من مسيرنا مررنا بذلك  
 لواء فأنته امرأة بجرر ولس فامرها أن تزد الحرد وأمر أصحابه أن يشربوا

الذين فسأها عن الصبي فقالت : «والذي بعثك بالحق ما رأيت منه ريباً بعدك»  
قوله : «خرج أي صوت ، والجران باطن عنق المعبر»

وعن مسلمة بن الأكوع «مر» قال : خفت أرواد القوم وأماقوا  
فأتوا النبي (ص) ليصتأدئوه في نحر الله فادن لهم فلقبهم عمر وأخبروه  
فقال : «ما قاتلكم بعد أسكن فدخل على النبي (ص) فقال يا رسول الله : ما قاتلهم  
بعد الله فقال رسول الله (ص) : «نادى في لباس يأثرون» فضل أروادهم  
فمسط لذلك قطع وحملوه على لقطع فقام رسول الله (ص) فدعا وبرك عليه  
ثم دعاهم فأوعبهم فاحتى الناس حتى فرغوا ثم رسول الله (ص) : «أشهد  
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» وفي رواية عن أبي هريرة أو أبا سعيد  
(ص) في عروة نوك وقال : اجتمع على استعصمي يسير فدعا النبي (ص)  
بالركة ثم قال : «خذوا في أوعيتكم فاحذوا حتى تركوا في المعسكر وعاءاً إلا ملأوه  
قال : «واكلوا حتى شبعوا وفصلت فصله فقال رسول الله (ص) : «أشهد أن  
لا إله إلا الله وأني رسول الله» لا يلقي الله بها عند غير شاك فيحجب عن  
الجنة . وروى انس أن أبا طلحة قال لأم سليم لقد سمعت صوت رسول  
الله (ص) صعباً أعرف به الجوع وهل عندك من شيء فقالت : «أخرجت  
أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فنفعت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت  
يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله (ص) قال : «فذهبت به  
فوجدت رسول الله (ص) حالماً في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال  
رسول الله (ص) : «أرسلتكم أبو طلحة قال قلت : نعم فقال بطعام قلت نعم فقال  
رسول الله (ص) : «لن مع قوموا قال فاطلق فاطلقت بين أيديهم حتى جئت  
أبا طلحة فأخبرته قال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله (ص) بالباس  
وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله أعلم قال فاطلق أبو طلحة حتى



لقى رسول الله (ص) فاقبل رسول الله (ص) معه حتى دخلا فقال رسول الله:  
همني ما عندك يا أم سليم فأنت بذلك الخبير فامر به رسول الله (ص) ففعلت  
وعصرت أم سليم عككه لها فادمته ثم قال رسول الله (ص) فيه ماشاء الله أن  
يقول ثم قال ايدي لعشرة فأدى لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال:  
ايدي لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ايدي لعشرة حتى اكل  
القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعةون أو ثمانون رجلا .

وعن جابر (رض) قال : استشهد أبنى يوم أحد وترك عليه دسا وترك  
مئة ثمان فلما حصر حديد السجل أبيت رسول الله (ص) فقلت قد عدت  
ان والذي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا واني أحب أن يراك بعرما .  
فقال اذهب فيسدر كل ثمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما بطروا اليه فكأنما  
أغروني تلك الساعة فلما رأى ما يصعمون طاف حول اعطمها بيدرا ثلاث  
مرات ثم جلس عليه ثم قال أدع اصحابك ثا رال يكييل لهم حتى أدى الله  
عن والذي أمانته وأنا أرمى أن يؤدي الله أمانة والذي ولا أرجع الى  
اخواني نعمة فسلم الله ابيادر كلها وحتى اني اضر الى لسيدر الذي كان عليه  
البي «ص» كأنما لم تنقص ثمرة واحدة . وروي جابر بن عبد الله (رض)  
أيضا قال كان البي «ص» اذا حسب استند الى حديد نخله من سوارى  
المسجد وما صنع له السر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحسين الناقة  
حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل رسول الله (ص) فاعتنقها فسكنت . وروي  
أنو هزيمة ان رسول الله (ص) قال : يهلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده  
وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفق كسورها في سبيله فاطهر .  
الله صدق رسوله (ص) كما أخير : ولا يعارضه الحديث الاخر فانه لما كتب  
الى كسرى يدعو به الى الاسلام مرق كتابه فقال لني «ص» ترق ملكه

وكتب الى قيصر فاكرم كتابه ووصعه في مسك فقال لبي (ص). ثم ملكه  
فوجه الجمع بين الحديدين ان كسرى غرق ملكه فلم يبق لهم ملك واقعت  
كسوره في سبيل الله وأورث الله المسلمين أرضهم وقبصرت ملكه بالروم  
واقطع من الشام واستمحت خرائمه التي بالشام واقعت في سبيل الله فعني  
لا قيصر بعده يعني بالشام والله أعلم وروى أبو هريرة (ص) أن رسول الله (ص)  
قال هل ترون قبلي هاها هو الله ما يحى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني  
لأراكم من وراء ظهري .

وعن علي (ص) قال: كتب مع رسول الله (ص) بمكة فرحبا في  
واحيها حارحا مبهما ثم أشعره ولا حبل الا قال السلام عليك يا رسول الله  
وروى حار بن سمرة (ص) قال قال رسول الله (ص) اني لا عرف حجرا  
بمكة كان يسلم علي قبل ان أنث وانى لا عرفه الآن .

قال مؤلفه لعبد القدر الى الله محمد بن يوسف الزرندى سقى الله .  
صوب الرحمة والرمضان صريحه وأبانه بكرهه محض لطفه وصريحه هده فطرة  
من بخار فصايله اراخرة لمساب ودرشحة من سعادت مناقبه الدائمة التسكبات  
ولحة من زواهر مغاخره التي فاقت حد المدو الحصر والحساب، ولمعة من  
شهب مآثره التي محرت عن عدد حره من آلاها المؤانمة واحصائها وتحريدها  
أنامل الحساب ولكتاب، ومن ذا الذي ينحصى لكواكب وللمن، وهذا  
القدر كات قيا أشربا اليه من فصايله وأحواله ومعجراته (ص) ولو ذهب  
نتج ماورد في ذلك لطال الكتاب وجرحنا عن المعصود في الايجار وعدم  
الاسباب . وقد ذكرنا محلا من أحواله وصعائمه ومعجراته وعرواته  
وفتوحاته (ص) في كتابنا الموسوم - بالاعلام بسيرة ابي عليه الصلاة  
والسلام - من أراد الزيادة على هذا فلا رحمه انشاء الله تعالى

## القسم الثاني من السطر الاول

في منافق أمر المؤمنين وامام المتقين مناهج الحق وليقين  
ورأس الاولياء ولصديقين ، روح التول فاطمة قرّة عين الرسول  
ابن عمه ، وباب مدينة علمه موارده وأخيه ، وقرّة عين صنو أبيه المرتضى  
المحتفى الذي هو في الدنيا والآخرة امام سند ، وفي ذات الله سبحانه وتعالى  
واقامة دينه ، قوى أيدى لقلب العقول والادب الراعية والهمة التي هي  
بالعهد والتمام وافية ، بمسود الدين واحي رسول رب العالمين :

محمد العالي سرادق عيمده على قة العرش المعبد تعاليا  
علي علا فوق اسماوات قدره ومن فضله بال اعالي الأمانيا  
فأسس مياث الولاية متقماً وحارذوا والتحقيق منه الأمانيا  
الثلاث امداهر ، والعقاب الكاسر ، والسيف السور ، والبطل المنصور ،  
والضيق المنصور ، ولحميد الوفور ، والبحر المسحور ، والعلم المشهور ،  
والصاب بالاحر الحميم . ولطود لشاهق الاشتم . وساقى المؤمنين من  
الجور بالافي والانتم ، أسد الله الكرار أي الأئمة الاعاها رايشرف بعمرية  
من كمت مولا فعلي مولا ، والمؤيد مدعوة بالهم وال من والاه وعاد من  
عاداه . كاسر الانصاب . وهارم الاحراب المتصدق بخاتمه في المهراب فارس  
ميدان الطعان ولصراب . هرر كل عرين . وصراع كل غاب . الذي كل  
لسان كل معتاب ومعتاب . وبين كل دام وصرقات عن قدح في قدح  
معاليه لتقا حماه عن كل دم وغاب ، المحصوص من الحصرة البوية بكرامة

الاحوة والانتخاب ، المصوم عليه مائة لدار الحكمة ومدينة العلم باب .  
 وقصته واصطفائه بل الوحي ونطق لكتاب ، المكنى بأبي الريحانين وأبي  
 الحسن وأبي التراب ، هو النبا العظيم . وفلك نوح . وباب الله واقطع  
 الخطاب . ذو البراهين القاطعة والآيات الدامعة ، وصاحب الكرامات الطاهرة  
 والحجج البالغة . يسوع الخير ومعدن البركات ومنجي عرق سحار المعاصي  
 من المحاري والمهاوي والدركات . الامام الذي هو من ظلم الجاهالة والصلالة  
 نراس وفي فحم المباررة والظلمان هرماس حباس (١) ولما بين العلوم والحكم  
 البقيية فصائله أساس ، وما في قرنه من رسول الله (ص) ومناجزة التي لا يجيد  
 بها وهم وحد ومقياس عند دي رأى ودين شبيهة وريفة وساس :

أخو حاتم الرسل الكرام محمد رسول الله العالمين مطهر  
 علي عجي المصطفى وورثه أبو لسانة المر لسانيل جيدر  
 أبو السبطين الحسن والحسين وارث الرسل ومولى شقلين مدع  
 جسيمات المكارم ومقبض عمات المني الذي حبه وحب أولاده من أوقى الممدد  
 وأوقى الجنى (٢) .

أخو أحمد المختار صهوة هاشم	أبو السادة المر الميامين مؤمن
وصهر امام المرساين محمد	علي أمير المؤمنين أبو الحسن
هما ظهر اشخصين والور واحد	نفس حديث النفس والور طاعن
هو الورر المأمول في كل حطة	وان لا ينجيا ولا ينه من
عليهم صلاة الله ملاح كوكب	وما هب عمارن النسيم على قن

(١) الهرماس : ولد اتمر . الخراس - لشجاع الجري .

(٢) هذه الجمل كلمات قدسية نوية اخرجها الحفص في اسايدهم .

## ذكر تعب (رض) من رسول الله «ص»

كان أبوه أبو طالب وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخوان وتسمي من هاشم بن عبد مناف مياك وكان علي «رض» يقول :  
 ديني دين نبي «ص» وحسي حسب النبي «ص» من تناول من حسي أو  
 ديني يتناول من رسول الله (ص) . وروى ابن عباس (رض) قال : سمعت  
 رسول الله (ص) يقول : كنت انا وعلي نورا بين يدي الله من قبل ان  
 يخلق آدم أربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه  
 ولم يرل الله يلقه من صلب الى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجته  
 من عبد المطلب فقسمة قسمين قسم في صلب عبد الله وقسم في صلب ابي طالب  
 علي مني وانامه لحي ودمه دمي فمن احبه بحق احبه ومن ابغضه فببغضني  
 ابغضه وهذا الحديث هو المشار اليه في البيه المقدم بقوله : من حديث  
 الثوري وسور فاعلم . قال حار بن عبد الله «رض» : سمعت رسول (ص)  
 يقول لعلي : الناس من شحرتني وأنا وأنت من شجرة واحدة ثم قرأ لعلي  
 «ص» : وفي الارض قطع متجاورات حتى بلغ تنقي بماء واحد وقال «ص» :  
 علي مني وانامه وهو ولي كل مؤمن بعدى وقال عبد جبر سمعت علياً «رض»  
 يقول : أهدى لابي (ص) فلو موزة تحمل يقشر المورة ويمحله في في  
 فقال له فائل بارسول الله : انك تحب علياً قال : أو ما عدت ان علياً مني  
 وأنا منه (١) .

---

(١) حل هذه الاحاديث لواردة في مناقب وفضائل الامام  
 أمير المؤمنين وسيدة النساء الزهراء وسيدى شباب أهل الجنة عليهم لسلام  
 تحدها باسانيدها الصحيحة ورواها لثقاب مع تصحيح طردها في كتابه

قال الشعبي (رح) : لودضوا ما بان يقولوا: رحم الله عليا ان كان لقرب القرابة قديم الهجرة عظيم الحق روح فاطمة وأنا حسن وحسين لكلال في ذلك فضل فكيف وله من المناقب والفضائل ما ليس لغيره (رح) وروى ان رجلا قال لابن عباس: ما اكثر مساقب علي وفضائله اني لاحسبها ثلاثة الاى قال : اولا يقول انها الى ثلاثين الف أقرب .

وقال الامام أحمد بن حنبل (رح) ١٠٠، ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل ما جاء املي بن أسطاب وأمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت لها شمسى روى انه لما صر بها المحاص أدخلها أبو طالب الكعبة بعد العشاء فولدت فيها علي بن أبي طالب (رح) (٢) وقد اسلمت وهاجرت وتوفيت بمكة وقيل انها ماتت بمكة قبل الهجرة وشهد بها رسول الله (ص) وسميها فيمه واصططحع في قبرها وتولى دفنها فقبل له يارسول الله (ص) . رأساك صمت شيئا لم تكن تضمنه يا أحمد فقال (ص) : انى البستها شيئا لتلدس من ثياب الحمة واصططحعت في قبرها لاحتف عنها من صلبه القرا اياها كانت من أحسن

- (المدير) نعت عواب - مسد المناقب ومرسها

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ولد ببغداد عام ١٦٤ ونوفى سنة ٢٤١ .

(٢) من الامور المسجلة لدى الحفاظ الثقات ولادة الامام علي (ع) في الكعبة كما في مستدرک الحاكم ٣ ص ٤٨٣ . مروح الذهب ٢ ص ٢ تذكرة خواص الامة ص ٧ . تركة المحاسن للصموري ٢ ص ٤ . وهماك مساحت حول الموضوع تجددها في كتاب (المدير) ٦ ص ٢١ - ٣٨ .

خلق الله صمماً الي بعد أبي طالب .

### ذكر صفته (رض)

قال لشعبي (رح) . رأيت علياً (رض) شيخاً مروعاً أسمى أسمع أصم له صميرتان أبيض الرأس والاحية له لحية قد ملأت ما بين منكبيه . وقال عامر الشعبي أيضاً : مرأيت رجلاً اعظم لحية من علي قد ملأت ما بين منكبيه بيضاً وفي رأس رعنات . وقال بعض أهل العلم : كان علي (رض) عظيم الهم من عظيم الاحية قد ملأت ما بين منكبيه وكان أصم له حصص الوجه شديد الأدمة من بعد غل بعبته من قرب قلت تمر مايلاً الى الحمرة مروعاً أسمع أصم أشعر سدف . وقال بعضهم : سألت أبا حمزة يعني محمد ابن عبيد الله عن صفة علي فقال : كان رجلاً آدم شديد الأدمة مثل الصبي عظيمها دأطن أصم قلت : كان طويلاً أو قصيراً قال : هو الى انقصير اقرب .

ذكر أسلامه (رض) - ١ -

روى ابن عباس (رض) قال . أسلم علي وهو ابن تسع سنين ثم أسلم

(١) لقد اطلعت الاحاديث وتسايلات الطرق لصحيفة وارحال ثقات

بان أول من أسلم وصي مع لمبي الاقدس امير المؤمنين «ع» والحفاظ حكموا بصحة الروايات والاسانيد الوثيمة سابقة بان علياً أول من أسلم وكذلك رباب لسير املقوا عليه وهو من المالم عليه كان بين لصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان وكيف يمكن لقول بتقديم اسلام غيره واسبي يقول : است أول من آمن بي وأول من صدقتي . وقال لعاطمة : روجتلك اقدمهم اسلاماً وهكذا نجد لمصوص النبوة المقدسة وكلمات الصحابة عنه في كتاب لعدير ٣ ص ٢١٩ - ٢٤٢ . وكذلك الاشعار لمروية .

أبو بكر بعده بثلاثة أيام . قال سلمان (رض) : أول من أسلم علي بن أبي طالب  
 وقال علي (رض) : أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأول من صلى القبلة  
 مع النبي (ص) علي . وروى أبو ذر وسلمان (رض) قالا : أحد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بعد علي فقال : ألا إن هذا أول من آمن بي وأول من  
 يصافيني يوم القيامة . وقال سلمان (رض) : أول هذه الامة وروداً علي  
 رسول الله (ص) أولها اسلاماً وإن علي بن أبي طالب أولها اسلاماً . وعن  
 أبي قدامة العوفي قال : رأيت علياً صحك ثم قال : اللهم اني لاعترف ان عدد  
 لك من هذه الامة عندك قبل غير نبيها «ص» ثلاث تراق ثم قال : لقد صليت  
 قبل ان يصلي أحد سماعاً . وعن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن  
 حمده قال : صلى النبي «ص» أول يوم الاثنين وصليت حديثاً معه آخر يوم  
 الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، صلى مع لمي (ص) مستخفياً من  
 أبي طالب قبل ان يصلي أحد . وروى حمزة بن محمد عن أبيه قال : أسلم علي  
 وهو ابن سبع سنين وقسم رسول الله وهو ابن سبع وعشرين وهلك علي  
 وهو ابن سبع وخمسين سنة .

وروى عن علي «رض» أسلم وهو ابن خمس سنين وقيل ابن عشر  
 سنين ، وقيل ثلاث عشرة ، وقيل أربعة عشرة ، وقيل ابن خمس عشرة سنة  
 والله أعلم ، والصحيح انه أسلم قبل البلوغ كما ورد في شعره حين «حجر  
 معاوية فقال :

سبقتكم الى الاسلام طراً غلاماً ما ظننت أو ان حمي

في آيات نذكرها فيما بعد ان شاء الله . وعن راء (رض) قال : لما  
 نزلت وانذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله «ص» نبي عند المطلب وهم



يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يا كل السنة ويشرب العسل فامر علياً (رض) برجل شاة فصنع ، وفي رواية فصنع لهم مدام الطعام ثم قال : لهم أدنوا باسم الله وهذا القوم فأكلوا حتى صبروا ثم دما بغيب من لبن خرع منه حرقة ثم قال : أشربوا باسم الله فشرب القوم حتى رووا صبرهم ابو هب فقال : هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي « من » يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من لعد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم وقال : لهم يا بني عبدالمطلب اني بعثت اليكم حاصدة وإلى لباس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم وانا النذير لكم من عذاب الله عز وجل والشبر لما لم يجيء به احد ، حثتكم بالدنيا والاخرة فاسموا وامطيعوني تهتدوا ، وفي رواية فايكم يا يعني على ان يكون أحبي وصاحبي وولي قال : فلم يبق اليه أحد منهم قال علي : فممت اليه وكنت اصغر نقوم فقال : جلس ثم قال : ذلك ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي : أحسن حتى كان في الثالثة صرب يده على يدي وفي رواية لهم من يواحييني ويواررني ويكوب ولي وصاحبي ويفضي ديني فسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : انا مصر يده على يده فقال : اتهم القوم وهم يقولون لابي طالب : اطع أسك فقد أمر عبيك (١) وعن أبي ايوب الانصاري (رض) قال قال رسول الله (ص) : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لأتنا كما نصلي وليس معاً أحد يصلي غيرنا . وعن سادة بن كهيل عن حمه العنزي قال : رأيته علياً (رض) ضحك على اسير يوماً (١) احرجه عن واحد من الائمة وحفاظ الحدث من الفريقين في لصاح والمسانيد كما جاء مطوماً في اسلاك الشعر ولقريض . كما روي بعدة طرق فجددها مفصلاً في لعدير - ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨٩ .

ثم اراد صحت في يوم صبحكا اكثر منه ثم قال : ذرت قول ابي طالب . ماهر  
 علينا أبو طالب ونحن نصلي مطن نحلة انا ورسول الله «ص» فقال : ماذا  
 تصنعان يا ابن أخي وما هذا الدين الذي أراك تدبر به فدعاه رسول الله (ص)  
 الى الاسلام وقال : له أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسوله ودين ابي  
 ابراهيم أو كما قال . فمشى الله رسولا الى بصاد وأت ياعم احق من بذت  
 له المصيحة ودعونه الى الهدى . فقال : ما بالذي تصنعان نأس ؟ وقال : بالذي  
 تقولان نأس ولكن والله لا تعلموني أنسى ابدأ فصحك علي من قول ابيه  
 تعصا ثم قال : اللهم لا اعترف ان عبدا لك من هذه الامة عندك قبلي غير  
 نبيك (ص) فاهلنا ثلاث مرات واقد صليت قبل ان يصلي الناس واهق مؤرخون  
 على ان أول من أسلم وآمن على الإطلاق حديجة (ص) فالأولى ان يقال ليجمع  
 بين اقوالهم أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن لصيب علي (١) ومن  
 النساء خديجة ومن الوالي ريد بن حارثة ومن لعبيد بلال (ص) قال  
 أبو هريرة رضي . أو من أسلم من الاحداث علي بن أبي طالب وسأل محمد بن  
 كعب القرظي (ص) عن أول من أسلم علي أو أبو بكر فقال سبحان الله : علي  
 أولها اسلاما وانما اشتبه على الناس لان عليا احب اسلامه من ابي طالب وانظر  
 ابو بكر اسلامه . وقال عفيف الكندي : كان عباس لي صديقا وكنت امر  
 عليه فقدمت مكة وولت عليه فبينا انا أنظر الى الكعبة نصف ليل اذ جاء  
 رجل شاب فرمى نصره الى السماء ثم قام مستغسل الكعبة فلم يلبث الا يسيرا  
 حتى جاء علام فقام على بعينه ثم جاءت امرأة فقامت حدهم فركع الشاب  
 (١) اذا صرنا نذكر النصوص لصادرة عن النبي الاقدس (ص)  
 وكلمات الصحابة والتابعين لهم فاحسان والاشعار المروية عن عرض الحدار .

فر كعب العلام وارتأه فرجع الشاب فرجع العلام وارتأه فمسجد الشاب فمسجد  
العلام والمرأة فقلت يا عباس : أمر عظيم قال لعماس : أمر عظيم أتدري من  
هذا الشاب قلت لا قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي أتدري من هذا  
العلام قلت لا قال : هذا علي بن أبي طالب ابن أخي أتدري من هذه المرأة  
قلت لا قال : هذه حديجة بنت خويلد زوجته ورب ابن أخي هذا أخبرني أن  
ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على  
وجه الأرض كلها أحد على هذا الدين غيره هؤلاء لثلاثة فكان عفيف يقول :  
بعد أن أسلم ورسخ في الإسلام بيني كسب الرابع .

### ذكر ما روي في علي في القرآن من الآيات

وعن لبراه (رمس) قال قال رسول الله «ص» . علي يا علي قل : اللهم  
احمل لي عندك عهداً واحمل لي في صدور المؤمنين مودة فأمر الله : أن  
الذين آمنوا وعمهوا معك سيجعل لهم الرحمن ودا (١) وروى الواحدي  
في تفسيره عن عمار عن ابن عباس «رمس» إنها نزلت في علي ما من مسلم إلا  
وعلي في قلبه محبة قال وروى عن علي (رمس) أنه قال : أصول الإسلام  
ثلاثة لا تدمع واحدة منهن دون صاحبها . الصلاة والزكاة والمواصلة قال :  
وهذا مدرع من قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
يقدمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ٢٥ وذلك أن الله تعالى أثبت  
المواصلة بين المؤمنين ثم لم يصعبهم إلا بإقام الصلاة وإتمام الزكاة فقال : الذين  
يقيمون ويؤتون الزكاة وهم راكعون من وال علياً فندد والي الله ورسوله «ص»

١ - سورة مريم ١٩ ونجد البحث حول مصادره في العدير ص ٥٥

٢ - سورة المائدة ٥ . يأتي الكلام عنه ص ٨٦ .

وروي السيدي عن أبي مالك عن ابن عباس (رض) في قوله تعالى : ومن  
يقترف حسنة زدناه فيها حتى قال المودة لأحمد (ص) ١٥ (ص) . وعن ثابت  
السناني (رح) في قوله عز وجل . وأني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم  
اهتدى (٢٥) الى ولاية أهل بيته (ص) وكذا جاء عن أبي جعفر انه قال :  
ثم اهتدى الى ولايتنا أهل البيت . وعن عمار بن ياسر (رض) قال . وقف  
علي بن أبي طالب سائلاً وهو راكم في صلاة لتطوع فزع حاتم (رض)  
وأعطاه لسائل فأنى رسول الله (ص) فأعلمه ذلك فمرت على النبي (ص)  
هذه الآية : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون . فقرأها رسول الله (ص) ٣٥ .

١ - سورة لشورى ٢٢ . وقد مر الايعاز اليه ص ٢٤ .

٢ - سورة طه ٢٠ .

٣ - اخرج هذا الحديث ونزول الآية في عبي (ع) جمع كثير  
من أئمة التفسير والحديث منهم الطبري في تفسيره ص ٦٥٥ . والواحدي  
في اسباب النزول ص ١٤٨ . والرازي في تفسيره ص ٣٠٣ . الخازن في  
تفسيره ١ ص ٤٩٦ . العصول المأهية ص ١٢٣ . بذكره خواص الائمة ص ٩ .  
مناقب الخوارزمي ص ١٧٨ . الرياض النضرة ٢ ص ٢٢٧ . السحابر العقبي  
ص ١٠٢ . البداية والنهاية لابن كثير ٧ ص ٣٥٧ . نور الانصار الشيعي  
ص ٧٧ . وغيرهم بعدة طرق صحيحة كما وقد ضمن الآية شعراً حسان بن  
ثابت في قوله :

من ذا بخاتمه تصدق راكماً وأمرها في نفسه اسراراً

الفدير ٢ ص ٥٢ - ٥٥ وح ٣ ص ١٠٦ - ١١١ و ١٥٦ - ١٦٣ .

وعن الأعمش عن عباد بن الربيع قال : بينما ابن عباس جالس على شفير  
 ومنهم يحدث عن رسول الله (ص) حمل لا يقول قال رسول الله (ص) الا  
 قال رجل ملتئم قريب منه قال رسول الله (ص) فقال ابن عباس : سألتك  
 بالله من انت فكشف الغمة عن وجهه وقال : يا ايها الناس من عرفني فقد  
 عرفني ومن لم يعرفني فانا حديث من حديثه الدردي ابو در العماري سمعت  
 النبي (ص) يهاين والا فصمتي ورايته يهاين والا فصمتنا يقولون : علي قائد  
 البررة وقائد الكفرة منصور من نصره محذور من حذله اما اني صليت مع  
 رسول الله (ص) يوماً من الايام صلاة الطهر فسال سائل في المسجد فسم  
 يخطه أحد شيئاً وعني كان راكعاً وسمى محضره التبي وكال يتحتم فيها فقل  
 السائل حتى احدا الخاتم من خنصره وذلك بعين سبي (ص) ورفع النبي (ص)  
 رأسه عند ذلك الى السماء وقال : اللهم ان احى موسى سأل فقال رب اشرح  
 لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني بمقه قولي واحمل لي وزيراً  
 من اهلي هارون احى اشدد به ارري واشركه في امري فأمرت عليه قرأنا  
 ناطفا سدشد عندك ما حيك ويجعل لك سلطاناً فلا يصون اليكما باياتنا ، اللهم  
 وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واحمل لي  
 وزيراً من اهلي علياً اشدد به نظيري ، قال ابو در : فوالله ما استتم رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الكلمة حتى رل عليه جبرئيل (ع) من عند الله فقال  
 يا محمد : اقرأ قال اقرأ قال اقرأ : إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
 يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

وعن ابن عباس - رضي - قال : أقبل عند الله بن سلام ومعه نفر من  
 حومه ممن آمن بالنبي - رضي - فقالوا برسول الله - رضي - ان مبار لنا بعيدة

وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المسجد قوما لما رأونا أمدا بالله  
 وبرسوله رخصونا وآكوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يساكنونا ولا  
 يكلمونا وشق ذلك علينا فقال لهم النبي - ص - : إنما وليكم الله ورسوله  
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ثم أت  
 النبي (ص) حرج إلى المسجد وأماس من بين قائم وراكع وحالس فبصر مسائل  
 فقال له النبي (ص) : هل اعطاك أحد شيئا قال : نعم حاتم من ذهب (١) وقال  
 من أعطاك قال : ذلك لعائمه وأومأ بيده إلى علي فقال النبي (ص) : علي أي  
 حال اعطاك قال : أعطاني وهو راكع فكرر النبي (ص) ثم قرأ : ومن يتولى  
 الله ورسوله والذين آمنوا فإن حرب الله هم المالدون فاشأ حسنا في  
 ثابت (رض) يقول :

أما حسن تعديك نفسي ومهتني وكل نبي في الهوى ومسارع  
 ابذهب مدحي والمحرم ضايعا وما مدح في حذب الأله فصابع  
 فأت الذي أعطيت ادكت راكعا ودنك نعوس القوم يا حير راكع  
 فأزل فيك الله حير ولايسة ويدها في محكمات الشرايع (٢)

وعن الحسن بن مالك (رض) قال : فقد اعطاني بن عبد المطلب (رض)

(١) هذه الحجة لم يجدوها في الصحاح والمسانيد ولم تقف على اسناد  
 روايته حتى نعرف حاطها ونحكم فيها عما تنصبه بطرة التتقيب وانما يكدها  
 الاعتسار وتاريخ حبة علي أمير المؤمنين «ع» وعلى تقدير ثبوتها فانما كان  
 ذلك قبل تحريم لبس الذهب على الرجال لا محالة

(٢) في ديوان حسام بن ثابت قبل الملب الاخير قوله :

محاملك الميمون يا حير سيد ويا حير شار ثم يا حير ناصع

وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال العباس : أنا اشرف منك أنا عم رسول الله (ص) ووصي ابيه (١) وساقية الخبيص لي فقال : له شيعة بل أنا اشرف منك أنا أمين الله على بيته وحارثه أفلا أيتمك كما أيتمني وها في ذلك متشاحران حتى اشرف عليهما علي بن ابي طالب «ع» فقال له العباس (رض) : أفرسي بحكمه قال : نعم وقد رصيت فما جاءهم قال : له العباس ان شيعة ظفري ورعهم انه اشرف مني قال . فادا قلت له يا عماء قال قلت : أنا عم رسول الله (ص) ووصي أمه وساقية الخبيص أنا اشرف فقال لشيعة ما قلت : يا شيعة قال قلت : بل أنا اشرف منك أنا أمين الله وحارثه أفلا أيتمك كما أيتمني فقال لهم أحملي معكم حجراً فالانهم قال فأنا اشرف منكم أنا أول من آمن بالوعد من دكور هذه الأمة وحارث واحد فأنطلقوا ثلاثتهم الى رسول الله (ص) فجلسوا بين يديه واحده كل واحد منهم مع حره فأتاهم رسول الله (ص) بشيء فزول الوحي بمد أيام فأرسل النبي «ص» اليهم فأتوه فقرأ عليهم النبي (ص) : احملتم سعيي الحاح وعماراً المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستويون عند الله الى آخر لعشر (٢) وقال مجاهد (رض) ما كان في القرآن يابها الدين آمنوا فل لملي (رض) سابقة ذلك لانه سقهم الى الاسلام .

وقال ابن عباس (رض) : ما نزل : يا ايها الذين آمنوا الا علي رأسها وأميرها وبقد غاب الله أصحاب محمد (ص) في غير آي من القرآن وما ذكر علماً الا بخير . وعن ابي برزة الاسلمي «رض» قال سمعت رسول الله (ص)

(١) لعله كما في بعض الروايات : صو آية

(٢) الدر المنثور ٣ ص ٢١٨ . تفسير لشوكاني ٢ ص ٣٣٠ .

يقرأ إنما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي وهو يقرأ ولكل قوم هاد . وقال ابن عباس «رض» : لما نزلت إنما انت منذر قال النبي «ص» : أما المنذر وعلي الهادي وبك يعلي يهتدى المهتدون من بعدي . وعن ابن عباس «رض» في قوله تعالى : اقم كان على بيعة من ربه رسول الله «ص» وبتلوه شاهد منه (١) علي بن ابي طالب خاصة . وعنه أيضاً في قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلاية (٢) أنها نزلت في علي «رض» كان معه أربعة دراهم فافق بالليل درهم وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما . وعنه أيضاً في قوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم مجواكم صدقة (٣) قال فيما روي الوالي عنه ان المسلمين اكدوا المسائل على رسول الله «ص» حتى شقوا عليه فازل الله هذه الآية فيما نزلت كف كثير من الناس عن المسئلة قال المفسرون : نهوا عن المناجاة حتى تنصدهوا هم ساحة أحد الاعلى بن ابي طالب «رض» تصديق بدينار .

ونقل الواحدي «رح» بسده الى محاهد عن علي «رض» قال : اية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي اية «المعوي» كان لي دينار فبعته بمشرة دراهم فكما اردت ان اناجي رسول الله «ص» قدمت درهما فتمسختها الآية : أنشفتم ان تقدموا بين يدي مجواكم صدقة الآية . روى ابن ابي شيبة في كتابه «رض» علي «رض» هي معلقة الامام حسام الدين محمد بن عمر بن محمد لعلي بن ابي طالب في تفسيره المسمى بكتاب مطالع

(١) سورة هود ١٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٧٤ . (٣) سورة المائدة ١٢



اللعاني قال : ان الكلمات التي نأحي على بها رسول الله (ص) وقدم قلبها عشر صدقات هي اية سألته أولاً ما الوفاء قال : التوحيد شهادة ان لا إله إلا الله ثم قال : وما العباد قال : الكفر والشرك بالله عز وجل . ثم قال وما الحق قال : الإسلام ولقرآن وتوحيده . ثم قال : وما الحيلة قال : ترك الحيلة ثم قال : وما علي قال : طاعة الله ورسوله ثم قال : وكعب ادع الله قال بالصدق واليقين ثم قال : ومدا أسأل الله قال العافية ثم قال : ومدا أستمع لتعاده . فسي قال كل حلالاً وكل صدقاً ثم قال : وما السرور قال : الجنة ثم قال وما الراحة قال : ماء الله ولما فرغ من تحواه مسح حكم لصدقة .

وعن علي (ص) قال : لما برئت اية الحوي دعاني رسول الله (ص) وقال : ما تقول دسار فنت لا يطيقونه قال فسمك قلت حنة من شعير فقال : املك زهيد وبرات اشقم ان تقدموا بين يدي تحواكم صدقات قال علي (ص) في حبيب الله تعالى عن هذه الامة فلم تزل في احد قبلي ولم يزل في احد بعدي . وعن مجاهد (رح) في قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حساً فهو لافيه (١) قال بزلت في علي وحرمة كن متمناه مناع الحياة الدنيا ابو جهل . وعن اسماء بنت عميس (ص) قالت : سمعت رسول الله (ص) يقرأ هذه الآية . وان تطاهرا عليه قال الله هو موليه (٢) وحرثيل وصالح المؤمنين قال : صالح المؤمنين علي من ابني طالب (ص) (٣) . وعن ابن عباس في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (٤) مع

(١) القصص ٦١ .

(٢) سورة التحريم ٤ . (٣) الدر المنثور ٦ ص ٢٤٢ عن ابن مردويه

تفسير الشوكاني ٥ ص ٢٤٦ . (٤) سورة التوبة ١١٩ .

علي بن ابي طالب وأصحابه ١٠١٠ . وعن محمد بن سيرين (رح) هي قوله تعالى : وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا (٢) أنها نزلت في النبي (ص) وعلي بن ابي طالب (رض) دو ابن عمه وزوج ابنته فاطمة (رض) فكان نسبا وصهرا . وعن ربيعة ابن ماحد قال : سمعت عليا (رض) يقول : في نزلت هذه الآية . ولما صرت ابن مريم مثلاً اذا قومك منه بعدون (٣) . وروى عكرمة عن ابن عباس (رض) قال : نزلت هذه الآية : اقم كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون (٤) في علي بن ابي طالب والوليد بن عتبة . وقال ابن عباس : (رض) قال الوليد بن عتبة : لعلي انا احدمك سنانا واسسله منك لسنانا واملاً حذر اللكنية منك فقال له علي (رض) . انما انت فاسق وبرت . اقم كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، يعني بالمؤمن علي بن طالب وبالفاسق الوليد بن عتبة . وعن مكحول عن علي في قوله تعالى : وتعيها أدب واعية (٥) قال قال لي رسول الله (ص) سألت الله ان يجعلها ادباً ففعل فكان علي (رض) يقول : ما سمعت من نبي الله (ص) كلاماً الا وعيته وحفظته فلم أنسه .

وعن ابن عباس (رض) قال لما نزلت هذه الآية : ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٦) قال علي هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى عدوك عتياً يا مقبحين فقال يا رسول الله : ومن عدوي قال من تراءى بك ولعنك ، ثم قال رسول الله (ص)

(١) الدر المنثور ٣ ص ٢٩١ . تفسير لشوكاني ٣٩٥٢ . (٢) سورة الفرقان ٥٤ . (٣) سورة الزخرف ٥٧ . (٤) سورة السجدة ١٨ . (٥) سورة الحاقة ١٢ . (٦) سورة البقرة ٧ .

من قال : رحم الله عبداً رحمه الله ، وقال علي (رض) : فما نزلت هذه الآية  
وفي مبارزتنا يوم بدر : هذا خصل احتصموا في ربه إلى قوله الحريق (١)  
وقل الامم ابو اسحاق لثعلبي «رح» في تفسيره (٢) ان سفيان بن عيينه  
(رح) سأل عن قول الله . سأل سائل بعد ان واقع فيس نزلت فقال : للسائل  
سأنتني عن مسألة مسألتني عنها أحد فقلت ، حدثني أبي عن جعفر بن محمد  
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله «ص» لما كان بمدير حم نادى الناس  
فاحتصموا فأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار  
في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن السمان لثعري فأتى رسول الله (ص) على باقة  
له فقول بالأصح عن باقته وانما هو فقال : يا محمد امرتنا عن الله ان يشهد ان  
لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقلنا منك ، وأمرتنا ان نصلي خمساً فقلنا  
منك وأمرتنا بالزكاة فقلنا منك ، وأمرتنا ان نعوم شهرآ فقلنا منك ،  
وأمرتنا بالحلح فقلنا منك ، ثم لم رضى بهذا حتى رفعت نصمى ابن عمك  
بعضه علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا منك أم من الله  
فقال النبي (ص) : والذي لا إله إلا هو ان هذا من الله ، فولى الحارث بن  
السمان وهو يريد راحلته وبمول : اللهم ان كان مايقوله محمد حق فأعطر علياً  
حجارة من سماء او انما بعد ان أبهم فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله تعالى  
بحجر فسمعت على هاميه وخرج من دبره وأرسل الله سائل بعد ان واقع  
للكافرين ليس له دافع (٣) .

(١) سورة الحج ١٩ . (٢) ابو اسحاق لثعلبي الديسابوري صاحب  
تفسير الكبير وله كتاب - العرائس في فصوص الانبياء - وهو من الثقات  
الذي ينقل عنهم توفي عام ٤٢٧ وقيل ٤٣٧ . (٣) لقد اصفقت رحالات -

وعن أبي جعفر محمد بن علي (رض) انه قال : حين قرأ قوله تعالى :  
 ابي اسكت من دريتي نواد غير دي درع عند بيتك المحرم (١) بحجرم عن  
 بقية تلك العترة . وقال ابن عباس : (رض) في قوله تعالى : سلام على آل  
 ياسين (٢) على آل محمد «ص» .

ذكر أحباء النبي «ص» علياً (رض) (٣)

روى ابن عمر (رض) : ان النبي «ص» احبب اصحابه ووصفا فصايلهم  
 ولم يواح بين علي وبين أحد شاء علي تدعم عياله فقال : يا بني الله مالك لم  
 تواح بيني وبين أحد فقال : انت احب في الدنيا والآخرة (٤) . وفي رواية  
 قال له : يا رسول الله ذهب روحي وانفطم طهري حين رايتك فعات  
 بأصحابك ما فطمت عري طان كل من سحكتك علي فلك العتي والكرامه

— التفسير والحديث في نزول الآية الكريمة وذهبت الى صحة اصايد الحديث  
 والاختات اليه وروته في تفاسيرهم وكتهم كما ان «شعراء باختلاف محام  
 وملاهم امرعته في نوتقة المظم مدعهد متفادم الى يومنا هذا وقد وصل القول  
 فيه الحجة الأميبي في كتابه المدير ١ ص ٢٣٩ - ٢٦٦ .

(١) سورة ابراهيم : ٣٧ .

(٢) سورة الصافات : ١٣٠ (٣) رأى النبي (ص) نوثيقا حري المودة  
 بين المهاجرين والأنصار ان يواحي بينهم فكان بحمة ارواحدا من هولاء وواحدآ  
 من اولئك ويربطهم برابط الاحوة المعنوية ولما درع من الجميع احب بين  
 نفسه وبين الامام «آره على كل حبيب بعيد وقرب وقد اعترف بصحة الخبر  
 الامه جمعا وجاء مثبتا في الصحاح والاصايد المدير ٣ ص ١١٢ .

(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٤ .

فقال النبي (ص) ، والذي بعثني بالحق نبيا ما اخترتك إلا لنفسي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي فقال يا رسول الله : ما أراث منك قال : ما وراث النساء قبلي قال : وما وراث الانبياء قلتك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معي في قصرى في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت أخي ورعنى ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية : اخوانا على سرر متكاملين - ١ - الاحلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض ، وقد أنو هزيمة (ص) : أما رسول الله (ص) بين المسلمين وقال علي أخي وأنا أخوه وحسنت انه قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وعن عمر بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده قال : أما رسول الله (ص) بين المسلمين وحمل بخلاف علياً حتى بقي في الحرم وليس معه أخ له فقال له علي : آخيت بين المسلمين وتركيتني فقال : إنما تركيتك لمسي أنت أخي وأنا أخوك ثم قال له النبي (ص) : ان ذا كرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ولا يدعيها بعدي إلا كاذب معبر ، وقد قال بعض لشراء في هذا المعنى ايانا في وصف أمير المؤمنين علي .

اسمي هو بالامتداح حري واحتصاصه بكل فضيلة حلي :

من يطلب دونه مظل ولا عيل	يا بعد قول نبي الله أنت أخي
ومات لكتب لما مات الرسل	فني عليك ليد شافوت حصره
سوائك كل حديث عنده سئل	معدداً وبك أسراً لا يخص به
لا المشي طامع فيها ولا رحل	لقصد أحلك إذا أهلك معرله
حتى استوى ساعى فيها ومستهل	حلب صانك عن قول يحيط بها

(١) سورة الحجر : ٤٧ .

مناقب في اقامي الأرض قد شرفت      ثم أعتوى مطيافي وصعها خجل  
وروي أن علياً (رض) قال: يوماً انما عدا الله وخو رسول الله لا يقوطها بعدى  
الا مفر على الله أو كاذب (١) وفي رواية لا يقوطها بعدى الا كذاب أو محسوب  
فقاطها رجل فخر وقال رجل آخر مثلاً فسلط الله عليه الشيطان  
فحقه فكان يصرب رأسه الحدار حتى مات قال سعد: رأيت دماغه في  
الحدار. وروي أن رجلاً آخر لما سمع علياً (رض) يقول ذلك: فقام فقال  
أنا أقول كما قال هذا: قال زيد بن وهب: فصر ببه الأرض شاء قومه  
وقشوه ثوباً فقبل لهم: هل كان هذا فيه قبل اليوم قالوا لا. وعن حابر بن  
عبد الله الأنصاري (رض) قال: سمعت علي بن أبي طالب (رض) ينشد  
ورسول الله (ص) يسمع:

أنا أحو المصطفى لاشت في دمي      معه ريت وسبطاه هم ولدي  
حدي وحد رسول الله ممردي      وعظامي روحي لا قول دي قد  
صدفته وجمع الناس في هم      من انفلاته والاشراك وسكد  
فالمجد لله شكراً لا شريك له      سر بالصد والدا في بلا أمه (٢)  
وقال رسول الله (ص): صدقت يا علي. وعن ابن عباس (رض) أن  
علياً كان يقول في حياة رسول الله (ص): إن الله تعالى يقول: أفان مات

(١) رواها القاسمي لقصاصي في دستور معالم الحكم والشيخ الطوسي  
في أماليه بإسناده، والناعدي في حواهر المناقب عن حابر قال سمعت: وابن  
كثير في ليداية والنهاية ٨ ص ٩.

(٢) مستدرك الحاكم ٣ ص ١١٢ حصارين الدسائي ص ١٨ دطير

المقبى ص ٦٠.

أو قتل انقلتم على اعقابكم (١) والله لا نقلب على اعقابنا بعد اد هدايا الله  
والله ان مات أو قتل لانتابن على المقابر عليه حتى اموت والله أنى لأخوه ووليه  
وابن عمه ووارث علمه ومن احق به مني . ويروي ان معاوية كتب الى  
علي (رض) يفتخر عليه : أما بعد فان أبى كان سيداً في الجاهلية وصرت  
ملكاً في الاسلام واما حال المؤمنين وكاتب الوحي وصهر رسول الله «ص»  
فقال علي (رض) : ابتهر علي ابن أم اكلة الاكباد اكتب اليه ياخير : ان  
لي سيوف مصرية وسهاماً هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اثارك وعشارك  
يوم بدر ما هي من الطالبين سعيد ثم الله :

محمد لمي أخي وصهري	وحمة سيد الشهداء عمي
وحمر الذي بضحي وعمي	يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكبي وعربي	سوط لحيها يدي ولحي
وسبطاً أحمد ولدائ منها	وهل مهلكم سهم كسهمي
سفتكم الى الاسلام طراً	علاماً ملئت أو ان حمي (٢)
وأوحب لي ولايته عليكم	رسول الله يوم غدیر حم (٣)

### (١) سورة آل عمران ١٤٤ .

(٢) في رواية ابن ابي الحديد وابن حجر وابن شهر آشوب : غلاماً ملئت  
أول حمي . وفي رواية ابن الشيخ وبعض آخر : صغيراً ملئت أو ان حمي . .  
(٣) رواها الحافظ الكندي في «المجتبى» وياقوت الحموي في «معجم  
الادباء» وابن طلحة في مطالب لسؤل . وسبط ابن الخوزي في تذكرة  
حواس الامة . وابن ابي الحديد في شرح النهج . والكندي في المناقب .  
وقد بسط القول في تحقيق هذه الايات ونسب صحتها ورواها الحقبة الابيتي  
في المدير ٢ ص ٢٥ .

وعن عمران بن حصين «رض» ان رسول الله (ص) قال : علي مني  
وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. وعن علي (رض) قال . انيما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا وجمعه وريد فقلنا : الا تحدثنا عنا فنعلم فقال : لزيد  
انت اخونا ومولانا فحل ثم قال : لجمعه اشدت حلقى وخلقى فحل ورأى  
فحل زيد ثم قال لي : أنت مني وأنا منك فحلت ورأى فحل زيد وجمعه  
وروى ابن ماجة القرويني (رح) في سننه عن ابن حمادة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لا يخصي ديني الا انا أو علي ، وعن الأعمش عن المهدي  
عن عتبة عن علي قال قال لمي (ص) : علي يخصي ديني ، ويمجبر موعدي  
وخير من احلف بعدي من أهلي وعن حار (رض) قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب قل : والله ثلاثة أيام  
سلام عليك أما اليمحاني او صديق ريمحاني من الدنيا ومن قليل يدركك  
والله حبيفتي عليك فلما قص رسول الله (ص) قال علي . هذا أحد ركني  
الذي قال رسول الله (ص) . فلما مات فاطمة (رض) قال علي : هذا ركني  
الثاني الذي قال رسول (ص) .

ذكر حجة الله ورسوله لعلي ومحنته له

روى البخاري (رح) بسنده الى سهل بن سعد «رض» ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : يوم خير لأعطين الراية عدداً رحلا يفتح الله على  
يده يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (١) قال : فبات اساس يدوكون

(١) أسد الغابة ٤ ص ٢٨ تاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٤ عن الشيخين  
قال : حدثنا ابو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن ابي العلاء الواسطي وابو  
عبد الله الحسين بن ابي صالح بن قنبر بن حمر بن الديلمي تكريه باسنادهم الى -



ليكنهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس عدوا على رسول الله (ص) كلهم يرجوا أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب قالوا . هو يا رسول الله يشكوا عياليه قال : فأرسلوا إليه فأتى به فصق رسول الله (ص) في عينه ودعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلي فقال : انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأجبرهم بما يحب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر ليعم . قال الإمام محي السنة البعوي «رح» هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه مسلم ١١٠١ أيضا عن قتيبة بن سعيد . قوله يدوكون أي يحوصون يقال لئس في دوكه أي في احتلاط وحوص واصله من الدوك . وهو لسحق ويسمى صلاة الطيب مدا كاسمها للامر فيه ممن دق شيئا ليستخرج له ويبطلم بطله وأراد بحمر المعمر حر الابل وهي أعرها وأمسها يريد لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك أحرا وتوأمًا من حمر المعمر فتصدق بها والله أعلم .

وعن ابن عمر درص ، قال : أتى رجل من الأنصار إلى النبي «ص» فقال : إن اليهود قتلوا أخي فقال : لا دفن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكك من قاتل أخيك فاستشرف لها ابونكر وعمره أصحاب رسول الله (ص) فبث إلى علي (رض)

— محمد بن اسماعيل حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد — الخ — .

(١) هذا الحديث يوجد في الصحاح والسانيد وقد ذكره سيدنا الحجة الوالد في مسند المساقب من التقدير طبقات رواه وهم ثلاثمائة نسمة .

ومعد له لواء فقال يا رسول الله : اني أرمد فتعل في عييه قال علي : ثارمذت  
 بعد يؤمد «١». قال العوام : تحدثني حيلة بن سحيم أو حبيب بن ثابت  
 عن ابن عمر قال : شعبي علي لذلك الوجه ثا تمام احربا حتى فتح علي اولها  
 قال : فأخذ علي قاتل الانصارى فدفعه الى ابيه فقتله . وعن عبد الله بن  
 بريدة عن ابيه قال : قيل له من أحب الناس الى رسول الله «ص» قال : علي  
 ابن ابي طالب . وعن سويد بن عملة قال : لقينا علي بن ابي طالب وهو في  
 نوبين في شدة البرد فقلنا : به لا نغتر بارضا فانها ارض مفره ويست مثل  
 ارضك قال : أما اني قد كنت ولدا بعثني رسول الله «ص» الى حير فأت  
 به : اني كما نرى لادفأ لي واني لأرمد فتعل في عيبي ودعالي ثا وحدث  
 برداً ولا رمدت عيائي . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابيه قال : كان  
 علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي ليلى :  
 لو سألتك عن هذا فعأله فقال ان رسول الله «ص» : بعث الي وكنت أرمد  
 يوم حير فبعثت يا رسول الله . اني أرمد لمعن ولادفأني فتعل في عيني وقال :  
 اللهم أذهب عنه الحر والبرد ثا وحدث حرأ ولا برداً من يومئذ .

وعن علي «رض» انه هو وفاطمة وحسن وحسين قال : كل انسان  
 منهم انا أحب الى رسول الله «ص» فأنا وبي الله «ص» على ذلك فسمع  
 ما يقولون فاحد فاطمة فاحتصها اليه وأحد حسنا وحسينا فحمل أحدهما عن  
 عييه والاخر عن شماله وأخذ علياً ثم ضمهم اليه وقال اللهم مني وانا منهم ،  
 وعن أم عطية ان رسول الله «ص» بعث عبدأ في سرية فسمعتة يقول : اللهم  
 لا أتمتني حتى تربني علياً (٢) . وعن أنس «رض» قال اهدى إلى سبي طر

(١) صحيح مسلم ٧ ص ١٢٢ . (٢) الخصائص الكبرى ٢ ص ١٠٦ .

يسمى الحجل وفي رواية ما رآه الا حصاراً فقال : اللهم ائمني بأحب خلقك اليك يا كل معي خاء عبي حجبته رحاء ان تكون الدعوة لرجل من قومي وفي رواية قال قلت : انت شئت يارب حسنة رجلا من الانصار فقال رسول الله (ص) : انت أول من أحب قومه ثم جاء علي الثانية حجبته وجاء علي الثالثة حجبته ، ثم جاء علي الرابعة فادخله ودخل فلما رآه سي (ص) قال : اللهم اني احبه فاحبه فأكل معه من ذلك اسير ، وفي رواية انه قال : ما حسبك رحمتك الله قال هذه احمر ثلاث مرات كل ذلك هول أنس : انت مشغول على حاجة فقال يا أنس ما حملك على ذلك قال سمعت دعوتك فأجبت ان تكون رجلا من قومي ، فقال لمي (ص) لا يلام الرجل على حب قومه . وروى أنس أيضاً قال : أهدى رسول الله (ص) طير فقال اللهم ائمني بأحب خلقك اليك وفي رواية برحل بحمى الله ورسوله قال أنس خاء علي ففرع الباب ففتحت ان رسول الله (ص) مشغول وكنت أحب ان يكون لرجل من الانصار ثم اني عني ففرع الباب ففتحت ان رسول الله (ص) مشغول ثم اني الثالثة فقال رسول الله (ص) ادخله فقد عيّنني فلما اقبل قال : اللهم والي . وعنه اسما قال اهدي رسول الله (ص) طير بطيح فأعجبه فقال النبي (ص) اللهم ائمني بأحب الخلق اليك والي يا كل معي من هدا الطير خاء علي فأكل معه (١) . وعن اس عاص (ص) قال ان النبي (ص) : نظر الي علي ابن ابي طالب فقال . انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحسنني وحييتك حبيب الله ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك يبغض الله (١) روى هذا الحديث بمدة طرق ونحوه في خصائص الساني ص

٥ . مصابيح السنة للمفوي ٢ من ٢٧٥ . صحيح الترمذي ١٣ من ١٧٠ .

ورسوله والويل لمن أنفكك .

وروي عمار بن ياسر (رض) أن النبي (ص) قال لعلي . يا علي طوبى لمن أحلك وصدقك فيك وويل لمن أبعثك وكذب بك «١» . وروي مسلم في الصحيح أن علياً (رض) قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي الي انه لا يحسن الا مؤمن ولا يعضني الا منافق «٢» . وعن أبي سعيد الخدري (رض) قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله «ص» الا بغيرهم علياً (٣) . وعن الحارث الهمداني قال جاء علي «رم» حتى صعد المنبر . حمد الله واني عليه ثم قال فضاء فضاء الله على لسان نبيكم (ص) لئي الأمي لا يحسن الا مؤمن ولا يعضني الا منافق وقد جاء من افترى . وروي ان امرأة من الأنصار قالت لعائشة (رض) أي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحب الي رسول الله (ص) قالت علي بن ابي طالب . وعن جهم بن عمير قال دخلت على عائشة فساءها من كان أحب الناس الي رسول الله «ص» قالت فاطمة فدت لست اسألك عن الرجل فقات زوجها . وقال عمار بن ياسر (رض) يوم صفين سمعت رسول الله «ص» يقول لعلي ان الله قد ربك برمة لم يرب من بعد بزيمة هي أحب اليه ، منها الزهد في

- 
- (١) تاريخ الخلفاء العدادي ٩ ص ٧٢ عن ابن عرفة . وتاريخ ابن كثير ٧ ص ٣٥٥ . وجمع الزوائد ٩ ص ١١٨ .  
(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣٠ . تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٥ . الدر المنثور ٩ ص ٦٦ عن ابن مردويه .  
(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٥ .

الديار وحك لعساكين جعلك ترمي بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً (١)  
 وطوبى لمن أحسك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من  
 أحسك وصدق فيك فهم رفقاؤك في الجنة ومحاوروك في دارك ، وأما من  
 أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله (ص) ان يوقعه يوم القيامة موقف  
 الكذابين ٢٥٠ ، ويروي ان علي بن الحسين (ص) جاءه قوم من اصحاب  
 رسول الله (ص) يمدونه في عنقه فقالوا : كيف اصحت يا رسول الله  
 وهذا اصحابك قال : في غيبة والله محمود كيف اصحتم جميعاً قالوا : اصحابنا  
 والله لك يا رسول الله (ص) محبين وادين ومال لهم من أحسان الله اسكنه  
 الله في ظل طليل يوم لا ظل الا ظله ومن احسانا يرد مكافئنا كافاه الله عنا  
 بالجنة ومن احسانا لعموم دنيانا اناه الله رزقه من حيث لا يحتسب ٢٥٣ .  
 ويروي ان السدي (ص) قال لعلي بن ابي طالب : يا علي كذب من زعم انه  
 يحسن ويبغضك يا علي من احسك وعد احسن ومن أبغضك الله أبغضه  
 الجنة ومن أبغضك وعد ابغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله  
 أدخله النار .

ويروي ان السدي (ص) قال : له الرجل لمن أنفقت عدي . وسأل

٢١ حلية الاولياء ١ ص ٧١ . مجمع الزوائد ٩ ص ١٢١ . دحابر

انقضى ص ١٠٠ .

(٢) مجمع الزوائد ٩ ص ١٣٢ . اسد لعامة ٤ ص ٢٣ . وفي الرياض

الضررة : ٢ ص ٢٢٩ عن ابي الخير الخاكي مع تغيير سطر في الامايط .

(٣) وسيلة المال لشدته الى الامام السبط الشهيد ومثل في اسباده الى

الامام علي بن الحسين اشتباه .

رجل ابن عمر مرض، فقال له: اخبرني عن علي بن ابي طالب وقال له: اذا أردت ان تسأل عن علي بن ابي طالب فاطظر الي من مرته من رسول الله صلى الله عليه وآله هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانما المنزل بمصاحبه، يعني ان منزله من رسول الله كثر له بيته من بيته في القرب قال قاضي أبغضه قال: انصك الله. وروى الامام الحافظ احمد بن الحسين البيهقي بسنده الي علي (رض) ان لبي «ص» قال له: فيك مثل من مثل عيسى ابغضته اليهود حتى اتهموا أمه واحسه المصاري حتى أربوه بالمرلة الي ايست له «١» ثم قال علي (رض) «هلك في رحلان يحب معرط يعرطني عما ليس في ومعه يحمله ثمانى على ان ينهني وفي رواية هلك في رحلان يحب معرط وعدو معه وراد في رواية الا واني لست بنبي يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه «ص» فيما استطعت ثا امركم من ساعة الله بحق عليكم ملاعني ثا أحدثكم أو كرهتم، وما امركم بمعصية الله انا او عري فلا ملاعة لاحد في معصية الله انا «صاعه في «مروء (٢)» وعن عثمان بن المغيرة قال: كنت جالسا عند علي بن ابي طالب «رض» فجاهه قوم وقالوا: أنت هو قال: ومن انا وقالوا أنت هو قال: ومن انا قالوا: أنت ربا فاستقناهم فأبوا فصرنا اعداءهم ودنا بحطب وبار فأحرقهم وحمل

(١) حواصيص لسانى ص ٢٧ . مسدرك الحاكم ص ٣ ص ١٢٣ . اسى

المطالب ص ١٣ .

(٢) مجمع الزوائد ص ١٣٣ عن الحاكم والبرار وابى علي تاريخ

السيوطي ص ١١٦ تاريخ ابن كثير ص ٧ ص ٣٥٥ . ذخاير العقبي ص ٩٢

الاستيعاب ص ٢ ص ٤٦١ .

إني اذا رأيت أمراً منكراً أوقدت نارِي ودعوت قنبراً (١)

ذكر مالمشقة ومعضته وسامه من الوعيد والخرى ولكال الشديد

روى اربعة من حديث قال : حدثني أبو جلد الواسطي وهو اخذ

شعره قال : حدثني زيد بن خالد وهو اخذ شعره قال : حدثني الحسين بن

علي وهو اخذ شعره قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو اخذ شعره

قال : حدثني رسول الله (ص) وهو اخذ شعره قال : من ادى شعرة منك

فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فليس لله عليه لمة الله قال الله : ان

الذي يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم (٢).

وروي عن ابن عباس (رض) انه مر على مجلس من مجالس فريش بعدما كف

بصره وبعض أولاده يقوده فسمعهم يسبون علياً (رض) وقال : لعائده

ما سمعتهم بابي يقولون قال : سبوا علياً (رض) قال : ردني اليهم فردده فبما

وقع به عندهم قال : أيكم اساب الله عز وجل قالوا : سبنا الله من سب الله

فقد كفر قال : فأبكم اساب رسول الله (ص) قالوا : سبحان الله ومن سب

رسول الله (ص) فقد كفر قال : فأبكم اساب علي بن أبي طالب قالوا :

أما هذا فقد كان قال : فأنا أشهد بانه اني سمعت رسول الله (ص) يقول :

من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ومن سب الله

(١) ذخائر لعقبى لمحب الدين الطبري من ٩٣ نقلاً عن الذهبي ،

وفي رواية :

لما رأيت الأمر منكراً أحججت نارِي ودعوت قنبراً

(٢) سورة الاحزاب ٥٧ .

أَكَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنُخْرِيهِ فِي النَّارِ ثُمَّ وَلِيَ عَنْهُمْ فَقَالَ: فَوَلَدَهُ مَا مَحْمُتُهُمْ يَقُولُونَ  
فَقَالَ: مَا قَالُوا شَيْئًا قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَ وَجُوهَهُمْ حِينَ قُتِلَ لَهُمْ مَا قُلْتَ قَالَ:  
نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنِ سَحَرَةٍ نَظَرَ إِسْيَوسَ إِلَى شَعَارِ الْحَارِرِ  
فَقَالَ لَهُ رَدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ فَقَالَ:

حَرَرِ الْعَيُونَ نَوَاكِسَ أَصْغَارِهِمْ نَظَرَ الدَّبْلِيلَ إِلَى لَعْرِيرِ الْفَاهِرِ  
قَالَ رَدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ قَالَ: مَا عَصَدِي مُزِيدَ فَقَالَ لَكُنْ عَصَدِي:  
أَحْيَاؤُهُمْ عَارَ عَلَى أُمُومَانِهِمْ وَالْمَبْتُوتَ فَصِيحَةً لِلْعَابِرِ (١)  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ (رَضِيَ)، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): وَالَّذِي  
نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُنِي أَهْلُ لَيْمَتٍ أَحَدٌ إِلَّا ادْخَلَنِي اللَّهُ النَّارَ (٢). وَعَنْ عَصَدِي  
عَالٍ: بَيْتًا أَمَا لَعِبَ وَأَمَا عَلَامٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ (٣) إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ  
رَاكِبٌ عَلَى سَيْرٍ فَوَقَفَ بِسَبَبٍ عَلِيًّا (رَضِيَ) خَفَّ بِهِ لَدُنْهُ يَطْرُقُونَ إِلَيْهِ وَيُبَا  
هُوَ كَذَلِكَ إِذَا مَطَّاعٌ سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ فَقَالَ: مَا هَذَا قَالُوا: يَشْتَمُ عَلَيْنَا فَقَالَ:  
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا مَا فَخَدَهُ فِي رِوَايَةِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سَبَبٌ عَصَدًا صَالِحًا فَارْ

---

(١) رَوَاهُ السَّعُودِيُّ فِي مَرْوَحِ الدَّهَبِ ح ٢ ص ٤٨. وَالْمَكْسِيُّ فِي  
كِفَايَةِ الْقُنَاطِبِ ص ٢٧ مَعَ اخْتِلَافٍ سِيرَ فِي عِبَارَةِ الْحَدِيثِ وَالْأُيُوتِ  
وَالشَّمْلَانِي فِي نَوْرِ الْأَنْصَارِ ص ١١٠

(٢) مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ ٣ ص ١٥. وَج ٤ ص ٣٥٢. نَامِطُ. إِلَّا أَكَّهُ  
اللَّهُ فِي النَّارِ.

(٣) أَحْجَارُ الزَّيْتِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ قَرِيبٌ مِنَ الزُّورَاءِ... وَهُوَ  
مَوْضِعٌ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ. وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ أَحْجَارُ زَيْتِ مَوْضِعٌ  
بِالْمَدِينَةِ دَاخِلُهَا.



المسلمين خريه فما لبث ان تعثر به بعيره فسقط وانددت عنقه وجمعه بهمه فكسره وقتله . وعن عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه أن رجلا جاء الى سهل بن سعد (رض) فقال : له هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك عدأ لسب علي على المبر قال : ماذا أقول قال يقول له : أبو تراب قال : فضحك سهل وقال : والله ما سمع الا رسول الله (ص) والله ما كان له اسم أحب اليه منه ، قال أبو حاتم : فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أبا حماد : كيف كان ذلك قال دخل علي على فاطمة (رض) ثم خرج فاضطجع في المسجد فخرج رسول الله (ص) فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل النبي (ص) يمسح برأب عن ظهره ويقول : أحبس يا أبا تراب اجلس يا أبا تراب فان عمار (رض) : فكان ذلك أحب كراه له (١)

وروى الترمذي بسنده الى عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد ان بعض الامراء قال له : سمعت ان نسب ( انا تراب ) قال : أم ماذا كنت تسمي فاطم رسول الله (ص) فبن اسمه لان تكون لي واحدة من أحب إلي من حمر البهائم سمعت رسول الله (ص) يقول : لعلي وحلفه في بعض معاريه فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله (ص) أما ترعى ان تكوني مي بئرلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي وسمعت يقول : يوم حير لأعطين الراية عدأ رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاوسا لها فقال : أدعولي علياً فأنا هو وهو أرمد فبصق في

(١) صحيح مسلم ٧ ص ١٢٤ . تاريخ ابن كثير ٧ ص ٣٣٩ عن احمد ومسلم والترمذي . الاصابة ٢ ص ٥٠٩ . أخرجه الترمذي بسند قوي . صحيح لترمذي ١٣ ص ١٧١ . نور الانصار ص ٥٧ .

عبدية ودفع ارايه اليه فمخ الله على يديه وانزلت هذه الآية . فعل . لما رواه  
 بدع اسائنا واسائكم وسائنا وسائكم واسائكم ثم يستل فمخ  
 لعنة الله على الكاذبين (١) وهذا رسول الله (ص) علماً وطامة واخس والخصين  
 روي الله عنهم وقال : اللهم هؤلاء أهلي وروى علي بن طلحة مولى بني أمية  
 قال . حج معاوية ومعه معاوية بن حديج وكان من أسب السب لعلي بن  
 أنى طالب «رض» ثم بالمدينة والخص بن علي حالي فقيل له هذا معاوية  
 ابن حديج الساب لعلي فقال : علي بالرحم فأتاه فقال له الحسن . أنت معاوية  
 ابن حديج قال : نعم قال : أنت الساب لعلي فكأنه استحي فقال له الحسن ام  
 والله نرى وردت عليه الحوض وما أراك تزدده لتخذه مشمر الأزار على ساق  
 يدود عنه رايات المافقين زود عرسه الابل قول الصادق المصدوق وقد حاب  
 من افترى (٢) .

### ذكر جامع مناقبه (رض)

روى أنس (رض) قال قال رسول الله (ص) : الحمة تشتاق الى  
 ثلاثة : علي وعمار وسلمان . وروى البرار بسنده إلى مشعب بن سعد عن  
 أبيه ان النبي «ص» قال : سدوا كل حوكة في المسجد الا حوكة علي ، قال  
 «برار» - تمرده معي بن شعبة وهذه قصبة تماؤها على مابر الألسنة تنبي  
 ومقبة على مرور الأرملة لانتلي .

### (١) سورة آل عمران ٦١ .

(٢) وهناك احاديث صادرة عن النبي الاقدس في شأن من ابغضه  
 ومن سبه فقد سبه «ص» ومن احبه ونولاه وعاداه واماعه وعصاه باسب  
 صحيحة تجدها في المدير «مسند المناقب ومرسدا» .

وروى الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين السبق (رح) بسنده  
الى البراء بن عازب (رض) قال : اقلنا مع لبي (ص) في حجة الوداع  
حتى اذا كنا (بمدير حم) يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة فمودي  
فيما الصلوة جامعة وكسح للبي (ص) تحت شحرتين فأخذ النبي (ص) بيد  
علي ثم قال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم فانوا . بلى قال : الست أولى  
بكل مؤمن من نفسه فانوا . بلى قال : اليس ارواحي أمهاتكم فقالوا : بلى  
فقال رسول الله (ص) اللهم والي من والاه وعاد من عاداه فلقبه عمر بن  
الخطاب (رض) بعد ذلك فقال له هيثم بن يأتين اني طالب أصبحت  
وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . هذه إحدى رواياته وفي رواية له قال :  
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم اعنه واعن به وارحمه وأرحم به وانصره  
وأنصر به اللهم والي من والاه وعاد من عاداه (١) . قال الامام أبو الحسن  
الواحدى . «رح» : هذه الولاية لبي أنتها النبي (ص) لعلي (رض) مسئول  
عنها يوم القيامة . وروى في قوله تعالى : وقوم أمهم مسئولون (٢) اي  
عن ولاية علي (ص) واعني أمهم يسألون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم  
النبي (ص) أم اصعوهها وامهوهها ولم يكن بعد من لعلماء المجتهدين والائمة  
المحدثين الاولة في ولاية اهل البيت (ع) الخط الوافر ولعمر الزاهر كما امر  
الله عز وجل بذلك في قوله : قل لا أسألكم عليه احراً الا المودة في

(١) روى قصة اعدير حماد من مصحاحه والتابعين وعلماء في لقرون  
المتابعة تأسيد معتبرة من الخطاط الانبات وأيدتها الصحيح السكينة رعم  
المشادة لتي قامت حولها وتحد توارها في كتاب اعدير ١ ص ١٤ - ١٥١ .  
(٢) سورة الصافات ٢٤ .

القرنى (١) ونجده في التدين معمولا عليهم متمسكا بولايتهم متمباً اليهم فقد كان الامام الاعظم أبو حنيفة (٢) (رح) من المتمسكين بولايتهم والمتسكين بودادهم وكان يتقرب بالانفاق على المستورين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث الى الستة منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لآكرامه وكان يأمر اصحابه برعاية احوالهم وتحقيق امالهم والاقتناء لآثارهم والاهتداء بسورهم . والامام المعظم لقرشي المكرم أبو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي الملقب (٣) (رح) صرح بأنه من شعبة أهل ليت حتى قيل فيه كيت وكيت فقال حياً عن ذلك :

إذا نحن قمنا علياً فابا روافض بالتمصيل عنددوي الجهل  
وفصل أبي بكر إذا ما ذكرته رميت بسبب عند ذكرى للعصل  
فلا رلت دارهم وسبب كلاهما بحدهما حتى اوسد في ارملة (٤)

(١) سورة لشورى ٢٣ ، وقد مر الايمار اليه من ٢٢ .

(٢) الملقب بن ثابت بن رومي بن ماه امام المذهب الحنفي الكوفي مولى نيم الله بن نعلية ولد في مكوفة سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة احدى وستين وتعلم بالمكوفة وبها أسس مذهبه ، وظهر في بقة واشتهر في العراق وقد نقله ابو جعفر السمعوري الى بغداد فمكت بها الى توفي عام ١٥٠ .  
(٣) هو امام المذهب الشافعي ولد بكرة سنة ١٥٠ وتوفي عصر عام ٢٠٤ درس وتعلم القرآن وابهة والشعر وعلوم الأدب والحديث والفقه بمكة ثم سافر الى بلاد فارس والعراق وكثير من الملام ثم عاد الى مصر وتوفي بها .  
(٤) دور الانصار للشلمحي من ١١٥ نقله عن ابن الصباغ في

الفصول المهمة .

وقال أيضاً :

قال لي : ترفضت قلت كلا ما الرقص ديني ولا اعتقادي  
لكن نوليت غير شك حير امام وحير هادي  
إن كان حب الولي رقصاً فأنتي أرفض الامداد (١)

وقل الزبيع بن سليمان درج ، ان لشافعي درص ، قيل له . ان ناساً  
لا يصبروا على سماع مقبة أو فضيلة لأهل البيت فإذا رأوا واحداً مما يدكرها  
يقولون : هذا رافضي وبأخذون في كلام آخر فأناشأ لشافعي (درص) يقول :

إذا في مجلس ذكروا علياً وسدنييه وفاطمة الزكية  
فأحري مضمهم ذكرى سوام فأبصر أنه لسلمانية (٢)  
إذا ذكروا عساً أو نبيه تشاغل بآروايت النلية  
وقال . تحاوروا باقوم هذا فهذا من حديث الرافضية  
راب إلى الميمن من اناس روى الرقص حب الفاطمية  
على آل الرسول صلاة ربي ولمسه لتلك الجاهلية (٣)  
وقال أيضاً :

داركنا فف بالمحصب من منى وأهتف ساكن حبيها وساهم  
سجراً اذا غاض الحجب إلى منى فبسا كملتطم مراب الفاسم  
ان كان رقصاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي (٤)

(١) المصدر السابق الذكر . (٢) لسفلو : هي لتي نحيس من ديرها .

(٣) مسند المناقب ومرسلها : قتل عن النجار صاحب الاشراف وغيره

(٤) مسند المناقب ومرسلها : قتل عن ابن عساكر والفخر الرازي

واسعاف الراغبين على هامش نور الانصار ص ١١٨ . القواعد ص ٧٩ .

وعن يزيد بن عمرو بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز رحى  
يعطي الناس المعطيا فتقدمت اليه فقال : ممن أنت قلت : من قريش قال : من  
من أي قريش قلت : من بني هاشم فقال : من أي بني هاشم قلت : من مولى  
علي قال من علي صكت ، فوضع يده على صدره وقال : أبا والله مولى علي  
ان ابي طالب ثم قال : حدثني عدة انهم سمعوا رسول الله «ص» يقول :  
من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال : يا سراجكم كم تعطي امثاله قال مائة  
وما بي درهم قال : أعطه خمسين ديناراً لولاية علي بن ابي طالب ثم قال لي :  
الحق بذلك فيما بينك مثل ما بيني بطراش . وعن عبي (رض) قال : سمعني  
رسول الله (ص) يوم (عذر حم) بعامة فدخل نمرقها على مكبي وقال : ان  
الله أمدي يوم بدر وحيي علائكم ممتين هذه بعامة . وعن حمير بن محمد  
عن ابيه عن حمزة ان رسول الله (ص) سمع علي بن ابي طالب بعامة لسحابة  
وارحاهما من بين يديه ومن حلقه ثم قال اعمل فأفعل ثم قال أدير فأدير فقال :  
هكذا حاشي الملائكة ١٠ ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وافي  
من والاه وعاد من عاداه وأبصر من أبصره وأحذل من حذبه قال حسن بن  
تات : يا رسول الله ائذن لي ان أقول أباانا نسماها فقال قل على بركة الله  
فقام حسان فقال : يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله (ص)  
ثم انشأ يقول :

يأديهم يوم العذر بينهم نخم وأسمع بالرسول مصادا

فقال : من مولاكم وبنيكم فعلاوا ولم يدواهاك التعميا

(١) وجاء الحديث بأسانيد عدة رجالها من الجماعة الاثبات تجده في

العذر تحت عنوان ( لتتويج يوم العذر ) ١ ص ٢٩٠ .

إهلك مولانا وأنت وليا      ولن تجدن منالك اليوم عاصيا  
 هناك دعا اللهم والي وليه      وكن الذي عادي عليا معاديا  
 وقال له قسم يا علي فإني      رصبتك من معدي وليا وهاديا (١)

فضيلة أخرى اعرف بها الأصحاب وانتهجوا وسلكوا طريق الرفاق  
 وانتهجوا . عن ابن عباس «رض» أن رسول الله «ص» قال : أنا مدينة  
 العلم وعني بابها من أراد ماها فليأت علياً (٢) وعن علي (رض) قال : علمني  
 رسول الله (ص) ألف باب كل باب يصح لي أتم باب . فضيلة أخرى عن  
 حذيفة «رض» قال قال : رسول الله «ص» إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ  
 إبراهيم خليلاً فقصري وقصر إبراهيم في الجنة متفاولين وقصر علي بن أبي  
 طالب بين قصري وقصر إبراهيم فيله حبيب بين خليلين . وروى ابن أبي  
 حنبل في الله وعليه وسلم قال لعلي «رض» . يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعطهن فقال  
 يا رسول الله . وما أعطيت قال أعطيت صبراً مثلي ، وأعطيت مثل روحك  
 فألممة ولم أعطها ، وأعطيت مثل الحسن والحسين . وفي رواية أوتيت ثلاثاً لم

(١) الفدير ٢ ص ٣٤ - ٦٥ .

(٢) أخرج هذا الحديث جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث يربوا  
 عددهم إلى ١٤٣ كما نص غير واحد منهم على صحة الحديث وثوقه من حيث  
 السند والرواية كما في الفدير ٦ ص ٦١ - ٨١ . وقد نضمه الكثيرون من  
 الشعراء ومنهم شمس الدين المكي بقوله :

وقال رسول الله أني مديونة      من علم وهو الباب والباب فاقصد  
 والحادض من ههنا المكي الشافعي بقوله .

صبر الرسول أخوه باب علومه      أقصى الصعابة والثبات والشيم

يؤمن أحد ولا أنا ، أنيت صبرا مثلي ولم أوت أما مثلي وأويت صديقة  
مثل بفتي ولم أوت مثلها روحه وأويت الحسن وأخمين من صدك ولم أوت  
من صلي مثلها ولكم متي وأنا معكم . وروى الامام ابو القاسم سليمان  
ابن أحمد الطبراني «رح» بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال  
رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى أوحى إلي في علي ثلاثة اشياء  
ليلة أسرى بي انه سيد المؤمنين وامام المتقين ، وقائد المر المحجلين (١) قال  
لطبراني : لم يروه عن هلال الاعرج عن سوادة تفرد به محاشع بن عمرو .  
وروى الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني بسنده الى الحسن بن  
مالك «رح» قال بعث النبي (ص) : الى أبي برزة الأسلمي قال له : وما  
اسمع بالاناررة ان رب العالمين عهد الى عهداً في علي بن ابي طالب فقال : انه  
راية الهدى وسار الايمان وامام أوليائي ونور جمع من المطاعين ، بالاناررة  
علي بن ابي طالب امين عهداً في القيامة على معاصج حرائر ربي وصاحب  
رايبي في القيامة . وعن ابي برزة (رح) قال قال رسول الله (ص) : ان الله  
عهد الى عهداً في علي بن ابي طالب فقلت رب يمه لي فقال : أسمع فقلت  
سمعت قال : ان عيلاً راية الهدى وامام أوليائي ونور من المطاعين وهو الكلمة  
التي الزمها للمتقين ، من احبته احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك لقاء  
علي وبشرته ، فقال يا رسول الله : انا عبد الله وفي قدسته ان يعدي فمذنبني  
وان تم الذي بشرتني به فآله أولى به قال قلت : اللهم احل قبته ، واحمل  
ريعه الايمان قال الله عز وجل : قد فعلت به ذلك ثم انه دفع الى انه سيخلصه  
من السلاء بشيء لم يخص به احداً من اصحابي فقلت : يا رب احب وصاحبني قال



ان هذا شيء قد سبق انه متلى ومتلى به (١) .

وروى الحافظ ابو نعيم الأصبهاني بسنده الى الشعبي قال قال  
علي : «رض» قال رسول الله (ص) مرحباً بسيد المسلمين وإمام المؤمنين  
فقيل : علي فأي شيء كان من شكرك قال : حمدت الله عز وجل ما أتاني  
وسأته لشكر علي ما أولاني وان يريدني مما أعصاني . وروى الحاكم ابو عبد الله  
محمد بن عبد الله بن لبيع لبساطوري (رح) بسنده الى أبي سعيد قال :  
سمعت رسول الله (ص) يقول : ان منكم من يقابل علي تأويل القرآن كما  
قنات علي تريه قال . ابو بكر انا هو يا رسول الله (ص) قال : لا قال عمر  
هو يا رسول الله قال . لا ولكن عاصم لعل (٢) قال وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : اعصى عيأاً ماله يحصها ، قال الحاكم هذا اسناد صحيح  
قد احتج بمثله بخاري ومسلم «رح» في الصحيح . وفي رواية قال  
ابو سعيد كما عشي مع رسول الله (ص) فاقطع شمع ماله فتناولها علي  
بصمها ثم مشى فقال : يا أيها الناس ان منكم من يقابل علي تأويل القرآن كما  
فأنت علي تريه قال ابو بكر : انا هو يا رسول الله قال لا . قال ابو سعيد :  
خرجت فبشرته بما قال رسول الله (ص) فلم يكفر به فرحاً كأنه سمعه وقد  
صدق الله تعالى رسوله «ص» وبما أخبر به . روى عبد الله بن أبي رافع  
مولى رسول الله (ص) قال : كنت مع علي بن أبي طالب حين خرجت عليه

---

(١) اريص المصرية لمحب الدين لطيفي ٢ من ١٧٧ . الاصابة لابن

حجر ٢ من ٢٧٤ .

(٢) حواصن الدماغي من ٤٠ . حلية الأولياء لابن نعيم ١ من ٦٧

وجمع كثير من الحواصن الثقات .

حرورية و لمر وه ادر صى بالتحكيم بيده وبين اهل الشام وقالوا : لاحكم  
 الا لله فقال علي « رضى » : كلمة حق اريد بها الباطل وقال : ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وصف ناساً انى لأعرف صفتهم من هؤلاء يقولون : الحق  
 بالستهم لا يتجاوز هذا منهم وأشار الى حلقه من أعض حلق الله اليه فيهم  
 أسود إحدى يده حلة ندى فتقدم حين ابوا ان يرجعوا عن قوطهم فلما  
 قتلهم قال : انظروا فمطروا فلم يجدوا شيئاً ، قال أرحموا فوالله ما كدت  
 ولا كدت سريراً أو ثلاثاً ثم وجدوه في حربة فأبوا به حتى وضعوه بين يديه  
 قال . عبد الله وأنا حاضر ذلك في أمرهم وقول علي فيهم .

قال الحاكم ابو عبد الله . رواه مسلم في الصحيح عمداً . وعن ريد  
 ابن وهب الجني (رضى) انه كان في الحيش الذي كان مع علي بن ابي طالب  
 حين سار الى الخوارج فقال علي : يا أيها الناس سمعت رسول الله (ص) يقول  
 يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن بس قرآنكم إلى قرآنهم شيء ، ولا  
 صلاتكم إلى صلاتهم شيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيء ، يقرؤون  
 القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم ، لا تحاور صلاتهم تراقبهم يقرؤون من  
 الذين كما يقرئ السهم من الرمية لو يعلم الحيش الذي يصبونهم ما قضى الله  
 لهم على لسان نبيهم «ص» لمكوا عن العمل ، وآية ذلك ان فيهم رجلاً له عصا  
 وليس له ذراع على رأس عصبه مثل حلة لثدي عليه شمرات بيض (١) يذهبون  
 الى معاوية وأهل الشام ونزكون هؤلاء يخذونكم في دراريكم وأموالكم ،  
 والله انى لا رجوا ان يكون هؤلاء القوم فأبهم سمكوا الدم الحرام واعلوا  
 على مروح اباس وسبوا على اسم الله ، قال سامة بن كهيل فزلت انا وردد

(١) مستدرک الحاكم ٤ ص ٥٣٢ . اسد سامة ٢ ص ١٣٩ .

ان وهب متبرلاً حتى (١) وقال : مر الناس على قنطرة ثم رحنا معهم فلما التقينا مع الخوارج وكان عليهم يومئذ عبد الله بن وهب الراسي فقال لما علي : القوا الرماح وسلوا سيوفكم من حقونها فاني اخاف عليكم ان ياشدوكم كما ياشدوكم يوم حرورا فترجموا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وحلوا عليهم فقتل بعضهم على بعض وشحرم الناس برماحهم وما احبب من الناس يومئذ الا رحلوا فقال علي (رس) . التمسوا دينهم المحدث فالتسوه فلم يحدوه فقام علي يدهمه بطلسه حتى اثنى اناساً قد قتل بعضهم على بعض فقال : أحرورهم فأحرورهم ووحدوه مما يلي الأرض فكبر علي (رس) وقال : صدق الله وبلغ رسوبه فقام اليه عبيده السعدي فقال يا امر المؤمنين : الله الذي لا إله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله (ص) قال : أي والله الذي لا إله الا هو ، حتى استطاعه ثلثا وهو يحلف له

قال الحاكم ابو عبد الله رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق قال وقد حبل علي (رس) بخيل دوات عدد وذكر من رسول الله (ص) «يا ه قتالهم وقال اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى ان أمير المؤمنين علياً (ع) كل محمداً معصياً في قتال المارقين والقاسطين والمارقين تأمر رسول الله (ص) حلال قول الخوارج قال : وهذا مما يجب على اسم معرفته واعتقاده كما قال ابو داود السجستاني (رح) أحب ما نكر وعمر ولا نكر ناصياً ، وأحب علياً ولا نكر رافصياً .

وقال علي (ع) : ما وجدت من قتال القوم بدأ أو الكفر بما أنزل على محمد (ص) ، وروى محمد بن سوفة عن عبد الواحد القرشي قال : نادى

(١) كذا في الاصل .

حوشب الحميري عليه «ع» يوم صعبين فقال ١٠ انصرف عنا يا ابن ابي طالب فانما تشدك الله في دماءك ودمك وتحلي بيسا وبن شامسا ، وتحلي ببيك وبن عرافك ، وتحقق دماء المسلمين فقال علي هيب يا ابن أم المذنبين والله لو علمت ان المداومة تنفعني في دين الله لعلت ولبكت أهول علي في الهدنة ولكن الله عز وجل لم ير من أهل القرآن الا دهسا وبالسكوت والله يقضي بالحق .

وروى ابن عسك (رحم) قال قال ابي «ص» لعلي «ع» أما انك ستبقى بعدي جهداً قال في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك وقد سبق قوله (ص) ان منكم من يقابل علي تأويل القرآن كما فالت علي تأويله وأشار الى علي «ع» (١) .

وبروي ان رجلاً جاء الى الحسن البصري «رحم» فقال له يا سعيد بلعنا انك تقول لو كان علي يأكل من حشف اللمدة لكان خيراً مما صنع فقال : يا ابن أخي باطل إنا حففت بها دماً ، والله لقد فقدوه وكان سهو من سراحي الله ، والله لا يلونه شيء عن أمر الله أعطى القرآن عرايته ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أوردته ذلك علي حين صعد عرفة ، ورياض موفقه . وفي رواية انه قال له ما تقول في علي وعمل له . أعني ربه في هذه الامة سأله لا تألك والله ما كان بالسروقه حموق الله ، أعطى القرآن عرايته فيما عليه حتى أوردته على رياض موفقه وحسان عذقه .

وروي الإمام أحمد بن حنبل (رحم) بسنده الى سليمان بن محمد بن كعب ابن عجرة عن عمته رباب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدري «رحم»

قال : شكى لباس علياً فقام رسول الله «ص» خطيباً فصعته يقول : يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله أنه لا أحسن في داب الله وفي سبيل الله (١)

**فضيلة :** كل معصاة ذنوبها ومعدة غالب الخلفاء بروونها، روى

الامام عبد الله بن الحارث قلت لعلي «ع» : احببني ما فعلت من افعالك من رسول (ص) قال : نعم بينما انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال : يا علي ما سألت الله من الخير الا سألت لك مثله ، وما استعدت من شر الا استعدت لك مثله ، وفي رواية قال : وجدت وحماً فانيت سي (ص) فقامني مقامه قام بصبي والقي علي طرف ثوبه فلما فرغ قال : برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيك الا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيك الا اعصابه الا انه قبل لي لا يبعدك .

وعن علي «ع» قال قال لي رسول الله (ص) : سألت فيك خمساً فمغني واحدة واعطاني ملك اربعة ، سألتك وان تجمع عليك أمي فأني عبي ، وأعطاني أول من تدشق عنه الارض وانت معي واه الحمد فحمله تسبق الأوين والاحرس ، واعطاني ثيابت أحبي في الدنيا والاخرة ، واعطاني ان يثبت مقابل بيتي في الجنة وانت ولي المؤمنين بعدى (٢) .

(١) مجمع الزوائد ٩ ص ١٢٩ . تاريخ الخلفاء لاصبوملي ص ١١٨ . تاريخ . ص كثير ٧ ص ٣٤٥ . مستدرک الحاكم ٣ ص ١٣٤ . لمقط : فوالله انه لا أحسن في داب الله أو في سبيل الله . محمد احمد بن حسن ٣ ص ٨٩ . مصدر . مسند ابي جعفر وموسى .

(٢) لوايع ، يقول ٣ ص ٣٢٩ وفي تاريخ الخطيب للمعداني ٤ ص ٣٣٩ لمقط : سألت الله فيك خمساً فاعطاني اربعة ومعي واحدة ، سأله -

وبروى أن النبي (ص) قال : لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله صموني من خلقي أيده يميني ونصرتي به ، وفي رواية . رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوبا : أنا الله وحدي لا إله غيري عرست حبة عذس يميني محمد صموني أيده يميني .

وعن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن حمده قال لما قتل  
علي «ع» أصحاب الألوية يوم الأحد ، أبصر رسول الله «ص» جماعة من  
مشركي قريش وقال لعلي : احمل عليهم حمل عليهم وقرى جماعتهم وهم  
هشام بن أمية المخزومي ، ثم أبصر رسول الله «ص» جماعة من مشركي قريش  
وقال لعلي احمل عليهم حمل عليهم وقرى جماعتهم وقتل عمرو بن عبد الله  
المخزومي ، ثم أبصر رسول الله «ص» جماعة أو حمماً من مشركي قريش فقال  
لعلي : احمل عليهم حمل عليهم وقرى جماعتهم وقتل شكر بن مالك أبا  
عامر بن لؤي فأبى حمزة «ع» إلى «ص» وقال ان هذه طي أو اساة  
فقال إلى «ص» : انه مني وأنا معه ، فقال حمزة «ع» : وانا معكم ، فسمعوا  
صوتنا ينادي لاسيف الا ذو الفقار ولا ذي الا علي (١) .

وروی محمد بن اسحاق بن مشار اب علی «ع» لما ناول  
فاطمة «ع» سبعة حین فرغ من القتال اشد :

— فاعطاني فيك : انك اول من تنشق عنه الارض يوم نقيامه . وانت معي  
ومعك لواء الحمد . وانت تحمله واعطاني انت ولي المؤمنين من بعدى .

(۱) تاریخ اطبری ۳ ص ۱۷ نقلاً عن ابی کریم قال حدثنا عثمان بن سعید قال حدثنا حماد بن علی عن محمد بن عبد الله بن ابی رافع (الح) وحماد بعدة طرق أخرى كما فی ذخائر العقبی ص ۶۸ . الراس البصره ۲ ص ۱۷۲ .

أناظم هالك العيف غير ذميم      فقلت برعد يمد ولا بديم  
 لمري لقد أعذرت في نصر أحد      ومرصاة رب بالمباد رحيم (١)  
 قال ابن اسحاق : وعاشت في ذلك اليوم فسموا هاتفا يقول : لا  
 سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فأنشدتهم هالكا فاندوا الوفا واخو الوفا  
 واشد الحبيب صباه الدين احطاب حوارم (٢) الموفق بن أحمد المكي المتوفى  
 سنة ٥٦٧ هـ (رح) :

أسد الالكه وسبعه وقبانه      كالطمر يوم صباه والباب  
 حاه البدهاء من السماء وسبعه      بدم الحكاة يلح في التسكاب  
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى      الا علي هارم الاحراب  
 فكان هذا لسيف لمسه من الحجاج السهمي كان مع امه العاصم بن  
 مسه يوم بدر فقتله علي «ع» واتي به الى رسول الله (ص) فاعطاه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عاباً بعد ذلك فقال له دونه يوم أحد  
 وبروي ان بلعيس اهدت اسليبا «ع» سمعه اسياف كان ذو الفقار  
 معها ، وقد حاه من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن  
 ابي طالب عن ابيه عن حمزة علي «ع» ان جبرئيل اتي النبي (ص) وقال له :  
 ان صبا ياتين مهنر في الحديد فأبمت اليه فادققه وخذ الحديد قال : فدعاني

(١) اوردها المرباني في معجم الشعراء في رواية سعيد بن المسيب

ص ٢٨٠ مع زيادة بيت وهو :

أريد تواب الله لاشي غبره      ورضوانه في جنة ونعيم  
 (٢) ولد سنة ٤٨٤ كما في      صية الوعاة . طبعات الحفصة . الوافي  
 بالوفيات . الفوائد البهية . كشف الظنون . المدير ٤ ص ٣٩٧ - ٤٠٧ .

ويعني اليه فذهب اليه فدفقت لضم وأحدث الجديد خلت به الى  
رسول الله (ص) فاستصرب منه سبعين قمعي احدهما ذا الفقار ، والاخر  
مخدماً ، فتفقد رسول الله ذا الفقار وأعطاني محمداً ثم اعطاني بعد ذا الفقار  
فرآني واما أقابل به دونه يوم أحد فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا هي  
الا علي .

قال الامام أحمد البيهقي (رح) كذا ورد في هذه الرواية انه أمر  
بصمته ، وروينا باسناد صحيح عن ابن عباس (رض) ان رسول الله (ص) ،  
تفقد سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد  
والله اعلم .

ونقل الشيخ الامام «المصدر» الدين ابراهيم بن محمد مؤيد الحموي (رح)  
في كتابه ، «عمل أهل بيت «ع» اسمه الى عبد الله بن محمود (رض)  
قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء أمر بمرص الحمة و«نار»  
علي فرأيتهم جميعاً ، رأيت الحمة و«نار» معها ورأت النار و«نار»  
عندها ، فلما رجعت قال لي جبريل «ع» فرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على  
أبواب الحمة وما كان مكتوباً على أبواب النار فقلت لا جبريل فقال ان  
للجنة ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما  
فيها لمن يعملها واستعملها ، وان للنار سبعه أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات  
كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعملها وعرفها ، فقلت يا جبريل أرجم  
معي لاقرأها فرجع معي جبريل (ع) ففدء بأبواب الجنة فادع على الباب  
الاول مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، مكل شيء  
حيته وحيه طيب المعيش في الدنيا ارجع حصول ، لقناعة وسد الخلق وترك



الحمد، ومجالسة أهل الخير، وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله. لكل شيء حيله وحيله السرور في الآخرة أربع حصائل، مسح رأس اليتيم، والتعصيف على الأرملة، والسعي في حوائج المسكين، وتعدد أفعراء والمساكين. وعلى الباب الثالث مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، لكل شيء حيله وحيله الصحة في الدنيا أربع حصائل، قلة الطعام، وقلة الكلام، وقلة النساء، وقلة النبي، وعلى الباب الرابع مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فبكره حاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فبكره حاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حراً ولا ييسكت. وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، من أراد أن لا يدل ولا يدل، ومن أراد أن لا يشتم ولا يشتم، ومن أراد أن لا يظلم ولا يظلم، ومن أراد أن يستمسك بأخروته أو يفي بليستمسك بهول: لا إله إلا الله محمد رسول الله. وعلى الباب السادس منها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله من أحب أن يكون فقيراً واسعاً فليجأ إلى المساكين، ومن أحب أن لا تأكله الديار يحب الأرض فليكنس المساجد، ومن أحب أن لا يظلم لحدته فليصور المساجد، ومن أحب أن يبق طيراً يحب الأرض يمسح المساجد. وعلى الباب السابع مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله يامن القلب في أربع حصائل، في عبادة الرحمن، وإسراع الحساير، وسددي أكفان الموتى، ودفع نفوس، وعلى الباب الثامن مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، من أراد الدخول من هذه الثمانية فليستمسك بأربع حصائل، بالصداقة، والمسحاة،

وحسن الخلق ، وكف الأذى عن عباد الله عز وجل .

ثم جئنا إلى الباب فآذا على الباب الأول ثلاث كلمات منها : لعن الله الكاذبين ، لعن الله الباطلين ، لعن الله الظالمين . وعلى الباب الثاني منها مكتوب . من رضى الله سعداً ، ومن حاف الله أمن ، وأطاعك المعرور من رضى سوى الله وحاف غيره . وعلى الباب الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يحسب عريانا في القيامة فليكن الخلود العارية ، ومن اراد ان لا يكون جامعا في القيامة فليطعم الجائهم في الدنيا ، ومن اراد ان لا يكون عصافا في يوم لعيامه فليسق له طشان في الدنيا . وعلى الباب الرابع منها مكتوب : ادل الله من اهان الاسلام ، ادل الله من اهان اهل البيت يربى الله (ص) ، ادل الله من اهان اظالمين علم ظلم المخلوقين . وعلى الباب الخامس منها مكتوب : لا تتبع الهوى قال الهوى بحجاب الابعال ، ولا تكن مطلقا فيما لا يعيبك فتسقط من عبي ربك ، ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لا يخلق للظالمين . وعلى الباب السادس منها مكتوب : انا حرام على المجتهدين ، انا حرام على المتصدقين ، انا حرام على الصائمين . وعلى الباب السابع منها مكتوب : حاسوا انفسكم قبل ان تحاسوا ، ونحو انفسكم قبل ان نوبخوا ، وادعوا الله عز وجل قبل ان تدعوا عليه فلا تقدرُوا على ذلك .

ونقل ايضاً بسنده الى بشر بن أبي عمرو بن اعلا المجوسي قال . حدثني أبي عمرو بن اعلا المقرئ عن أبي الذبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت مع النبي (ص) يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال : قرأنا سجل فصاح المحل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد

الأولياء أبو الأئمة الطاهرين ، ثم مهدنا سجل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله هذا علي سيف الله فالتفت لسي (من) الى علي فقال له : يا علي سمع الصبحاني فسمي من ذلك اليوم الصبحاني حديث عريب .  
ذكر ارتقاء علي على مكب رسول الله (ص)  
وعرارة علمه

عن علي (رض) قال : أنطلق بي رسول الله (ص) حتى أتى لكمة فقال لي احسن خلست الى حب لكمة فعمد رسول الله (ص) علي مكبي ثم قال لي : إيهن فمضت فلما رأي صمعي تحم قال احسن خلست فمرل عن مكبي فقال يا علي اصعد مكبي فمضت على مكبي فمضت بي الى ان وصلت الى صم فريش الاكبر الذي رأس الكمة فعملوا بها فكل يخيّل الى اني لو شئت ان أزال السماء لسنها فقال لي رسول الله (ص) عالجها فعملت أعالجها لاقلعه وكان صما من نحاس موند مأوناد من حديد الى الارض وجعل رسول الله (ص) يقول : إيه إيه جاء الحق ورهق الباطل ان لباطل كان دهوراً ، فاستمكنت منه وقلعه فقال لي : رسول الله (ص) اقدوه فقدته فتكسر ورات من فوق الكمية فاطلق انا والسي (ص) وحشياً ان يرانا احد من قريش او غيرهم قال «ع» : فاصعدته بعد حتى الساعة (١) .

وعن أبي الطفيل قال : شهدت علياً «ع» وهو يحطّب ويقول : سلوني

(١) صفوة الصفوة ١ ص ١١٩ ، دوائر العفي ص ٨٥ نقل عن مسند احمد وصاحب المعجم . الزيد من الطرة ٢ ص ٢٦٥ . مستدرک الحاكم ٣ ص ٥ وقال حديث صحيح الاسناد . تاريخ الخطيب البغدادي ١٣ ص ٣٠٢  
لاحظ آخر .

سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به فان  
 تحت الجوانح نبي لهما هما سلون عن كتاب الله عز وجل مائة آية الا  
 وأنا اعلم بليل او بهار ام سهل ثلاث ام بحدل (١) وفي رواية قال ما رأت  
 آية الا وقد عمت عما رأت واين رأت وعلى من رأت ان رأت عز وجل  
 وهب لي قلباً عمولاً ولساناً باطعاً فقام ابن اسكوا فقال يا ميرا انؤمنين  
 احبرنا عن قوله تعالى والذاريات دروا قال الريح فان شا احبوا  
 وقرأ قال . نكثت أمتك او قال . وبك سل معها او معها ولا تسئل نبياً  
 سل ما نصيبك ودع مالا نصيبك فان لا والله ما سأل الا وهو يعيبي فان  
 هن السحاب قال . والذاريات دروا قال انهن قال . ما المصعبات أمراً  
 فان الملائكة ، فان فاحبرنا عن قوله تعالى واسمها ذات الحيت قال : ونكثت  
 ذات الحيت الحسن ، قال فاحبرنا عن قوله تعالى واحملوا هوههم دار السواد  
 قال أولئك قريش كعبتهم وهم ، قال فاحبرنا عن هذه المحرمه في السماء  
 فان : هي ابواب السماء التي صلب الله تعالى فيها ماء بارداً على قوم نوح ،  
 قال فاحبرنا عن قوس فرج قال . نكثت أمتك لانهم قوس فرج هو  
 الشيطان ولكها قوس لله هي علامة كاتب بين نوح النبي وبين ربه عز وجل  
 وهي امم لأهل الارض من العرق ، قال فاحبرنا عن هذا السواد الذي في  
 القمر قال . سألت اعمشي عن عجب ما سمعت به عز وجل يقول وحدهم الليل  
 والهار آيتين فحجوا آية الليل ، وذلك محرمه ولسواد الذي فيه من المحرمه  
 قال . فاحبرناكم بين المشرق والمغرب قال . حيرة يوم تشرق الشمس قال عز  
 ذلك فقد كذب قال فكر بين السماء والارض قال دعوه مستحانه ش قال .

(١) دحير المقي ص ٨٣ قال . احبره ابو عمر .

غيرها فقد كذب ، قال : احرأيت ذا برنير أنياً كال أم ملكا قال : لا  
واحد منهم ، ولكنه كال عبداً صاحباً أحب الله فأحبه الله وباصح الله فباصحه  
الله ، دعى قومه الى الهدى فصر يده على قرنه ، فكنت ماشاء الله تم دعاهم  
الى الهدى فصر يده على قرنه الآخر ، ولم يكن له قرن كعرب الثور ، قال  
فالبيت المصور مهور قال : ذلك الصراح قووس سبع سبوات تحب العرش  
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة .  
قال : احبرنا عن قومه تعالى ، قال : هل انبأكم بالخمسين عملاً ( ١ )  
قال : وثبتك الميسر وارها . ومد على صوته وقال : ما من شهر عدا  
مهم بعد قال : وما حرج اهل شهر بعد وقبل انه قال : كان اهل  
حروراً منهم وقال : والله بأمر المؤمنين لا اسأل احداً سواك ولا اني احد  
عربك قال : ان كان الامر اليك فأفعل فلما حرج اهل الشهر حرج منهم ثم  
رجع بائناً .

وقال : ذكره احدث من علي ( ع ) قال : سمعت رسول الله ( ص )  
الى اليمن فكتب برسول الله ( ص ) اني شاب حدث لس ولا علم بالافصاء  
فصرت في صدري بيده وقال : اللهم اهد قلبي وثبت لساني قال : فوالله  
ما شككت في قصائير اثنين حتى لساعة ( ٢ ) وفي روايه انه قال : انك تمشي  
الى قوم أسس مي لاقصي بينهم دعاء اذهب فاب الله سيهدي قلبك ويثبت  
لسانك . وفي روايه تمشي الى قوم ليس بأسهم وليس لي علم بالافصاء فقال :  
اذا احتصم اليك حصص فلا تقصى للاول حتى تسمع بقول الآخر قال

### ( ١ ) سورة الكهف ١٠٣ .

( ٢ ) سورة الخلاء للسيوطي ص ١٥ وقال : احرجه الحاكم وصححه

فأرئت قاصباً أو قال . ما شككت في قصائير اثنين (١) .

وقال ابن عباس : أعلم ستة أسداس ونعملي من ذلك خمسة أسداس  
وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى طمأ علم به ماء فقال ابن عباس .  
بينما أنا في الحجرة جالس أداني رجل سأل عن العبادات صححاً فقلت : الخليل  
حين تنبأ في سبيل الله ثم أتواي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم  
فانتقل عني فذهب إلى عبي ابن أبي طالب وهو جالس تحت ساقية رمرم وسأله  
عنها فقال له سألت عنها أحداً قبل قال نعم سألت عنها ابن عباس  
فقال : هي الخليل حين تنبأ في سبيل الله قال . اذهب فادعه بي فمما وقعت عنده  
قال : (٢) والله إن كانت لأول عروة في الإسلام بدر وما كان معها إلا  
مرسان فرس للزبر وفرس للفداد فكيف يكون العبادات صححاً الخليل ، إنما  
لعبادات صححاً من عرفة إلى المردعة فإذا أووا إلى المردعة أوقدوا المراكب  
والمعبرات صححاً من المردعة إلى منى فذلك جمع ، وأما قوله . فأثرن به نقما  
وهي تقع الأرض حين نطقوا بأحاديثها وحوادثها قال ابن عباس فرجعت  
من قولني إلى قول علي (ع) (٣)

وعن أنس بن مالك (رض) قال . قالت فاطمة وع رسول الله (ص)  
روحتني علياً أحسن لساقين عظيم الدين قليل السن فقال رسول الله (ص) .  
روحتك يا بنتي عظيم حسن حساً وأقدمهم سماً وأكثرهم عملاً (٤)  
وقال الشعبي . من كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين وما

(١) الرياض النضرة ٢ ص ٢٦٣ . نقل عن مسند أحمد والاسماعيلي الحاكمي

(٢) وفي رواية . تفتي الناس بما لا علم لك . (٣) فتح البدير ص ٤٧١

(٤) الرياض النضرة ٢ ص ١٨٣ . نقل عن آخر

أُزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (ص) مِنْ عَلِيٍّ .

وقال سروق (رح) وجدت العلم عند ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، ورديد بن ثابت ، وأبي بن كعب ثم انتهى عليهم إلى علي وابن مسعود (رحس) .

ذكر آثار عن الصحابة رضي الله عنهم

في حقه تؤثّر وتزوي بما دواها من صحف اعمامها ، بحر واطوى ، ثم يؤثّر عن بي بكر (ص) انه رأى علياً «ع» يوماً فقال من سره ان يدطر إلى فصل لباس مبرلة واقراهم قرأته وأعظمهم عدا عن رسول الله (ص) فليطر إلى هذا (١) .

وبروى عن عمر بن الخطاب (رحس) انه قال قال لأصحاب رسول الله (ص) ثمانية عشر سائفة شعر علي ثلاثة عشر وأشركتها في الخمس وقال : لقد أعصى علي بن أبي طالب ثلاث حصال لا يكون لي واحدة من أحب إلى من ان أعطى حمر الهمم فقبل له . وماهين يا أمير المؤمنين قال : تزوجه فاطمة ، وسكناء مسجد مع رسول الله (ص) يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خير .

ان رجلا أتى به إلى عمر كان قال : في حوائجهم ما سألوه كيف أصبحت قال : أصبحت أحب الفقه ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وآمن بما لم أراه وأقر بما لم يخلق . فأرسل عمر ابني علي «ع» (١) في تور الانصار لاشلمحي ص ٧٩ اعود بالله من مصلية

لا علي بها .

فما جاء آخره مما قال الرجل فقال صدق قال الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة ، ويكره الحق يعني الموت ، قال الله تعالى : وحاشا لسكرة الموت بالحق ، وصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى : وقامت اليهود ليست للنصارى على شيء . وقالت للنصارى ليست يهود على شيء . ويؤمن بما لم يره يعني الله ، ويقر بما لم يخلق يعني لساعة فقال عمر لولا علي لهلك عمر (١) .

وعن محمد بن الزر قال : دخلت مسجد قرش فادأ ابا شيبح قد اتت رفوناه من الكمر فقلت له باشيح من ادر كك قال لبي «ص» فأت «ص» غزوت ؟ قال الرموك ، قلت : له حدثني شيء سمعته قال خرجت مع فتية من عكل واشعريين حصاحا فأصمنا ببس بعام وقد أحرمنا ، فلما قضينا سكنا وقع في اصمنا منه شيء ، فذكر ما ذلك لعمر بن الخطاب (رض) فأدر وقال : أتموني حتى انتهى الى ححرر رسول الله «ص» فقال : بن ابو الحسن فأحاطته امرأة فقلت : لا ، وروى قال أتموني حتى انتهى ليه فادأ معه علامان أسودان وهو يسوي لثواب يده فقال مرحباً بأمر المؤمنين ، فقال له عمر : هؤلاء فتية من عك والاشعريين أصابوا ببس بعام وهم يحرمون ، قال : الا ارسلت الي قال انا احق بأبائك قال : يصربون النمل «لا يصربون» انكاراً بعدد لبس فأتج منها أهذوه ، قال عمر : قال الابل تخدح قال : علي والبيص يحرض فاما انصرف عمر عنه قال اللهم لا ترائي شدة الا وابو الحسن الى جني (٢) .

(١) الرامس البصرة ٢ ص ١٦٣ عن ابن النمل وفيه وأشار الى عبي بن ابي طالب . (٢) الرامس بصرة ٢ ص ١٩٤ : ٥٠ . دحار العقبي ٨٢ كناية الشقيطي ٥٧ .



وعن أبي حرب بن الأسود أن عمر (رض) أتى بامرأة وصفت لسته أشهر . فهم زوجها فبلغ ذلك عبياً فقال : ليس عليها رحم فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال علي : قال الله عز وجل والوالدات يرصمن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (١) ، وقال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهراً (٢) وستة أشهر حمه وحولان تمام الرضاعة لا حد عليها قال ثعلبي عليها ثم أمها ولدت بعد ذلك لسته أشهر أيضاً (٣) .

وعن مسروق قال : أتى بامرأة وقد انكح في عدها إلى عمر فصر يدها وجعل صداقها في بيت المال وقال : لا خير مهرأ أرد نكاحه وقال لا يجتمعان إذا بلغ ذلك علياً فقال السبعة لها المهر عما استحل من فرجها ويهرق يدها فإذا انقضت عدتها وهو حط من الحساب فرجع إلى قول علي . (٤)

وعن أبي عاصم (رض) قال كتب في حماره علام فقال علي : زوج أم العلام . فسك عن أمرائك هذا عمر . وعسك عن أمراءه أخرج مما حدث به فقال نعم بأمر مؤمن يرده ستر أرحم لا يلبى فيه شيء فيستوجب له الميراث من أعبه ولا عبرات لها فقال عمر يعود الله من مفصلة لا علي لها (٥) .

(١) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٣) العدير ٦ تحت عنوان - نوادر الآثار في عم عمر - ص ٨٣ - ٣٣٣ .

(٤) ، (٥) العدير ٦ فصل - نوادر الآثار في علم عمر -

٨٣ - ٣٣٣ .

وقال سعيد بن مسيب وكان عمر يهول الله لا ينبغي لمصلحة ليس  
 لها أبو الحسن وقال : لولا علي لهلك عمر وعن بيطر بن شريك قال : خرجت  
 مع علي بن أبي طالب ومعا عبد الله بن عباس ، ومعا صرنا إلى بعض حيطان  
 لا يبار وحدها عمر بن الخطاب جالساً وحده يسكت في الأرض ، ومعه له  
 علي بن أبي طالب ما أحسك بأمر مؤمنين ها هنا وحده قال الأمر همي  
 فقال له علي : أتريد احدها فقال عمر : ان كان فعد الله قال فتحدثي معه  
 عبد الله ومسييت مع علي وأمسأ عليا ابن عباس ثم لحق بها ، فقال له علي :  
 ما وراءك فقال يا أبا الحسن : أتعجوبة من غنائم أمير المؤمنين احركها وأوكم  
 علي قال : فهم قال لما ان وليت رأيت عمر مطر اليك والى انك ويقول :  
 آه فقالت : مم تأوه يا أمير المؤمنين قال : من احل صاحبك يا ابن عباس  
 وقد اعطيتي فلم يعطه أحد من آل رسول الله (ص) ولولا ثالث هن فيه  
 ما كان لهذا الأمر . هي الخلاء . أحد سواء فتد يا أمير المؤمنين وما هن  
 قال : كثرة دعائه ، وبعض فرائض له ، وصبر منه . فقال له علي : ثار دود  
 عليه قال : داخلني ، داخل ابن لمم لأني معه فقلت له يا أمير المؤمنين ان  
 كثرة دعائه فعد كل رسول الله (ص) يداع ولا يقون : الاحدا  
 ويهول للصبي ما يعلم انه يسلم به فله ويزيل علي فله ، واما بعض  
 قريب له فوالله ما يسألني سمعهم بعد ان جاهدتم في الله حتى اطهر الله دينه  
 فقصم اقرانها وكسر آلهتها وانكل بسائها في الله لامة وأما صبر منه فقد  
 عصمت ان الله تعالى حيث أنزل على رسوله (ص) برأفة من الله رسوله وحه  
 بها صاحبه لينع عنه فأمره الله تعالى لا يسلع عنه الا رحل من . له  
 فوجهه في أثره وأمره ان يؤد برأفة من الله تعالى منه فقال

عمر : مُسِكَ عَلَى وَائِكُمْ وَائِكُمْ فَإِنْ سَمِعْتَهَا مِنْ عَيْرِكَ لَمْ أَنْمَ بَيْنَ لَابَتَيْهَا .  
قول عائشة فيه .

عن العوام بن حوشب قال حدثني ابن عم لي من بني الحارث بن تميم  
الله يقال له مجمع قال . دخلت مع نبي علي عائشة رضي الله عنها فقالت  
ها : أَرَأَيْتِ حُرُوحَكَ يَوْمَ الْحُلَيْ قَالَتْ : إِنْهُ قَدْ كَانَ قَدْرًا مِنْ اللَّهِ سَعَادَةً  
وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ فَعَالَتْ : تَسْأَلُنِي عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَيْتِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَحَمَّ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ عَدِيٍّ ثُمَّ قَالَ : لَأَنْفُ هَؤُلَاءِ لَأَنْفُ يَمِينِي فَأَدْبَسَ عَنْهُمْ  
الرَّحْسَ وَمَا رَأَيْتُ تَبْيِيرًا ، قَالَتْ : قَدَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ : أَيْتُكَ  
إِلَى خَيْرٍ

وعن حنيفة قال : قَالَتْ عَائِشَةُ ( رَضِيَ ) مِنْ أَفْئَتِكُمْ بِصَوْمِ يَوْمِ  
عَاشُورَاءَ قَالَتْ : عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ طَائِفَةِ الْعَالَمَاتِ هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّمَةِ ، وَسَأَلَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَافِرُ حَارِثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَا  
حَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَلِيٍّ «ع» فَقَالَ لَهُ حَارِثٌ : دَخَلْتُ عَلَيْهَا يَوْمًا وَقُلْتُ لَهَا مَا تَقُولِينَ  
فِي عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ طَائِفَةِ الْعَالَمَاتِ فَأُطْرَقَتْ رَأْسُهَا ثُمَّ رَفَعَتْهُ وَقَالَتْ

إِذَا مَا لَتَرَحُّوكَ عَلَى الْمَحْكُوتِ نَبِيٌّ عَشَهُ مِنْ عَرَشِكَ

وَفِينَا الْعَشَّ وَالذَّهَبَ الْمُنْصَبِيَّ عَلِيٌّ ، يَبْدَأُ شِمَةَ الْمَحْكُوتِ (١)

قول ابن عباس فيه .

عكرمة عن ابن عباس (رضي) أنه قال . لعلي ارفع حبال ليست

---

(١) لعدير ٢ موكب الشعراء ، وفي سكر المدفون للسيوطي من

٢٣٦ وبال الذهب والذهب المنصبي .

لأحد من العرب ولا غيرهم هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله (ص)  
وهو الذي كان لواء رسول الله (ص) معه في كل رحل ، وهو الذي صبر  
معه يوم الحراس واليهرم ليس غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره (١)

### قول معاوية فيه :

عن عيسى بن أبي حارم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة  
وقال : سن عنها علي بن أبي طالب وهو أعلم ، فقال الرجل : أريد جوابك ،  
وقال : ويحك كرهت رجلا كان رسول الله (ص) يعرفه بالعلم عرا ، ولقد قال  
رسول الله (ص) : أنت مبي بعمرك هارون بن موسى ، وقد كان عمر  
أن الحساب مسألة وأحد عنه ، وتم قصه رجل ومأتمه عمر فقال له عمر  
لا أقام الله رحلتك وعفى أستمه من الدواب

ويروى أنه لما جاء أبي علي عليه السلام إلى معاوية أسرجع وكان فاعلام  
امرأته فاحتته بنت قرينة نصف ليلته في يوم صايف فقدم ، كذا وهو يقول :  
يا الله وأما إليه راحمون ماذا وعدوا من العلم فقال له أمراة : نسرجع عليه  
اليوم وتسكني وأنت تعلم عنه بالأمس ، فقال : ويحك لا تدبرين مذهب من  
علمه وفصله وسوائفه وما تقدم فاس من جلعه وعنده

وعن أبي صالح (٢) قال دخل صرار بن صخرة على معاوية فقال له صف لي  
علي بن أبي طالب قال : أو دعيني قال : بل تصفه قال : أو تعصني قال : بل تصفه

---

(١) الرياض النظرة ٢ ص ٢٦٨ قال : أخرجه أبو عمر .

(٢) حلية الأولياء ١ ص ٨٤ عن سدي بن أحمد عن محمد بن دكريا  
العلاني عن بكار النسي عن عبد الواحد عن أبي عمرو الاسدي عن محمد بن  
السائب الكلبي - الخ - .



عن أبي الأسود الدؤلي قال لما أراد علي (ع) لعراق وضع رحله  
في لعمر أئمه عند الله سـ سلام قال لا تأب عراق طابك إذا ثمت العراق  
أصابك بها دباب السنف فقال له علي : وأثم الله لعن قاطها لي رسول الله (ص)  
قلبك فقلت : في نفسي والله ما رأيت كاليوم رحل محارب يحدث الناس  
بمثل هذا

وعن ربه بن أسلم أن أبا سـ الدؤلي حدثه أنه عاد عبدا (ع) في  
شكوى أشكاهما قال : فقلت له قد تحوصا عيث ما أمير المؤمنين في شكواك  
هذه فقال : لكني والله ما انحوت على نفسي لأنني سمعت رسول الله (ص)  
الصادق يصدوق يقول إنك ستصرب صر به ها ها ، صر به ها ها وأشار  
إليه بصدغه فيسيل دمه حتى يحصب لحيتك وتكون صاحبها شفها كما  
كان طاهر الساقية أشقى محمود .

وفي رواية عن فضالة سـ أبي فضالة الأنصاري قال خرجت مع أبي  
إلى بضع عابداً يعني سـ أبي طالب ، وكان بها مريضاً قد عمل فقال له أبي  
ما يقيمك في هذا المنزل لو هلكت به لم يدفك إلا أعراب حبيته ، وكان  
أبو فضالة من أهل بدر فقال : أي لست ميتاً من وجهي هذا أن رسول الله (ص)  
عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ومحصب هذه من هذه يعني لحيته من دم  
ها منه مقصياً وعهد مهوراً إلي وقد حب من أقرى بأنا فضالة .

وعن علي بن أبي طالب (ع) أنه كان يقول : مما يصر إلى رسول الله (ص)  
لتحصن هذه من هذا وأشار إلى لحيته ورأسه .

وعن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان علي في  
تلك الليالي ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين (ع) وليلة عند أبي

عنا من (١) لا يزيد على ثلاث لقمة فقبله في ذلك فقال ' تأتينا أمر الله وأنا حاصص  
 يتأذى بيلة وليلتنا ، فصيب (رض) في تلك الليلة من الليل (٢) وفي سحر  
 ذلك اليوم اندي أصيب فيه نخل (ص) ، هادي السنين .

اشدد حياريمك لموت      ط الموب لاقسكا

ولا نخرج من موت      وب حل نواديبكا (٣)

ثم خرج قصره من يومهم صبيحة إحدى وعشرين من رمضان يوم  
 الجمعة ، ومات يوم الأحد اثلاث وعشرين منه سنة اربع ، ودفن بالكوفة  
 قاله هريث بن المحسن

(١) صحيح عند الله من حفر .

(٢) ابن الاثير في سكام ٣ من ١٩٥ .

(٣) ذكرهما اكثر المؤرخين عند ابن سعد بن الجوري راد عليهم .

بنوا آخر وهو

طال الدرع وبيضة يوم الزوع تكمبكا

والأبيات لأحيحة الانصاري كما ذهب به العردي كامبه وسط ابن  
 الجوري في تذكرته وم يكن هناك من سمها الى الامام «ع» غير السيد الامين  
 في كتاب لشيعه ١ ص ٦٤٢ وراد عليه اربعة ابيات وسمها الى  
 الامام أمير المؤمنين «ع» وهي

ولا نعر بالدهر      وب كان يوانيبكا

كما أصحكت الدهر      كذلك الدهر يكسكا

فقد اعرف اقوام      وان كانوا صايبكا

مساربع الى لحنه      للعي متاريبكا

وقال الواقدي: قتل لثة سبعة عشرة من رمضان ليلة الجمعة ومات  
 لأحدى وعشرين، وقيل مات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً وعُفي دمه، وقيل  
 دفن بمصر الاماره وقيل برحمة الكوفة وقيل - دفن في قبة المسجد مما يلي  
 المهراب وقيل ان الحسن «ع» نفيه الى ابدسة ودفعه في سبعين عنده،  
 وقيل - انه حمله على مصر يريد المدسنة فعزل النكير منهم في اثناء الطريق  
 فوجدوه قروم من الاعراب فطبوا انه مال ففتحوا الصندوق فصار رؤوه  
 أحنوه ودفعوه في البرية - وقيل - انه مدفون بحف الخيرة والله أعلم (١)  
 قال الواقدي وكان سنة يوم قتل (رض) ثلث وستون سنة، ونقل  
 غيره عن حمزة بن محمد «ع» ان علياً «ع» هلك وهو ابي سبع وخمسين سنة  
 وقال أسحاق بن عبد الله بن ابي ذريرة سألت أبا حمزة محمد بن علي كـ  
 كان من علي يوم قتل ٢ قال ثلاث وستون - وشبهه عن علي بن موسى  
 الرضا «ع»، وقال سبيل بن وهب - مضى وله خمس وستون سنة، وقال  
 نصر بن علي - نزل الوحي على رسول الله (ص) وعلي بن ابي طالب اثنى عشر  
 سنة وكان مع النبي (ص) بمكة قبل الهجرة ثلاثة عشر سنة - وقام معه بالمدينة

(١) لقد اجمع المؤرخون في تعيين قتل الامام «ع» من انه دفن  
 بالخيرة او في موقع يقال له - المحف - عري - كما ذكره ابن سعد في  
 الطبقات ٣ ص ٢٥ والمعمودي في مروج الذهب ٢ ص ٤٢ والسيوطي في  
 تاريخ الخلفاء ص ١١٨، واليمقوي في تاريخه ٢ ص ١٨٩، والمحب الطبري  
 في الرضا البصرة ٢ ص ٢٤٧ وفي دحابر بنفي ص ١١٤ وشمسدي في  
 نور الانصار ص ١٠٩ وغيرهم من آتة التاريخ وسير - وهناك مؤلفات في  
 تعيين قتل أمير المؤمنين وانه مدفون في المحف



عشر سنين وعاش بعده ثلاثين سنة وصبرته ابن ملجم فسمع عشرة حبات من  
رمضان سنة أربعين من الهجرة ، وعمله أساء وعند الله بن جعفر وكعب  
في ثلاثة انواب ليس فيها قيس ، وصلى عليه الحسن وكبر عليه أربع تكبيرات  
وقبل سبع تكبيرات ، وكانت خلافته خمس سنين وقال : له رجل يأمر المؤمنين  
الا يستحلف اقال لا ، اترككم كما ترككم رسول الله (ص) (١) او قال

اترككم الى ما ترككم اليه رسول الله (ص) فقلوا : فاقول الله تعالى اذالغيت  
قال اقول اللهم تركتني فيهم هذا لك ثم توفيتني وانت فيهم ، فان شئت

(١) هذا ما رواه المؤلف رحمه الله سبحانه واسيا ذكره عن سبي الاقدس  
لامير المؤمنين بالخلافة وانوصايه وعمله حديث بدء الدعوة ص ٨٢ وقصه  
عدير حم ص ١٠٩ وبواثر اسديدها الصحيحة ، وكيف تم هذه المرحمة مع  
بدء القرآن الكريم اى وسك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون  
صلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، وقد اجمع المفسرون والعقهاء على رولها  
في علي امير المؤمنين واي ولي الامر من ان يكون المعنى بقوله تعالى  
اطيعوا الله واطيعوا رسوله واولي الامر منكم ، ومن الذي اوجب الله  
طاعته لذة طاعة الله ورسوله ؟

وهلاك علي امير المؤمنين بجميع على لصحابة واتباعهم لهم بأحسن  
تذكم النصوص الثمانية الواردة عن تضادع الكريم في الخلافة والوصاية  
وانوارنه والامامة وهلا حطت الانعم تلك المناشدات لي ثبتت لمي «ع»  
يوم الشورى وقوله وبمده فأنى يقع هذه المرحمة من تلك المواضع الكثرة.  
فاقول المعروف الى الامام اترككم كما ترككم رسول الله (ص) بعيد  
عن مصفق علي بعد المشرقين لانه يضاد بدء القرآن الكريم ونصوص اسبي -

أصاحتهم وإن شئت أفعدتهم .

وقال له جندب بن عبد الله : أمة المؤمنين بعدك ولا تفقدك أمتنا مع الحسن قال : إن شئتم فليأخذه وإن شئتم فليغروه . وفي رواية أنه قال : ما أمركم ولا أنهاكم أنتم أنصروا قوله من أخرى فردتمثلتم ثم دعا الحسن والحسين «ع» فقال لهما أو مسكبا لله سعوى الله ولا تبع الدنيا وإن مسكبا . ولا مسكبا على شيء . معها دوني عسكرا وقولا الحق وإرهما بيهم وإعيها بصاع . وأصعها لأخره وكونا للطعام حصصا وللعطية أصصا . اعملوا بها في كتاب الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم . ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت ؟ جوبت قال نعم قال فإني أوصيت بمثله وأوصيت

– الامين ويحافظ الحقيقة (الاهم هذا من جهة وأد من جهة اوصيه وميه  
للحسن قال الإمام علي قد عهد ذلك لاسم الحسن أحدا مما سمع عن من  
الافدس وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين قال فيهم رسول الله الأئمة  
من قریش وهم اثني عشر ، وهذا مما احتسب الله الأئمة وألقته الله من  
والحفاظ ، ثم أوصاه اس مهديا الى الحسن «ع» كما وقد ذكر عن  
الامام الرضا ان الامامة هي ميراث الائمة وارث الاوصاء ، ان الائمة  
خلافه الله وخلافه الرسول ومقام امير المؤمنين وراث الحسن والحسين

وذكر لمعمودي في روح ٢ ص ٢٩١ ان صائفة من الناس قد  
ذكرت ان عليا اوصى الى ابيه الحسن والحسين لانهما شركاء في ابيه تطهير  
وحاء في اثبات الوصية لمعمودي ايضا ص ١٢٩ قول الامام امير المؤمنين «ع»  
وقد جمع اهل بيته وقوم من شيعته وهو في آخر عهده سكرته . اني اوصي  
الى الحسن والحسين فاستمعوا لهوا واطعوا امرها . ونقل ثقة الاسلام الكليني

توقير أحويتك لعظيم حقها عليك تؤثر أمرهما ولا تقطع أمراً دونها ، ثم قال أوصيكما به فانه شقيعكما وابن ايسكما وقد عتسانا انما كما كان بحمه ، وقال للحسن . أوصيت تقوى الله واقام لصلاة لغيرها ، وانشاء الزكاة عند محلها ، فانه لأصلاة الا يظهر ولا تعمل الصلاة ممن مع الزكاة ، وأوصيت معو الذنب ، وكظم لعبد وصلة الرحم ، واحلم عن الحادق والتعق في الدين والثبات في الأمر ، والتصاهد في القرآن . وحسن الحوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحسان مواحسن .

وفي رواية انه دعا الحسن والحسين «ع» فقال لهم لا يريدوا الدنيا وان رادتكما ، وألقيا الله تعالى فيما حولكما وأنظرا محمد بن الحنفية فأجابه وأكرمه فانما كما كان بحمه ، ثم دعا محمد بن الحنفية فقال له : عظم أحويتك وشرفها ولا تقطع أمراً دونها ، واعرف هم مكانها من رسول الله (ص) قال محمد بن الحنفية والله اني لأصلي تلك الليلة اني صرت بها علي (ع) في المسجد في رحا ، كثير يصوبون رأساً من لبعده اذ خرج علي لصلاة الغداة وهو ساذج بصلاة أصلاه اذ ضرب الى ريق لسيوف وسمعت الحكم لله تعالى لا لك ولا لأصحابك وسمعت علياً يقول : لا يقوتكم ارجل وشهد الناس عليه من كل جانب ودفع علي في ظهر حمدة ابن هبيرة بن أبي وهب المخرومي (١)

- في كتابي ١ ص ٢٧٩ - ٣٠٠ وصية الامام لانه الحسن والحسين عليه هذه طرق واشهد علي وصية الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ومما قوله . أنت ولي الأمر وولي الله فاني امرني رسول الله (ص) ان اوصي اليك وان ارفع اليك كفى وسلاحي .

(١) حمدة : هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن محروم -

وصلى الناس العداة ودخل على «ع» الى منزله فلم أرح حتى حيى ابن ملجم  
لعنه الله فأدخل على علي فدخلت فبينما دخلت سمعت عينا يقول : العس  
بالعس فان هلكك فافتدوه كما قتلتني ، وان هيت رأيت فيه رأيي

ولقد كان السب في قتل ابن ملجم لعلي «ع» ان ابن ملجم المرادي  
وأصحابه البرك بن عبد الله الصريمي وعمرو بن بكر النخعي (١) اجتمعوا  
عنده ودكروا أهل البهراون وخرجوا عليهم وقالوا : والله ما نسمع بالحياة دونهم  
شيئا كانوا دعاة للناس الى عبادة ربهم ، وكانوا لا يحذرون في الله لومه لأنهم  
فلو شربنا انعسا وأنينا لغة الصلاة فأرحنا منهم الناس وللملاد وثارينا بهم  
احواسنا ، فقال ابن ملجم انا اكرمكم علي بن ابي طالب وكان من أهل  
مصر وقال نرت : انا اكرمكم معاوية بن ابي سفيان ، وقال عمرو بن بكر  
انا اكرمكم عمرو بن لعاص ، فمأهذوا وبوا نفوا بالله لا يكص الرحل منهم  
عن صاحبه الذي وجه له حتى هتته فموت دونه ، فأخذ واسمى دونه  
ممسوها واتعدوا ان يكون ذلك في ليلة التاسع عشرة من رمضان يذب كل  
واحد منهم على صاحبه الذي وجه له ، فشارك واحد منهم الى البصر الذي  
فيه صاحبه الذي طلب ، فلما وصل ابن ملجم لكوفة لى أصحابه بالكوفة  
مكافئهم أمره كراهيه ان يظهروا شيئا من أمره ، فرأى ذلك يوم أصحابا

- وأمه ام هاني بنت أبي طالب ولد بالمدينة وسكن الكوفة ولشأ بها وولي  
حراسا وكان معها ذكره الخياط في عداد الصحابة غير انه ولد على عهد علي  
ويست له صحة وقال الحاكم انه رأى النبي (ص) ووقفوه وذكره فبينما

روى عن النبي (ص) مرسل ولم يلقه . تهذيب التهذيب ٢ ص ٨١

(١) في مروج الذهب ٢ ص ٤٠ : وراثة مولى بني لعبر .

من تيم الزيات وكان علي «ع» قد قتل منهم يوم المهروان عدداً مذكروا  
 قتلهم ولي من يومه ذلك امرأة من تيم الزيات ضل لها قصاص ( بنت عمه )  
 وكان عني قتل ابائها واحاها وكاتب من أحمل النساء فسا رآها بدست بعضه  
 فحسبها فقات : لا أروحك خير تشني بي قال : وما تريد قال قتل عني  
 وثلاثة الآم وعد وقية قال : مسألت هؤلاء من خرج من عندها  
 وهو يقول :

علم أر مهر آساقه دو سماحة      كهر قصاص بداء عبر معصم  
 ثلاثة الآم وعد وقية      وقتل عني الحسام لمصم  
 فلا مهر أغلى من علي وال علا      ولا فتك الادوس فتك ابن مسحم (١)  
 فمروجه على ذلك تم قالت به : أما قتل علي فلا اراك تدركه قال بلى ،  
 فقالت فالتفت عرته قال اصحبته انتفعت بمعصك ومعصك اليمش  
 معي والهدكت في عند الله خير لك وأبهي من الدنيا وررحها ، فقال والله  
 ما حاء بي الى هذا بلصر الاقتل عني من أي طالب فقات : فانا أطلب لك من  
 بشد مهرك ويساعدك على امرك فمشت الى رجل من قومها يقول به وردن  
 فبكلته فأحادها ولقي ابن مسحم رجل من اشجع يقال له شبيب من بحيرة فقال

(١) ذكر المصمودي في لروح لبيتين الآخرين وحذف بيت الاول  
 وقد قيل انها لاس ، بس المرادي لشاعر ، وقال ابن جرير : انها لأبن شماس  
 ارادي ، وقال الطبري ١٤١٠ لاس أي ماس ارادي وذكر الأبيات الثلاثة ،  
 وقد ذكر ابن فتيمة في الامامة والسياسة ١ ص ١٧٠ تدلا عن البيت الأول  
 قول لشاعر :

بصم للأتمام لادر دره      ولاقي عقاب غرمه منصرم

له : هل لك في شرف الدنيا والآخرة ، فقال وما ذاك قال : نساعدني على قتل  
عبي بن أبي طالب قال : تمكنت أمك لقد حثيث شيئا إذا ، كيف تقدر على  
ذلك قال : تكفي له في المسجد فإذا حرقنا ، صلاة العدة شددنا عنه فمقتناه  
فل يحونا شعيبا انفسا وادر كما نارب ، وان فتنا فاعند الله خير من الدنيا  
قال : ويحلكوا كل غير علي كان اهور علي وقد عرفت ، ندي البلاد في الاسلام  
وساقتة مع نسي (ص) وما احذني انشرح بعنه فان أم تعم أنه قتل أهل  
الدهوان المباد مصيب قال بن قال بعنه تن فعل من احواسا وأحانه الى  
ذلك وعادوا الى قتله وعي معنكة في المسجد الأعظم وأعموها بذلك  
فقات اذا اردتم ذلك فوب فعدوا بها ليلة الجمعة نبي قتل علي (ع)  
صبيحتها فقات هذه الليلة في وعنه فيها ماضي ان يقتل صاحبها فمقت  
لها تحرير وعندها وأحدوا أسباؤهم وحاسوا مقار سنده التي يخرج منها  
علي (ع) بالمسجد فمما حرج علي شد عليه رحلال ، فأم ، شبيب فوقع  
سيفه بمقتاده لئلا او بالسياف وحربه من ملحم على قرنه فشحه ووصلت  
سرته الى أم دماغه وهرب وردا حتى دخل مرله فدخل عليه رجل (١)  
من بني أمية وهو يبرع التحرير عن صدره فمما ما هذا لسيف والتحرير فاحبره  
عنا كان فانصرف عنه خلا له وردا حتى قتله ، وحرج شبيب نحو  
ابواب كسفة في لعمس وصاح لباس فمعه رجل من حصر موب يقبل له  
عوض وفي يد شبيب انسيف ويحتم عليه احصر مني وأحد سيفه فاما رأي  
لباس قد اقلوا في طلبه والسيف في يده حاف على نفسه فبركه ونحى نفسه

(١) هو عبد الله بن محرز . مروج الذهب ٢ ص ٢٨٩ . طبقات

ابن سعد ٣ ص ٢٣ .

« ونحنا شبيب في غمار الناس ، وأخذوا ابن ملحمة فأتوا به علماً فقال له :  
 أي عدو الله ألم أحسن إليك قال : بلى قال : شجرتك على هذا قال : شجرتي  
 أربعين صباحاً وسأنت الله أن يصيبه شر حلقه ، فقال علي ( ع ) : فلا أراك  
 إلا مقبولاً به ولا أأمن إلا من شر حلق الله ، وأما لترك وعمرو بن بكر في  
 تلك الليلة أتى صبر - بن - علي ( ع ) فبعد كل مئة لصاحبه ، وبعد فم عمرو  
 ابن بكر بعد من العاصم فخرج عاصم بمائة وارسل عوصة حارثة يصلي  
 بأمره وقبضه وهو يصلي انه عمرو فوصل في ذلك أراد عمرو أن الله حارثه  
 وقبضه انه لا يعرف انه ليس هو كعب عنه ، قال : انك اريد قتل عمرو ولا  
 فائدة لي من قتل هذا فتركه

وقد ترك معاوية فيما حرج فصار الصباح شد عليه فادبر معاوية  
 هارباً فوقع أسيف في عنقه وأخذ يركض فقال ابن مهدي حيراً أسرك به فهل  
 ذلك بأمر من عندك قال نعم قال : ان أحلته عليك فقتل في هذه الليلة قال : ففعل  
 فباله لم يقدر عليه ذلك ، قال : بني ابن عبيد بن جراح وأليس معه أحد يحرسه فامر  
 به معاوية فقتل ، ونصب إلى الساعدي وكان طليقاً فصار طرأ به قال : اختر  
 إحدى حصنتين أما أحى جديدة وأمنها موضع السيف ، وأما ان أسقيك  
 شراباً فقطع منك الولد وتراً منها قال صرنت مسمومة فقال معاوية : أما  
 أريد ولا صر لي عبيداً ، وأما انصاع أولاد فأمر في بريد وعبد الله وأولاده  
 ماتوا به عبيد وسفاد تلك لشرارة فقرأ ولم يولد له ( ١ ) .

وأما علي ( ع ) فلم يسلخ صرته وكانت قد بلغت إلى أم رأسه فأت  
 منها « ع » ولما حصره الموت دعا بدواً وصحيفه وقال للكاتب اكتب .

( ١ ) نظري ٤ ص ١١٥ الامامة والسياسة ١ ص ١٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ رَأْيَ صَالِبِ اللَّهِ شَهِيدٌ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرَسِبَ  
 بِطَيْسِي وَدَسِ عَقْ سَعْدِي عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُنْ وَلَوْ كَرِهَ الْبَشَرُ كُلُّهُمْ ، ثُمَّ أَنْ صَلَاتِي  
 وَاسْكِي وَغِيَايَ وَمَتَانِي بِهِ ، عَمْرٍ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِصَالِبِ أَمْرِهِ وَبِأَوَّلِ  
 أَمْرِهِ ، أَوْصَيْتُكَ بِحَسَنِ وُجْهِهِ وَتَجَمُّعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمِنْ تِلْكَ كِتَابِي هَذَا  
 مِنْ أَوْصِيَاءِ بَنِي سَقَوَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ إِلَّا بِاللَّهِ مَسْمُوعُونَ ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ  
 جَمْعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، هَٰذَا بِمَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مِنْ أَعْوَالِ صَلَاحِ دَنَاءَتِ لِسَانِ  
 عَمْرٍ مِنْ سَائِلَةِ الْأَعْلَادِ وَالْأَصْوَافِ ، أَصْغَرُ إِلَى دُونِ حَامِكُمْ مَقْبُولُهُمْ ، وَاللَّهُ  
 عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ ، بِهِ اللَّهُ فِي الْأَمْرِ لَا مَبْرُورٌ ، فَوَاشُوا وَلَا تَصْبِرُوا تَحْصِرَتَكُمْ ،  
 وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي حَالِ قَائِمٍ وَحْدَهُ مَكْرَهُ الْوَعْدِ ، بِهِ حَالِ صَالِبِ اللَّهِ  
 سَيُورُ ، هُمُ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي حَالِ قَائِمٍ وَلَا حَوْلَ إِلَّا إِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ  
 فِي صَلَاةٍ فَابْهَامُ عَمَدِ دَسِكِ ، وَنَهْ وَاللَّهُ فِي بَيْتِ ، نَكْرَ فَلَا تَخْلُوَ مَعَكُمْ مَا قَبِيعُ  
 فَانَهُ أَنْ تَرْكَبُوا سَاعِدُوا ، وَنَهْ وَاللَّهُ فِي صِيَابِ شَرِّ رَمَضَانَ ، فَانْ صِيَابُ مَعَهُ حَمْدُ مَنْ  
 الدَّرْ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي لُحْدَةٍ فِي سَيِّدِ ، نَهْ نَبُوْلَتَكُمْ وَنَهْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ، وَاللَّهُ  
 وَاللَّهُ فِي رُكَاةٍ فَانْ تَكْفِ عَصَبِ الرَّبِّ ، وَنَهْ وَاللَّهُ فِي دَمَةِ نَبِيِّكَ لَا تَقْصُرْ  
 مِنْ مَظْهَرِ نَبِيِّكُمْ ، وَنَهْ وَاللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ هَٰذَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَوْصَانَا  
 هُمُ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي نَفْعَاءِ وَلَسَاكِينِ مَشَا كَوْمِهِ فِي مَعَاشِكُمْ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَنَهْ  
 مَلِكْتُ أَيْتَانِكُمْ فَانْ تَحْرَ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ فَانْ ، وَنَهْ  
 هَٰذَا صَحِيحُ لِسَانِكُمْ وَمَا مَلِكْتُ أَيْتَانِكُمْ .

الصَّلَاةَ لِلصَّلَاةِ لَا تَحْدُوا فِي اللَّهِ وَمَنْ لَا تَمُوكُمْ مِنْ أَرَادَكُمْ وَمَعَى  
 عَلَيْكُمْ ، وَقُولُوا لِسَانُ حَسْبِ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَكُونُوا الْأَسْرَاءَ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهِ





درغم ، فصب من عساياه كان أعدها لحادم بشره لأم كلثوم أو قال لأهله  
 (١) ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ثم تلاه هذه  
 الآية قول يوسف «ع» واتبعته مائة ألفي راهبهم واستحق وعقوب ، ثم  
 أخذني كتاب الله ثم قال أنا ابن جامع سيب ، وأنا ابن مشر لمديره  
 وأنا من الداعي إلى الله ، وأنا ابن سراج السمر وأنا ابن الذي أرسل  
 رحمة للعالمين ، وأنا من أهل بيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وجهر عنهم ظهراً ،  
 وأنا من أهل بيت الذي كان حرم «ع» من فساد ويضعده من عذابها  
 وأنا من أهل بيت الذي فرض الله تعالى مودته على كل مسلم وأمر الله  
 فيهم ، قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ، ومن يقترب حسنة  
 زدله فيها حسناً ، وأقرب أجسه ، وودنا أهل البيت (٢)

وروي عن ابن شهاب الزهري (رح) قال حدثت الشام وأنا أريد  
 العرو فأبيت عبد الملك بن مروان لأستد عليه قال فوجدته في قبة على ورش  
 هرب من أهله أو عوى أهله وأبى له ستمائة فسمعتهم حاصت  
 فقال لي : يا ابن شهاب أهدم ما كان في بيت أحمد بن مسعود من علي بن ثابت  
 قلت نعم قال : هدمت من وراء الناس من البيت خلف القبة خول إلى  
 وجهه وأخفى علي فقال : ما كان قال لم يرفع حجر من بيت أحمد بن إلا  
 وجد تحته دم فقال : لم يبق أحد بعد هذا عيسى وعيسى فلا سمع هذا  
 منك حدث قال فما حدث به خير توفي

(١) وفي رواية : حقه عزة فكي وبكى ساس معه

(٢) شرح ابن أبي الحديد ٢ ١١ ، المعتمد أمريد ٢ ٧ ، حمزة

حطب العرب ٢ ١ ، بصري ٢ ص ١٢

وعن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت: مارفع حجر بابلياً يعني حين  
قتل علي بن أبي طالب الواحد تحته ده عيه

فأما الخاطيء أبو بكر بن الحسين لسبق (رح) قلت كذا روي في  
هاتين الروايتين وقد روي أسدناصحيح عن الزهري أن ذلك كان حين قتل  
حسين بن علي «ع» ومعه واحد عند قتله جميعاً والله أعلم

[illegible]

١٠٠

لها من سبق مستحق حماد، وعلى ماهاها الصداق لهروب  
لأصحاء حماد، في كتمان ورثت عن حماد المخصوص، بعلوم الدينية، و  
والموصوف بالانوصاف الرضية السنية لكاشف للمصطلات بتبيينه الخلال  
بمشكلات سنية الذي قدره على كيته أبو الحسن وأسمه على:

نقل الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين السبكي (رح) في فصائل  
علي (رح) من تصنيفه عن عاصم بن مغيرة ان علياً (رح) كان يجمعهم هذه  
الكلمات : آهي عظم حدث فعوت فلك الحمد . وتسلطت بك فاعطيت  
فلك الحمد ، ربما وحبك اكرم الوجود ، وهاهنا حبه الجاد ، وعطيتك  
ألمع عطية ، تطاع ربما فشكر او مضى ربما فعبر ، ونجى البصير وتشكف  
الصر ، وشي من سقم ونجى من الكرب وتقل لتوبه وتمرد الس ، لا يجري  
بالاثم احد ، ولا يجنى بمعت قوس قائم

وهل أيضاً عن محمد بن حمر عن علي (رح) قال : اذا اذ صوت بأصوت  
اذا رحن متمعن بأستار الكمة بقوب . يامن لاشعله سمع عن سمع يامن  
لا يعلطه المسايين ، يامن لاسرم ، خاج لمعين ، اذ قني رد عموث وحلاوة  
رحمتك ، قال فعبد أبا الرجل أعد كلام قال او سمعته فاب مهم قال  
فعاد في دبر كل صلاة هو الذي من الخير بدهد لو كان عليك ذنوب حدد  
فقر اسماء وحفاه الارض وتراها بعد لك

وعن سعيد بن زياد قال كان علي (رح) يقول : انما ابي شهيدك  
السموات والارض وما بينهما آيت . بل عيت . وشواهد شهيد لك .  
أدعيت ، كل تؤدي عنك حجة ويشهد بالآوبة . وسومة . دار فسر بك .  
ومعالم تديرك الذي تحليت به الخلفك فأوصدك الى العلوب من معرفتك  
ما آتتها من اوحشة منك مع معرفتك شاهدك لك . أنت لا تحبك بصفاء  
ولا يدركك الاوهام . وان حط نتعكر فيك الا فرار لك بالوحدة فيه وأعود  
لك ان أطل او ازل او اسر روح او رس الى عرش

وعن حماد بن ابراهيم ان علي بن ابي طالب (رح) جمع الدنيا والاخرة

في خمس كلمات كان يقول : اللهم أي اسألك من الدنيا وما فيها ما أسدد به  
سألي ، وحسن عي ، ووأدي به أمانتي ، وأصل به رحمتي ، وأنجز  
به لأحزني ، وكان ( رضى ) يقول كوني في ساس كالسحرة ليس من نظر  
شيء الا وهو يستعملها ، ولو علم الله ما في أجوابها من البركة لم يفعلوا لها  
ذلك ، حالوا الناس تألسكم أحسادكم ، وديونكم ، وأعمالكم ، فإن  
يكل أمره ، فكذلك وهو يوم يقبضه مع من أحب

وعن ذود بن أبي عمرة قال قال علي ( رضى ) خمس حدود هي  
لأحد من أحد منكم الا دمه ، ولا رحوته ، ولا ربه ، ولا يسجد من لا يعلم  
أن يعلم ، ولا يستحي من يعلم اذا سأل عما لا يعلم ان يقول : الله أعلم ،  
ان انصر والاعين عمره اراهم من الحسد ، فاذا ذهب انصر ذهب الايمان  
واذا ذهب الرأس ذهب الحسد ، وفي روايه : وب انصر من الامور  
عمره اراهم من الحسد ، فاذا سأل عن الرأس الحسد فذهب الحسد ، فاذا سأل عن  
الأمور فذهب الأمر ، فانه قال : أي أدلكم على عفة ، حتى لعقبة من لم  
يقصد ساس من رحمه الله ، ولم يرحس لهم في معاصي الله ، ولم يؤمنهم مكر  
الله ، ولا يدع القرى رعة عنه إلى ما سواه ، وفي رواية : ولا تتركوا  
العز في ابوحديين الحمة ولا تتركوا لعاصين المدينين البار حتى يكون الرب  
سارث وبعلى هو الذي يقضي بينهم ، ولا تأمن حرة هذه الامة من عذاب  
الله تعالى ، قال الله يقول : فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون .

ولا يأمن شر هذه الامة من روح الله ، فان الله تعالى يقول : أنه  
لا يأمن من روح الله الا القوم الكافرون ، ألا لا حرة في عمادة  
ليس فيها عفة ولا علم ليس فيه نهم ، ولا امرأة ليس

فيها تدر (١).

وهل الامام سبى (رح) اسمه الى علي (رح) قال: ما احسن الله تعالى شيئا  
أعز من الحكمة ولا يسكنها الا في قلوب متواضعين، واشرف المعنى ترك المني، ومن  
فهم ما رزقه الله تعالى اسمي، ومن عرف من الناس سم، ومن أخرج من  
قلبه شغل فلا يعيه حرج لما عساه، ومن مع عساه من شهوات الدنيا  
صار حراً، ومن أخرج من قلبه الحسد طهر له المحقة، ومن صبر اماماً فلا يذل  
وصل الى نعم دائم، وورده عند في الدنيا الا وحده خلاوة ملائكة الله،  
ولا يشتمل عند محمده الله الا محمده واحده، وفي الكتب الاربع الموراة  
والاحمل والزور والفرار، هي سنة جميع الانبياء وسنة كل حكيم وصديق  
وقبل له وما هذه الخصلة في سقوط محمد عن قلبك. ولتأني برعي  
في مريح الزاهد والهادد برعي في مريح عارف، وعرف برعي في  
مريح الله، والعرف في الدنيا واحد مع الناس وفي الآخرة واحد  
في الناس.

وقال (رح). كونوا عيوناً لعمل أشد اهتماماً منك بالعمل فانه ان  
قل عمل مع التعوى وكيف بهن عمل تفعل (٢).

وروى الحافظ ابو يعين الاصبهاني (رح) رواية أهل البيت (ع) عن

---

(١) حلية الأولياء لابي ميم الاصبهاني ١ ص ٧٦-٧٧ بعدة اسما

(٢) حلية الأولياء ١ ص ٧٥ نقلاً عن علي بن محمد بن اسماعيل

السومري وارايم بن اسحاق عن ابي بكر بن حريجة عن علي بن حجر عن  
يوسف بن زهد عن يوسف بن ابي ابيشد عن اسماعيل بن ابي خالد عن  
قيس بن ابي حازم - الخ.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن علياً (رض) قال قال رسول الله (ص)  
من نقله الله من دن إمامي إلى غير لنقوي أعمد الله بلائنا وأمره بلا عشرة  
أسه بلا أس، ومن حاب الله أحاب الله منه كل شيء ، ومن لم يحب الله  
أحبه الله من كل شيء ، ومن رضى من الله ما يسير من الرضى رضى الله منه  
باليسر من عمل ، ومن لم يسبح من طيب المعيشة جعت مؤنة ورجى بالله  
نعم عيانه ، ومن رهد في الدنيا شتت الله الحكمة في قلبه ، وانطق بها  
سأته وأخرجه من الدنيا سماً إلى دار العرار .

وقال الحافظ أبو حم . هذا حديث عريض لم يروده مرفوعاً إلا لعنه  
صاهرة النبي «ع» حله ، عن سنها ، وما كتنه إلا عن هذا شيخ .  
وروى الإمام أبو بكر محمد بن علي بن أحمد عن أحمد بن محمد الشافعي (رح)  
في كتاب - حوامع لكلام ونوامع الحكم - من تأليفه بسنده إلى علي (رض)  
قال قال رسول الله (ص) : الأسماء طاردة ، وعماها ساذقة ، ومحاسنها رديرة ،  
وأسم في بحر الدل وسها في حال معدودة وأعمال محمودة ، والموت يأتي  
بعدة من برع حيراً بمحصدة عسرة ، ومن برع شراً بمحصدة بدامة ، هذا  
حديث شريف جميل يحوي صفة الأسماء ونعت الفقهاء وبرع في الاقتباس  
من محارم الزاخره وتشمل على الموعظة الحسنة لمصالح الدنيا والآخرة .

وعن علي (رض) أن رسول الله (ص) قال بما عني الأعزك كلمات أن  
وليس عزمك على أنه معذور لك لا إله إلا الله لعلي عظيم ، لا إله إلا الله  
الحكم الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، رواه ترمذي ، وفي رواية  
به : والحمد لله رب العالمين ، وفي روايته سبحانه الله رب العرش العظيم  
والحمد لله رب العالمين ، بدل قوله . لا إله إلا الله رب

## العرش العظيم

وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن حذيفة بن اليمان (ص) قال لعلي (ع)  
 أي طالب : إذا هلك أمر فاعل . اللهم اسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني  
 شر ما لا يحيط به أحد من خلقك ذلك الأمر ، وهذه دعوة حفيضة القول مطردة  
 لكل بلية وهول ، ومكسبه لكل فوه وحول ، ومحسة لكل عطية وتول ، من  
 قالها في كل مهلة أو مارة أدرك مأوله وكفى محذوره إن شاء الله تعالى

وروى ابن أبي عمير (ص) قال له علي : إذا نكح نسيم أهر لعرش وتقول  
 الله عز وجل : يا حنبل وسع في النار من انكاه فاني انكاه ووسع في الجنة  
 من اصحكه فاني اصحكه

وروى ابن أبي عمير (ص) أو من عساه عن الخصال . بها انه قال له أوصيت  
 في ذلك الخصال فاحفظها عني اللهم اعنه . الأولى من الصدق لا يجرح  
 من منك كدنة أبدأ ، الثانية الورع لا يتجزأ على حدة أبدأ ، والثالثة الخوف  
 من الله كأنك تراه ، والرابعة كره الكفار من خشية الله والدعاء بدني لك بكل دمه  
 بيت في الجنة ، والخامسة بدل ما لك ودعيتك دون دينك .  
 السادسة الاحد بسبي في صلاتي وصومي وصدقتي . أما صدقة فعمدك حتى  
 تقون . قد أسرفت ولم تعرف ، وأما لدوء فثلاثة أيام في كل شهر (١)  
 وعليت صلاة الليل وعليت صلاة الليل ، وعليت صلاة الزوال ، وعليت  
 صلوة الزوال وعليت تلاوة القرآن على كل حال ، وعليت رفع يديك  
 إلى صلواتك وتقسيمها . وعليت بالسواك عند كل وضوء وعليت بمحاسن  
 (١) في رواية . أما صلوة فالحسور ركعة . وأما الصيام فثلاثة أيام  
 في الشهر الحليس في أوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره .



الاحلاق فارتكبا ، ومساوي الاحلاق فاحتسبا ، فان لم تفعل فلا تلم  
الا نفسك (١) .

وروى ابن لبي (ص) قال : له باعني أربع حصال من الشقاء : حمود  
عين ، ومساو لهاب ، وبعد الامل ، وحب لنفاه ، باعني . أبناك عن أربع  
حصال ، عن الحسد والحرم والكبر والعصب ، باعني . سيد الأيمان ثلاث  
حصال : اصاب الناس من نعمته ، وواصف الاح وذك الله تعالى كل حال  
باعني : ان من أنواع الر - سبحانه العيس ولب لبك لكلام والصبر على الادي  
باعني . ثلاث حصال درجاب مؤمن في الدنيا ، الف - الاحوال وبعد الصائم  
والجهنم من آخر الليل ، باعني ثلاث من لم يكن فيه لم نعم له عمل ، ورع  
بمحرمه عن معاصي الله ، وحلق تدارى به الناس وحلم رده به جهل الجاهل ،  
باعني ثلاث موبقات : نكث بعهده وترك سه وخران الجماعة ، باعني ثلاث  
موجبات تكف لسانك ونكي على حشيشك وسعيتك بيتك باعني . ثلاث من  
حمايق الايمان : الاعاق من الاعتقاد ، وانصافك الناس من نعمته ، وبدل  
سلام للعالم ، باعني ان يؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصدقة  
ولم يكف ثلاث علامات يضمن اذا حصر ويعتاد اذا عاب ويشمت بالمعصية  
وللعالم ثلاث علامات تفخر من دونه بالعلة ومن خوفه بالمعصية ويظاهر لصلته ،  
ولعرائي ثلاث علامات : دشط عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب  
ان يحمد في جميع أموره ، ولعساق ثلاث علامات : يتوانا حتى يفرط ،  
ويفرط حتى يصعب ويتصعب حتى يائس وليس يسعى للعاقل ان يكون شاحصا  
الاي ثلاث حصال : مرملة لمعاش وزرود لمعاد ونده في عمر محرم .

(١) بحروعة ابن ورام - بسبه الخواطر ورهة المواطر ٢ من ٩١ .

وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين المصنف (رح) سمعه الى  
 علي (رح) أنه قال من اسده عدده بالمدح أذهب الله عنه سمعي ووعا من  
 البلاء . ومن أكل كل يوم سبع عشرات نحوه فبنت كل دابة في بطنه ، ومن  
 أكل كل يوم إحدى وعشرين رطلا حمره ، ثم بر في حسده شيئا كرهه .  
 والاحم بدس الاحم . وان يد طعام العرب . والفسار حاب معظم البطن ويرجي  
 الألس . وحم الفرداء ، وسها شعراء وسعها دواء . ولم يستشف لسان  
 شيء أفضل من لسان . ولست يدب الحمد . وورائه العرب والسواك  
 يذهب العلم . ولم يستشف بعماء شيء أفضل من دمل . واد . سمعي  
 نحوه . والسيف يصنع نحوه . ومن أراد لقاه ولا يهاه فيسكن الغداة . ويقن  
 عشيا . السد . وجمع الرداء هل له وما حمة ارداء في لقاه قال : فانه  
 الذين طوفوا لمن عيشه عيش الكلاب للكلب عشر حبال . اوها ليس به مقدار  
 عند الخلق . الثامنة انه يعبر ليس له مال . ثلثه الأرض كلها له بساط .  
 الزاوية اكثر اوقاته يكون حثعا واوله يكون شعرا . الخامسة ان صرته  
 صاحبه مائة حبة لا يزل ياه . السادسة تحفظ صاحبه وأحد لغوه . وال  
 لصديق . السابعة تحفظ صاحبها في المال والدار والاسام . الثامنة اكر  
 عمله السكوب . التاسعة يكون راحا ما دفعه صاحبه له . العاشرة اذا  
 مات لم يترك من الميراث شيئا

- وقال «ع» : لواءك من تسه وفيه اى عشر حصاة معبرة للقيم  
 ومخلاة للنصر . ويرضى الرحمن . ويبقى الاسمان . ويذهب بالخصر . ويشد  
 اللثة . ويشهي لصعاب ويندهب باللمعة . ويرد في الحفظ . ويتعافى احساب  
 ونمرح به الملائكة . ويريد في العقل .

وقال (رحم) ليس الخيران كثر مالك وولدك . ولكن الخير ان يكثر عملك ويعظم حملك وأن تساهي الناس بمعادة ربك . فان احسنت حمدت الله وان أسأت استعقرت الله . ولا خير في الدنيا الا لأحد الرحلين رجل أدب دوناهو يتدارك ذلك تنوّه . ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في سقوى وكيف يهن ما يتقبل (١) .

وقال (رحم) لا شرف أعلى من الاسلام . ولا عز أعر من تنقوى ولا معمل احرر من الورع . ولا شعيم اجمع من التوبة . ولا مانس أجل من العافية . ولا وافية أوسع من سلامة . ولا كرامتي من القناعة . ولا مال أذهب للمنفقة من ارمى بالهوى . ومن اقتصر على طمعه الكفاية فقد استعظم الراحة . وسوا أحتص الدعاء . والدعاء مفتاح لثمن ومعية المصيب . والحر من داع الى اتقهم في الهلاك . واكتساب الدنوب . والشر جامع لمساوي «معيوب» (٢) من كثر ديبه لم تفرغيته . والرفق مفتاح الرزق . والمال لا سمعته . حتى يهارقك والسعاه ان تكون ثالثة مسرعاً . وعن مال غيرك متورعاً . من كبرت عوارفه كبرت معارفه . وأفضل المعروف اعانه الدهوف . من يحل غاله على نفسه حاديه على روح عرسه . من أحسن في ليلته اتاه ررقه من حث لا يخذل . من فعل مشاء لقي مالا يشاء . الدنيا مارل فراحل ودارل الدنيا صروف است منها بعصروف . الدنيا كلها غموم . «الطمع عمة

---

(١) حلية الاوتياء ١ ص ٧٥ عن عمر بن محمد بن عبد الصمد عن الحسن

ابن محمد بن عمير عن الحسن بن علي عن حلف بن قيس عن عمر بن الرحال عن لعلاء بن السيف عن عبد حر بن الخ

(٢) شرح لمصح ٤ ص ٥٥٣ .

الاحوان في الله تنوم مودتهم لدوام سندها، والاعراض في اعضائك  
 راحة في اعضائك . من علم ما فيه سر على احيه . ليس بالمان من لبي  
 الاحسان . الاغزار بالاعمار من شيم الاعمار، أي عيش طيب . وليس لهوت  
 طيب . الفقر بخدله . والاماء بخدله . وسؤس سردهة والسؤال بمبدلة . من طلب  
 علم يخلق نص ولم يرق . لقر حير من فقر . ما أقبح بالانسان طاهر جميل  
 وباطل عليل . عذاب لا يشعر به أحد السر والساء . من استصلح الأصدقاء  
 بلغ المراد . وسبب المعاداة قلة المالاب . للكلام أوقات وللمسكام اقام .  
 من استعان بالرأي ملك . ومن كابر الأمور هلك . وحل لوال ما وصل هل  
 السؤال . ومن لم يشكر على الانعام فأعدوه من الانعام . رأس العقل التودد  
 الى الناس . كن بود حافظاً وان لم تجدد محافظاً لغاه الاحوان حلاه الاحران  
 احدهم ان يكون خدمتك أحسن من خلفك . دغ الكذب حيث ترى أنه  
 يدمعك فانه يضررك . وعليك بالصدق حيث ترى أنه يضررك فانه يدمعك . من  
 علامات الاقبال اصطناع الرحاك . المحذور من كان له الى الياام حاجة . من  
 لم يقدر بالادب مالا اكسب به حمالا . ورب طمع حبيب وأمل كاذب ورحاء  
 يؤدي الى حرمان ، وارباح تؤل الى خسار . ومن فرط في الامور غير باهر  
 في المواقب فقد تعمر من لغادحات الموايب . والحمد آفة الدين وسعي سابق  
 الى الحين . ويثس القلادة للمؤمن المعيب قلادة الدين . ومنهضة لهم موعظة  
 تدعوا للمفس الى الخدر . والمقول نرحر وندهي . وبتجارب علم مستأنف  
 والأعتبار تدلك الى الرشاد . وكفى بك أدماً لعنك ما كرهته من غيرك .  
 وعليك لأحبك مثل الذي عنه لك . وأنفع الكونور محبة لعلم وقد حاصر  
 من استمعى برأيه والتدبير قبل العمل تؤمك من يدم من أمسك عن

لعقول عديم أصحاب العقول وأشرف الفنى ترك النى . ومن عرف  
الأنام لم يفعل عن الاستعداد . والصبر جنة من العاقبة والخبر علامة  
الفقر والتحمل احتساب المسكنة . وفي المودة قرابة مستفادة . وواصل معدم  
خير من حاف مكث . ومن أطلق طرفه كبر اسمه . ومن أحب من لا يعرف  
ظاعنا مارج نفسه . ومن حصن شهوده صان قدره . ومن غلب لسانه أمره  
فوقه . ورب كذبة سلمت دعة . ومن صاق حلقه مله أهله . ومن قلب  
الآخوار عرف حواهر الرجال . والآنم نهت عن سرار لكامة . والتواضع  
يكسوك السلامة . وفي سعة الأخلاق كمور الازراق . ولكل رمن قوت  
وأنت قوت موت والبوب كأس وبات تنوبة مفتوح فلا تياس من المعرا .  
ورب عاكف على ذب باب في آخر عمره . ومن كساه المي نونا حميت  
عيونه . ومن نحرى حفت عليه المؤنة . وفي خلاف نفس الرشيد ونصر .  
والخزع من انواع نوائب الزمان والحدود حارس لأعراض الرجال . والحلم  
أدب السمية وفي الاستشارة عبر من الهداية ومن فاس الأمور فهم استور  
والحق مل مليل . والاحتمال أوفر على الخط من الحدة . ومن التوفيق حفظ  
التحرية . وبها نية قبل الخطرة ضد الحرم . ولا تأمن بدولا . وفقد بعض  
إخوانك قطع عصب من أعصابك اعص على قدى وإلا لم ترض أدا . واقبح  
للكافات مجراه الأمانة . عجب المرء بدسه أحد حصاء عقله . ومن لم تحسن  
بحالقه لم يعمل أدبه . ومن لا ر عوده كسفت اعصابه ومن حشدت عربكته  
اقفرت ساحتته . ودس شعير المرء جهه . ومن نمرع تكون الصورة  
والخلاف يهدم الرئي . ودعا أدرك الطل الصواب . وبالمواساة تنال ما تهوى .  
والشكر عصمة من النعمة . واللب مفتاح لعلم والعدل مأوى . والهوى

عسوف . وعدل السلطان أنفع من حسب الزمان من أشمق على سلطانه  
 أمسك عن عدوانه . من حسب سياسته ذات رياسته . من طال عدوانه  
 زال سلطانه . من تأتى أدرك ماغنى . ومن ركب العجلة م بأمن السكرية .  
 والانه تجلو الهمة . وعلى الانصاف ترصع الاحوة . والحسد بكل صديق  
 من سقم لودة . واكثر مصارع لعقول عذروق المطامع . ولن تنوم مودة  
 من أسسك عليه فى الموقف . وحصتك من الساعي حسن امامته . والشكر  
 الحسن طلي نار المعاندة . وارقى نصل حدة المعاملة . وانت احو العر  
 . والتجعت بالقناعة . والجدول من كاتله الى لباس حجة . والحرم الوفوف  
 مع الشهرة . ورب صيانة عرس من لحظه . وحرب اصبريت من اعطه .  
 وأصل الاشياء كلها من كله

ولان آدم حلق الدنيا والآخرة . فمالك الى ماله ومالك الى ماله . وحده  
 من ممالك الدنيا لا سقا لبقائك الذى لا يلقى . من اناع هواه باع دسه بديناه  
 من اناع هواه هلك . ومن نكاه مولاة ملك . وسعد من حارس لطائه  
 والغنى من كثر العناعة . والحكم لا يعجب بقضاء محتوم حل بمخلوق . والى  
 جانب اسرور يكون لتعصر . ومدة الابد فى يوم وعد أمسك ولعل  
 عدا خيرا . ورب هالك فى نومه وعلمه بالعلم رهين هيهات منك العي  
 ادا لم يقمك ماحويت . المصابب الصوبة مقبوه بين الربيه كل أن  
 كان قد آتى . اعترى في أهلة قبل عدا ابدة . وأبى لمن كدك لفرك .  
 عه المسار صمنه . وري عيب الكلام على صاحبه . ومن تقدم بحس المنة  
 نصره لتوفيق . وليس لدى عيب شمل ولا نعة . ولتصير فى الخلة احدى  
 الوسيلة . والحناء فى المواضع . اراله الزوامي أسهل من تأليف العيوب

الحسد دابر الجسد . الحسد يورث الكبد . وما رأيت حاسدا جالما أحدا .  
والسيرة لعادة تقهر لماوي . ومحملك على لسقيه نكة . انصارك عليه  
والصدق واوفاه يكونان للناس حصصاً . ولأهل عار يصرب الرمال الأمثال  
وكل يوم يهينك عاماً . أحق ساس بالرضى من عرف نقص الدنيا بكل  
قلب ، شعنه . حوامع الديب تهتت لهوى في الأعفاه . من اتبع الهوى  
ضل لاشك .

ويروي أنه (رض) كتب الى ابنه الحسن كتاباً بوصيه فيه وهو  
قصير وكان الحسن مصدقاً (١) .

بسم الله الرحمن الرحيم من أوالد زمان لمهر زمان ، المصير بعمر  
المستعلم بدهر . الدام للديب الساكن مساكن بؤنى ، الضاع عن عدها للمهم غداً .  
الى بولود المؤمل مالا يدرى ، لسانك سلس من هلك عرس الاسقام وريشة  
الامام ورميه المصائب ، وعدك الدب وناحر لمرور وعريم الماء واسير اموات  
وحليف المصوم ، وقرين الاحزان ، ونصب الافات وصريع الشهوات ،  
وخبيعة الاموات .

أما بعد : فان فيما تيسر من اذار الدنيا غني وحنوح الدهر غني ،  
واقبال الاخرة الي ، صير غني عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراني ، غير

---

(١) ذكر الكثيرون كتاب الامام (ع) ومن يفسره احد أئمة العرفه  
واحدث في العرب اربع الطحري أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة فقد  
ذكره في كتابه - تحف العقول - ص ٦٨ وفي شرح لمهج ص ٤ ، ولبيد  
الامين في اعيان شعبه ٢ ص ٦٠٢ مع تفسير سبطي لقامله وعماراته ولقد  
اعتمد في نقله على كتاب - تحف العقول - لنبعة كثره .

أنه حيث تغرد في دور هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرفي هواي  
 وصرح لي بحص أمري فأقصى بي إلى حد لا يكون فيه عيب ، وصدق لا  
 يشوبه كذب ، وحدثك بعصي بل وحدثك كلتي (١) حي كأن شيئاً أصابك  
 أصابي ، وكأن الموت واثاك أناني فعصي من أمرك بما يعني من أمر  
 نفسي ، فكنت ذلك ككتاني هذا مستطيراً به أن أنا فعلت لك أوديت ،  
 واني أوصيك بتعوي الله أي في زوم أمره وعمارته فسك بذكره والاعتصام  
 بحمله وأي سبب أوثق من سبب يهلك وبين الله أن احذب به

أحي قلبك بالموعظة ، ومو به بالرهدة وقوه بالنفس ودته بالموت ،  
 وقرره بالعناء ونصره بخام الدنيا وحده حصوله الدهر وخش قلبه الياسي  
 والأيام ، وأعرض عليه احسان اناص وذكروه عما أصاب من كان قلبه وسرفي  
 بلا دم وانارهم وانظر ما فعلوا وأبى حبوا وعمن انتقلوا ، فانك تحمدم انتقلوا  
 عن الأجنة وحبوا دار نيرة ونادى دهرهم أينما الديار الخالية أين أهلاك ؟  
 ثم فف على قورهم فمن أيها الأحسان لايه والأعصاء المبرقة كيف  
 وحدثم الدار اي أنهم بها أي نبي وكأنك عما قليل قد صرت كأنهم  
 وأصبح مثواك ولا تبع احزنك بديان ، ودع القوم فيما لا تعرف والخطاب  
 فيما لا تكلف ، وأمسك عن طريق إذا جعت صلاته فال سكف عن حيرة  
 القسالة حـ من ركوب الأهوال ، وأمر بالمعروف نكر من أهله وانكر  
 المكر بساكن وبذلك وباب من دمه محمدك ، وحاهد في الله حق جهاده ولا

(١) لأن الامام احمد هو الخليفة له ولعاصم مقامه ووارث عنه  
 وقصائله ، وكتب اليه هذه الوصية ليكون له طهر أو مستند يرجع الى امين  
 بها في حالتي هائه وقصائه عنه .



تأخذك في الله لومة لائم ، وحين العمرات الى الحق حيث كان ونفقه في  
الدين وعود نفسك التصبر والحياء نفسك في الامور كلها الى اهلك فانك  
تلقئها الى كهف حرير وماع عرير ، وأحلم في المسئلة لربك فان بيده  
المعطاء والحرمان فاكثر الاستحارة ، ونعم وصي ولا يذهب معها فان  
خير القول ما نفع .

وأعلم انه لا خير في علم لا نفع ولا ينفع مع علم حتى لا يقال به ، أي  
بي اني لما رأيتك قد بلغت سما ورأيتني ارداد وهما نادرت اوصيتني بياك  
حصلا مدبر ان يعمل في أحلي دون أن أفدي اليك بما في نفسي أو انقص  
في رأي كما نقص في جسمي أو يسعني ليك بعض عذاب الهوى ومن  
الدينا فتكون كالصعب العمور ، وأما قلب الحدث كالارض الخالية ما بقي  
فيها من شيء قلته نادرتك ، لأذ قلبك منور فليتب وشم لك لتستعمل  
نجد رأيتك من الامر ما قد كدما أهله الحارث بعينه ونجسه ، فيكون  
قد كدبت مؤبه العذاب وعوقب من علاج شجرة فانك من ذلك ، قد كدما  
بأني واستدال لك منه مأرة عظم عليها فيه

أي بني واني وان لم اكن عمرت عمر من كان فلي فقد عطر في  
نعمهم وفكرت في أحارهم وعرب في انارهم حتى عدت كأخدم من كان في  
بما انتهى الى من امورهم ودعمرت مع ولهم الى احرم وعرب وهو ذلك  
من كدره وبهعه من صره فاستحلقت لك من كل أمر بحيله ونوحيت لك  
حميلة ، وصرفت عث بحولة ، ورأيت حيث عساني من أمرت ما يعني الوالد  
لشعيق وأجمت عليه من أدبك ان يكون ذلك وأنت تعمل بين دي المقية  
والنية ، وان ابدأك بتعليم كتاب الله وأولاه وشرائع الاسلام وأحكامه

وحلاله وحرامه ، لا احاور ذلك بك الى غيره ثم اشعقت ان تملك ما اختلف  
الاساس فيه اهوائهم وارائهم مثل الذي ليسهم ، وكان احكام ذلك لك على  
ما كرهت من تدبيرك له احب الى من اسلامك الى امر لا آمن عنت فيه  
الهلكة ، ورحوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصده وهديت  
اليك بوصيتي هذه واحكم مع ذلك .

أي نبي أن أحب ما أب آخذ به الى من وصيتي بقوى الله والاقصص  
على ما افرص عليك والاحد عما مضى عنه الذنوب من المائت والعالمون من  
أهل ملتك ، فانهم لم يدعوا أن يظروا لانفسهم كما أساءوا وفكروا كما  
أنت معكهم ردمهم آخر ذلك الى الاحد عما عرفوا ، والامساك عما لم يكفوا  
فال أنت نفسك أن تقبل ذلك دور أن تعلم كما كانوا عسوا ، فيمكن ظلمك  
ذلك منهم ويعلم لا تورط لشهاد وعو الخسومات ، واذا فن نظرت في  
ذلك بالاستعانة بآهلك عنه وارعة به في بوجعك وترك شانه ، وحسب  
عليك شهادة واسمعت الى حلاله ، واذا أنت فقت أن قد صغالك قلبك  
لخشم ونم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك هو واحداً فافطر به فسر لك  
وان أنت لم تجتمع لك منتخب من نفسك من فراع ذكرتك وبصرك (١)

وعلم ان الذي يده ملكوت حرائم الدنيا والآخرة قد أدب بدعاك  
ونكهن ما حانت وأمر ان تسأله ليهيبك وهو رحيم لم نعم بينك وبينه  
ترجاءا ، ولم يحضك عنه ولم يحضك الى من يشع به لك ، ولم نعمك ان  
أسات لكونه ولم يترك لاداسه ولم يماحلك بالهمة وم فصيحك حيث  
(١) حشة الاطالة حذف المؤلف من هذا ، يربوا على نصف كتاب

الامام «ع» وتحدده بامه في كتاب تحف العقول . شرح لهجه .

تعرضت للمضيحة ، ولم يافشك بالحرمة ولم يؤسك من الرحمة ، ولم يشدد  
 عليك في تنويع عمل لرؤع عن الدب حصة ، وحسب سيئتك واحدة  
 وحسب حسنيتك عشراً ، وفتح لك باب الثواب والاستيفاء حتى شئت سمع  
 بذلك ونحوك ، فأقصيت إليه محادثك وأفأته عن ذات نفسك وشكوت  
 به همومك ، واستعنته على امورك وناحيته بما تستخفى به من الخلق من  
 سر . ثم جعل منك مفاتيح حرائره فاحج في المسئلة بفتح لك باب الرحمة  
 بما ادلك فيه من مسأته ، حتى شئت استعنتت بالنساء ، وواب حرائره فالحج  
 ولا يقصك ان اطلأت عليك الاحانة ، فان العطية على قدر المسئلة وربما أحررت  
 عليك الاحانة يكون أطول بمسألة واحول للعطية ، وربما سألت شيئاً فعم  
 نؤته واوتيت حراً منه عاجلاً أو آجلاً أو صرف عليك لم هو خير لك ،  
 فرب أمر قد عدته فيه هلاك دينك لو أؤنفته ، ولتكن مسأته فيما يعينك  
 مما يسق لك جماله أو يبقى عنك وماله ، والمال لا يسق لك ولا يسق له ، فانه  
 يوشك أن ترى عاقبة أمرك حسناً أو سيئاً أو يعفو العفو الكريم

وأعلم أنك جئت للاخرة لا للديار ولا للعالم ، ولعوب لا للحياة ،  
 وأنت في منزل فله ودار طمعه ومارس الى الاخرة فانك ملزوم الموت الذي  
 لا يسحو هاربه ، ولا يداه مدركك يوماً فكس منه على حذر ان يدركك على  
 حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالنوبة فاحول بينك وبين ذلك فإذا  
 أتت قد اهلكك نفسك . أي في اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه ويقضي  
 بموتك اليه واحمله أمامك حتى يأتبك وقد أحدثت منه حذر لا يأخذك على  
 عرثك ، واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعداب الايم قال ذلك  
 يزهدي في الدنيا ويصرها عندك . وقد سأك الله عنها وبعث لك نفسها

وكذبت عن مساوئها فأياك أن تعتر عا نرى من انحلال أهلها إليها ومكالمهم  
عليها ، وإنما أهلها كلاب غاوية وسباع صارية يهر بمعضها على بعض يأكل  
غيرها دليها وكثيرها صغرها (١) فل ترهد فيما زهدك الله فيها من الدنيا  
وتفرق نفسك عنها فهي أهل ذلك ، وإن كنت غير قابل بمصيحتي إليك فيها  
فأعلم بقايا إنك لن تلع أملك ولن تمدو أحلك ، وإياك في سبيل من كل  
قلبك فاحقق في لطلب واحمل في المكتسب فإنه رب طلب قد ألى الحرب  
وليس كل طالب ساح وكل محل محتاج ، وأكرم نفسك عن كل دنية وإن  
سافقت إلى الرعة فأنت لن تعترض بما تدل من نفسك عوضا ، وإياك أن  
توجب لك مطايا لطمع فموردك ماهر الملهك ، ولا تأمن خديع الشيطان  
واحفظ ما في أنواعه شد الوكاه ، وحفظ ما في يدك أحب إلى من طلب ما في  
يد غيرك ، والعفاف مع الكفاف خير من سرور مع شؤر .

وفي رواية : حصن التذير مع الكفاف أكل لك من مكثر مع  
الاسراف ، وحسن اليأس خير من العبد إلى الأساء ، والمرء أحفظ سره  
ورب ساع بها بصره ، من أكل هجر ومن تفكر انصر ، وإياك الاتكان على  
المنى فأياها يضايح الموكي وتشتط عن خير الأجره والدنيا ، ومن أعر اعتقه  
ومن خبر حط المرء قري صالح ، ففارق أهل الخير تكن معهم وإن أهل الشر  
مهم ، ولا تكن عمدا لعيرك وقد جعلت الله حرا ، وما خير خير لا يزال  
إلى آخر ، ولا يعلو عليك سوء نظر . فإنه لن يدع بينك وبين حليل لك  
صلحا وقد يهال : من الحرم سوء لص ، يؤس لنعام الحرام ، وطمع الضعيف

---

(١) من هنا محدوف أكثر درره وعبره الحكيمه عليه لسلام وتوحيدها

نفسه ونفسه في شرح المبح وتحم العقول .

الحشر لظلم ، والفاحشة كاسمها ، وكثرة العلل آية العجل ، ولبعس اسمك  
عن أحيث مع لظلم حبر من بدل مع حجب ، يائي : لا تكبر عليك ظلم  
من ضامك فإنه إنما يسعى في مصرة نفسه وبعك وليس جبراً من شرك  
ال نسوء

يائي ذلك قلبك بالادب كما بدكي لمار بالقلب ، ولا تكن كحامل  
الليل وعتاء لعدل ، ناك وكهر الدمه فان كهر السمعة لوم وصحة الظاهر  
شوم ، أي يي ليس كل طالب نصيب ولا كل رأك يؤب ، ومن الفساد  
إداعة الراد ، ومن حاب ساد ، ومن بهم إرداد ولما ، أهل الخبر صمارة  
الفلوب ، يائي : ان أقروا سته فمحل محوها بالتوبة ، ولا تح من اثمتك  
وان صحت ، ولا تدع سره وان أداع شرك ، خذ بالعقل واحسن المدل ،  
وقل لنام حسنا ، وأي كله حكم حامعه ان نحب لنام ما نحب له صحت وتكره  
هم ما تكره لها ، وان من لكره اوفاه بالهم ، وصلة الرحم ، ومن يثق بك  
أو يرحو صلتك اذا فتمت رحمت ، ولا تتجد عدو صدقت صديقاً وتماذي  
صدقتك ، ولا تعمل بالخديعة فانها حلق اللثم ، واحسن حاله الصبيحة حصنة  
كانت ، وفيحة وساعده كل حال ورل معه حيث مارال ، ولا تظلم مجاراة  
أحدك ولو حثا الزراب همك ، وحذ على عدوك بالفضل فإنه أحرى للظفر ،  
وان لمن عاظك فإنه يوشك أن يلين لك ، ما أقبح لفضضة بعد العلة ، والحقاء  
بعد الاثم ، والعداوة بعد النودة ، والخيانة لمن اتسمت والخضوع عند  
الحاجة ، والحمد عند التقى ، اسمك من ديباك ما أصدحت به مثواك فأنتقم  
في حق ولا تكن حاربا بعيرك ، وان كمت حارعا على ما نهلت من يدك  
فاحرع كل ما لم يقص اليك ، واستدل على ما لم يكن بما كان فانما الامور

اشياء ونعم الخلق المكره والام اللوم السعي عند القدرة ، وما اقرب النعمة  
 من أهل لسفي ، واحلق عن عذر الا يوقى له ، والحياء سبب لكل حيل ،  
 أحسن ان أحدث ان يحسن اليك وتخل الخير فمالك لست كلما اردته قدوس  
 عليه ، واجر الشر فمالك إذا شئت بمعطلته ، ليس كل من طلب وجد ولا كل  
 من توقي نبي ، احمل أحلك على ماله ولا تكثر العتاب فانه يورث الضعيفة  
 ويجر الى المقيسة ، أي نبي من كابر الزمان عطش ومن يسقم عليه عصب ،  
 وليس من الاختلاف اثنتان ، ومن حسن حورا فقد حار ، دلة الموقى شر  
 دنة وعلة ، الكذب افصح علة والفساد بين الكثير والاقتصاد ينمى المسير ،  
 ولا حرج في لذة تعقب بدماء ، أي نبي ، ان يهلك من اقتصدوا ان يقتصر من  
 رهد ، أي نبي : تمام الاحلام بحسب المعاصي ، وحير لمقال مصادقة العمال  
 والسلامة مع الاستقامة والدناء مفتاح لرحمة ، أي نبي : سل عن ارفق  
 قل الطريق وعن الحمار قبل الدار وعود ، معك المباح ، واباك ان تدكر  
 من الكلام قدراً او تكون مصحكا ، وان حكيت ذلك عن عرك ، وأقبل  
 عذر من اعتذر لك ، وحد لمعو من لباس ، ولا سلح الى احد ، مكروهه  
 وأطلع احلك وان عصاك وصله وان حفا ، وانصف من نفسك قل أن  
 يتصف منك واباك ومشاورة النساء فان رأين الى أفن وعزمين الى  
 وهن (١) واكدهن عليهن من أنصاهن بحديث اياهن فان شدة الخطاب  
 حير لك ولهن وليس حروجهن بأشد من ادحانك من لا يوثق به عليهن فان  
 استطعت ان لا يعرفن عرك فاعمل ولا تمدك المرأة من أمرها ما حاور نفسها ،  
 فان ذلك أنعم لحملها وارحى لها وأدوم لحملها ، فان المرأة ربحانة وليست

---

(١) الألف بالبحريك ، صعب الرئي . واهن . ضعف .

بقهر مائة . ولا تعدنكم منها نفسها ، ولا تطعما ان تشبع لغيرها فتقبل  
معصية عليك معها . ولا تفل الخوة مع النساء فتمسكت أو علمن ، واستبق  
من نفسك ثقية من إمسالك عيون وهي يرين انك ذو اقتدار خير من أن  
يظهور منك على انذار ، وإياك والتعابر في غير موضع غيره فان ذلك  
يدعو الصحة مدمن الى السقم والكن احبك امره ، فان رأيت دنا فاحل  
الكبر على الكبر والصبر ، وانك أن تعاقب فتعظم الذنب وتكون العتب وأحسن  
لديك الأدب وأقل العصب ولا تكبر عتب في غير ذلك ، فإذا استحق  
أحد منهم دنا فاحسن لعدله فان العدل مع فهو أشد من الظرب من كان  
له عقل وأتمسك عن لا عقل له أوجب تعاص ، وأجعل لكل امرء منهم  
عملاً يأخذه به ، فانه أحرى أن لا يسواكلوا ، واكرم عشرتك فاهم صاحبك  
الذي به بطر وأصلك الذي ليه نصير ، وهم بصول وهم العدة عند الشدة  
عأكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشر كه في أمورهم وليسر عند معصومهم ،  
فامني اعرف الحق لمن عرفه لك شريفاً كان أو وصيماً ، وأطرح عندك واردات  
الهموم بمرام الصبر لا تصرف أحوالك على أرياب ولا تقسمه من دور استعجاب  
وليس حراء من شرك أن نسوة ، الرق ورقا ورق تأنيه ورق يأنيك ،  
فان لم تأنيه أذاك واستمع بالله على أمورك فانه أكنى معين (١) والسلام عليك  
ورحمه الله وبركاته .

وروى الميثاق سعد (رح) عن نافع عن شريح القاضي قال : اشتريت  
داراً ثمانين ديناراً وكنت كاتباً وأشهدت عدولا فبيع ذلك علي بن أبي  
(١) في الحج . استودع الله دينك ودينك وأسأله خير العناء لك  
في الدنيا والآخرة .

طالب (رض) فلما أتته قال . بشرح بلعني أنك إشرقت داراً ثمانية دياراً  
وكتكت كتكت وأنهدت عدولا قلت . فمكك ذلك بأمر المؤمنين قال إنه  
سيأئك من لا يظفر في كتابك ولا يملك عن بيتك حتى يخرجك منها  
شاخصاً ، ويسلكك إلى قمرك حاصلاً ، فاطرا لا يكون إشرقت داراً من  
غير مالك ، ووردت مالا من غير حلالك . فإذا أت قد حسرت الدارين دار  
الدنيا ودار الآخرة فبؤسك عدم إشرقت هذه الدار ألفتني فككتك لك  
كتاباً على هذه النسخة إذا ما إشرقتها بشرحهم

قلت وما كتب بكتب بأمر المؤمنين . فكتب أكتب هذا . بشرح  
عند دليل من بيت قد رجع بأرجل إشرقت هذه دار سار لمرور من الحجاب  
بقاني إلى عسكر أهل لكن ، تجمع هذه الدار حدود أربعة ، الحد الأول منها  
ينتهي إلى دواعي مصيبت . والحد الثاني ينتهي إلى دواعي العاهات ،  
والحد الثالث ينتهي إلى دواعي الأثاب . والحد الرابع ينتهي إلى أهوى  
أردي وإلى الشيطان المهي ، وفيه شرع باب هذه الدار . إشرقت هذا  
المقور بالأمل من هذا المريع بالأجل جمع ما في هذه الدار بالخروج من عمر  
القبور ، والدخول في دار سب ما أدرك هذا إشرقت من درك . فيما  
إشرقت فملى أحساب بؤس . وسألت بؤس الخسارة ، ومصريل ملك  
الاعنة . مثل كسري وقبصر وسع وجر ومن جمع مال على المال فأكثر ،  
ومن بي فشبذ ورخرف ومحد وجمع ويطر من عمه أبوه اشخاصهم جميعاً إلى  
موقف العرس والحساب وموضع ثواب ولعاف إذ وقع الأمر بفصل  
العصاة ، وفي رواه إذا وضع بكرسي لعصا لعصا وحسرت هناك المنطوق  
وسمع لأبدي المرهب بادي في عرصاتها . ما أبدي الحو لذي عبيد شهد على



ذلك العمل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علايق الدنيا، والمعرفة إذا  
تخلصت عن قيد لئى ترودوا من صالح الأعمال وكذبوا الآمال بالآجال  
وقد دنى النقلة والزوال.

شعره رضي الله عنه

فا حط عنه من وثق لعاراب ودقيق الاشارات قوله :

وكرمه ناكلاً لحكم وضع عن الأذى      فانك لاقى ما عصب وسامع  
وأجبت إذا أحتدت حساً مفارماً      فانك لاندري من الحيد راجع (١)  
وله رضي الله عنه :

ديبا تحادى كافي      لب أعرف حاله  
مدت إلى يمينها      ومطعتها وشماله  
دم الإبه حرامها      وأنا أحتدت حلالها  
ورأتها محاسنه      فركت حملها طاه

وه أيضاً مما رواه الأصمعي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن  
حمزة عن أبيه الحسين «ع» عنه (رض)

عشر موصراً إلى شئ وموصراً      لا بد في الدنيا من العم  
ديباك بالاحزان مفروسة      لا تنفع الدنيا سلام  
حلاوه ديباك مسمومة      ولا تأكل الشهد إلا سم  
محا مدك ليوم مدمومة      ولا تكسب الحمد إلا بدم

(١) ذكرهما ابن نضاح في الفصول المهمة ص ١٠٠ وبور الانصار

ص ٨٤ بزيادة بيت

ومعنى إذا أعتصت معصاً مفارماً      فانك لاندري متى سمع راع

إذا سم أمرئدا ضعه فوق روالا إذا قيل م  
إذا كنت في معه فارعها فان أفاضل تزين السم  
وداوم عليها شكر الاله فان الاله سرع لنقم (١)

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على علي (رض) في  
معص عله فبما نظر إلي قال يا حار - قوام الدين والدينا بأربع عالم مستعمل  
لعلمه ، وحاصل لا يستكف أن سم وحواد لا يستحل معروفه ، وفقير لا يبيع  
أمرته بديناره ، فإذا ضيع العالم علمه استكف الجاهل أن تعلم ، وإذا حل  
أمره معروفه ، مع بغير أمره بديناره (٢) فإرا كان كذلك فانزل كل الويل  
يا حار سمع من مرد يا حار من كثرة سم الله عليه كتب جوانح المحبوبين  
عليه ، فان قام فبها ي أمره الله تعالى عرصها لداوم والبقاء ، وإن لم يعمل  
فيها بما أمره الله عرصها لنزوال والعناء ثم أنشأ يقول :

من لم يواس الناس من فضله عرس الأديار أفضاها  
فأحدر روال أفضاها يا حار وأعط من الدنيا لمن ساطها  
فان ذا لعرش حيرل العما نصف بالحق أمثاها (٣)

قال حار : ثم هرفني الله هره حللني أن عصدي حرجت من كاهلي ،

(١) ذكرها ابن الصانع في الأصول أربعة من ١٠١ مع زيادة يتروها .

فان تعطى بمثل ساطها فعد ماها تحل الله

فكم عاش في رعة ، فاحسن الملو الاله

(٢) شرح المصنف ٤ من ٤١٠

(٣) ذكرها سبط ابن الجوزي في تذكرته من ٩٧ مع زيادة بيت .

ما أحسن الدنيا وأفضاها إذا أطاع الله من دها

وقال يا حابر : حواجج الناس اليك نعم من الله عليكم ، ولا تعلموا نعم فتعلم  
 بك النعم ، وأعلموا أن حير المال ما اكتسب حذاً وأعقب أحراراً ثم  
 أنشأ يقول :

لا تخضعن مصوق على طمع      فان ذلك ومن منك في الدين  
 وأسأل إلهك عما في حرائمه      فان ذلك بين الكاف ولون  
 ألا ترى كل من رحوا وتأمله      من اليرة مسكين ابن مسكين  
 ما أحسن الخود في الدنيا وأحله      وأفسح السحل من صبيح من طين (١)  
 قال حابر : فهمت أن أقوم قال : أنا معك يا حابر فليس بعليه ونفى  
 أراهم على منكبيه وخرحما بنسائر - وذهب بنا إلى الحسابة حباة لكوفة ،  
 مسلم على أهل القنور فسمعت صخرة ومحة وممت . ما هذه الصيحة ؟ فقالوا :  
 هؤلاء بالأمس كانوا معاً ، وليوم فارقونا أسأل عن أحوالهم فيهم أحوال  
 لا يترارون - وأوداء لا يتماودون - ثم جمع بعليه وحمر عن دراعيه وقال  
 يا حابر أعطوا من ديباك الداية لآخرتك «سافية» ومن حباكم لموتكم ، ومن  
 صحتكم اسفكم - ومن عاكم افركم - أيا أنتم في الدور وعدأ في القبور ،  
 ثم أنشأ يقول -

سلام على أهل نقور الدوارس      كأنهم لم يجلسوا في المجالس  
 ولم يشربوا من نرد الماء شرية      ولم يأكلوا ما بين رطب وبابس  
 ألا خروني أين قبر دليلك      وقبر العزيز لنادح لمتناس (٢)

(١) ذكرها سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٩٦ وابن

الصناع في الفصول المهمة ص ١٠٢ ط محف

(٢) الفصول المهمة لأبي الصانع المالكي ص ١٠٢ نور الانصار ص ٨٥.

فهذه فطرة من بحار فضائل الزاخرة ذكرناها ، ورشحة من سحابه  
 مسافه الفاخرة أبتسهاها ، ومدة من كلاته الفايفة حمصها ، ولو ذهبنا لذكر  
 مصابله الزاخرة ومسافه الفاخرة وكلاته الرايفة وأمثاله الشافية ، لصال الكتاب  
 وهذا لقدركاب فيما أشرنا به من ذلك والله الموفق للصواب  
 سقته سحاب الرصوان سحاً كحدود بديه يدسحهم أنسحاما  
 ولا راب رواية انزل مهدي إلى المحفل لمحبة والسلاما (١)

---

(١) نور الانوار للشلمحي من ١٠٦ لبعض الشعراء.

## السرط الثاني

### من الكتاب

وهو يشمل على قسمين ، قسم في مناقب سيدة الدماء الزهراء رسول  
 فاطمة روضة علي المرتضى ، وفرد علي الرسول (ص) ، وقسم يشتمل على  
 مناقب ولدهي ، سدي حسدس ، الحسدي الشهديين ، ارضي الرضيين ،  
 سدي شباب أهل الجنة ، سدي أبي محمد الحسن ، وأبي عبد الله الحسين  
 بخصوص نكرامة الأجداد والأحفاد ، والداحين مع أبيهما وأمه وحمدهما  
 تحت رعايتهما ، المطهرين من أنجاس الأرض ، المراتين من ادراك ايل الى  
 الدنيا ولادتهما ، وعلى طرف من آثار ولادتهما الأسماء المخصوصين بالانتساب  
 الى الحضرة النبوية ، وشرف الأبناء للمرة سدي حصصهم الله تعالى بالنكرامة  
 والزي ، وأوردتهم من مآهل بركة ومشروع فضله وعظمه المشرق الأعدب  
 وأورد الأوصي ، الأسيرة الشاهرة بشفاعة ، والعصاة الميوية ، المطهرين  
 من كل رذيلة ودبيبة المتحدين بكل فضيلة حلية وميزة سنية ، وصلوات الله  
 وسلامه وتحياته على محمد وآله ودوي قرانه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين  
 والكل وصحبه ، صلاة وسلاماً دائماً بدوام الله تعالى عدد مخلوقاته ورضي  
 عنه ورة عرشه ومداد كتبه

فاطمه بنت رسول الله (ص) ورضي عنها ، وأما حديثها منذ حبيب  
 وقد ولدت حديثاً رسول الله (ص) غير فاطمة علامين وثلاث نيات بفاطم  
 وعبد الله ، وأم كلثوم ، وريث ، ورقية ، ولدت فاطمة (رض) ستة بنت  
 فريش حكيمه قبل اسمه ، وقيل بعد النبوة خمس سدي . وقد روي أن

الشي (ص) لما امرى به أثناء جبريل «ع» بتفاحة من الجنة فصارت في صلبه  
منياً، فلما جامع خديجة حملت خديجة طائفة «ع» فكانت طائفة من تلك  
التفاحة، والله أعلم (١).

ودروى المسور بن مخرمة (رض) قال: سمعت رسول الله (ص) وهو  
على المنبر يقول: إن بني هاشم من أمة استأدوني في أن يكفوا أمتهم  
علي بن أبي طالب فلا أد لهم لا أد لهم لا أد إلا أن يردوا أي طالب  
أن يطلق اليدي ويتكف أمتهم فأنا في نعمة مني برسلني ما رأيت وتؤدي  
ما أداها أحرص في الصحيح (٢).

وفي رواية عن السور أن علياً (رض) حملت بنت أبي جهل فبلغ ذلك  
إلي (ص) فقال: طائفة نعمة مني من أعصها فقد أعصني ومن أداها  
مقد أداني (٣).

وفي رواية: إنما طائفة نعمة مني ما أداها أداني وما رأيت رأيت  
قال لقراء: رأيت وأب عنني واحد وقال: رأيت أي شككتي وأومئ  
فإذا استبقتك قلت رأيت (٤).

---

(٢١) دحاير العقبي ص ٣٦. ٣٧ صحيح مسلم ٧ ص ١٤١ نور  
الانصار للشبلجي ص ٤٤.

(٣) أخرج أئمة الصحاح مستور حال الحديث هناك: بني الأقدم طائفة  
نعمة. في الملح ونجد رجاله رواية وصحيح سنده في العدير ٧ ص ٢٣١-٢٣٦  
(٤) حصار من لدنا في ص ٣٥. مصابيح السنة للنعوي ٢ ص ٢٧٨  
وهالك العامة أخرى. حلية الأولياء ٢ ص ٤٠ وفي لفظ إنما طائفة نعمة مني  
يسموني ما يدسطها ونفسي ما يقصها.

محلها من أيها (صلى الله عليه وسلم)

روى ثوبان (رض) كان رسول الله (ص) إذا خرج في سفر آخر من  
يكون عهده به من أهل بيته فأمسة (رض) وإذا قدم أول من يدخل عليه  
فاطمة - وعن عمران لبي (ص) كان إذا خرج كان أحد عهده فاطمة وإذا  
رجع كان أول عهده فاطمة .

وعن ثوبان (رض) قال : كان النبي (ص) إذا سافر آخر عهده بالناس  
من أهله فأمسة ، وأب أول من يدخل أو اسم إذا قدم فاطمة فقدم  
لبي (ص) من عرافة لها فأنها وإذا هو يمشي على ناهي ورأى على الحسن  
والحسين قلبي من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت فاطمة ذلك ظلت  
إبه لم يدخل عليها من أجل مرأى فتهكت السر ونزعت نقدين من الصبيان  
فقدمهما فمكى الصبيان ، وأرسلت بذلك إلى رسول الله (ص) فقال : يا ثوبان  
اشتر فأمسة قلادة من عصب وسواراً من عاج فاب هؤلاء أهل بيتي ولا  
أحب أن «كلوا طيباتهم في حببهم الدنيا» (١) .

قول لبي فاطمة . إن الله بمص

لمصك ويرصى رصك

عائشة (رض) قالت كان رسول الله (ص) يكثر من تقبيل فاطمة (رض)  
وقلت : يا رسول الله (ص) «راك تكثر تقبيل فاطمة ومال» أي إذا اشتقت  
إلى رائيحة الجنة فلتها ، وهذا روى ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال :  
ريح أولد من ريح الجنة ، عائشة (رض) أنها سألت أي لباس كان أحب إلى

(١) دحار العقي ص ٥٢ ولعصب : أطاب معاصر الحيوانات

الساخرة . لعاح شيء يتجدد من طهر الصلحمة بحرية .

رسول الله (ص)؟ قالت فاطمة فقيل من أحوال قالت روحها .

روى علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن حماد عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب (رض) أن النبي (ص) قال لفاطمة إن الله ينضب لعنك .

قول النبي: فاطمة سيده

نساء أهل الجنة

أبو سعيد الخدري (رض) قال قال رسول الله (ص) فاطمة سيده نساء أهل الجنة ، إلا ما كان من مريم بنت عمران (١) وروى أبو سعيد أيضاً أن رسول الله (ص) قال : سادات نساء أهل الجنة أربع فاطمة ، ومريم ، وحديجة ، وآسية (٢) .

وروى ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال : أربع نسوة سادات عالمين ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم آل فرعون ، وحديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد (ص) وأوصاهاً عالياً فاطمة .

وروى مسروق عن عائشة (رض) قالت : كما أرواح لبي (ص) عنده فأفدت فاطمة ما يحبني مشبه من مشية رسول الله (ص) فلما رآها قال مرحباً يا بني ثم أحلها ثم شارها فككب بكاءً شديداً فلما رأى حرورها شارها ثانية فادأى نفسحت فلما قام رسول الله (ص) سألتها عما شارك قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله (ص) ولما تويى قلب عرفت عليك تعالى عليك من الحق لما أحررتني قالت : أما الآن فمعهم أما حين شارني في

(١) لوامع لمعول ٢ : ٤٨٦ وعاء في السواعق ١١٤ عن الخاتم بلعد  
أحر دحابر المعنى من ٤٢ . (٢) ور الاحصار من ٤٥ عن عائشة .



الأمر الأول فانه أحبرني ان حبريل «ع» كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به لعام مرتين ولا أرى الأهل الا قد اقرب فأتى الله وأصبري فأتى نعم السلف أما لك فبكيت ، فمأراى حرعني سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترصين أن تكوني سيده نساء أهل الحلة أو نساء المؤمنين وفي روايه . سارني فأحبرني أتى أول أهل بيته أمعه فضحكك . متفق عليه (١) .

وفي رواية عن عائشة «رض» قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال : مرححاً يا بني وأحلبها عن يمينه أو يساره فأسر إليها فحكك ، ثم أسر إليها فحكك فقلت : ما رأيت كاللوم حرنا اقرب من فرح ، ثم أسر إليك رسول الله (ص) ؟ قالت : ، كسنت لافشي سره فلما قدم سألتها فقالت : قال ابن حبريل كان يأتيني يعارضني بأمر من مرة وإنه أتاني لعام يعارضني به مرتين ولا أرى أحلي الا قد حضر ونعم السلف أما لك وبك أول أهل الحوفاي فبكيت لذلك ، فقال : أما ترصين أن تكوني سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الأمة وضحكك (٢)

وروى عمران بن حصن (رض) أن رسول الله (ص) عاده فاطمة (رض) في وحم لها فقال : نائنه كف تجدك قال : في لوحعة وإنه يريدني وحمأ أن ليس لي مدمم آكله فقال : أما ترصين إنك سيده نساء العالمين ؟ قال : فقال : يا أبا عبد الله مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيده نساء عالمها وأب

(١) (٢) الاستيعاب ٢ ص ٧٥٠ . حلية الأولياء ٢ ص ٤٠ . صحيح مسلم ٧ ص ١٤٢ ، ١٤٣ . نسخة المخطوط ص ١٥٤ . وهناك بعد احراجها عن عائشة . دحير العقى ص ٣٩



بصاء، تسحب من قيام شعرها ونعيب فيه وهو حثل أسحم  
 مكانها فيه بهار مشرق وكأنه ليل عيدها مظلم (١)  
 وعن عمران بن دينار أن فاطمة لم تصحك بعد النبي «ص» حتى قضت  
 لما لحقها من شدة الحزن على أبيها «ص» .

قال ابن شهاب : ووفيت فاطمة بعد رسول الله «ص» ستة أشهر  
 وقبل مائة يوم ، وروى أنها عاشت بعد رسول الله «ص» شهرين ولصحيح  
 الأول، وعن علي «ر» أن فاطمة بنت رسول الله «ص» حلت إلى قبر  
 النبي «ص» فوفقت عليه ثم تحدث قصة من تراب القبر فوضعتها على عيدها  
 وبكت وألشأت تقول :

ماذا على من شم نربة أحمد أ لا شتم مدى الزمان عواليا  
 صبت علي مصائب نوأها صنت على الأنام صر لياليا (٢)  
 قال أبو بكر بن أبي شيبة لمعي أن فاطمة «ر» توفيت وهي  
 بنت تسع وعشرين سنة وقيل أنها توفيت وهاتمان عشرة سنة وخمسة  
 وأربعين يوماً، وكان عمرها ثمانية قبل الهجرة ثمان سنين وبعد وفاة أبي  
 خمسة وتسعين يوماً وقال لقريش وقيل أنها عاشت بعد أبي «ص» أربعين  
 يوماً ودفنت ببلا ناعم وصلى عليها النعاس ، وقيل أبو بكر ، (٣) وقيل  
 علي «ر» توفيت ليلة الثلاثاء ثلاث حلون من رمضان سنة إحدى عشرة

---

(١) مسند بواقف ومرسلها - العنبر

(٢) رواه ابن الجوزي في الوفاء وصي سيد الناس في أميره لمؤيد

٢ ص ٣٤٠ .

(٣) من المسلم عليه عبد الحنفية ورجال السير علي «ع» صلى عليها -

ونزل في قبرها العباس وعلي (رض).

روى عبيد الله بن أبي رافع عن جده ام عبد الله أم ولد أبي رافع قالت .  
كانت فاطمة (رض) شديدة الوجد في مرضها فأصعب ذات يوم متفقته أو  
قالت . متفقته خرج علي لبعض حوائجه فقالت . صم لي مهوراً فعملت  
وقامت فاعتسلت أشد ما رأيتها تعتسل ، ثم قالت . ناولني ثيابي الجدد فناولتها  
فلبستها ثم قالت . أفرشي فراشي نحو القبة فعملت ثنائت حتى اصطاحمت  
عليه فوضعت يدها اليمنى تحت حدها ثم قالت . إني أقصص الآن فلا تحركوني  
فقبضت ثيابه علي فأحرقته فقال . لا حرم لا تحرك من مكانها (١) وفات  
عائشة . مارأيت أصدق لمحة منها يعني فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها  
يعني النبي (ص) (٢) .

#### ذكر حوار فاطمة علي الصراذ

روى الشعبي عن أن حبيبته عن علي (رض) قال قال رسول الله (ص)  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل الجمع عتسوا أنصاركم عن فاطمة بنت  
محمد حتى تمر على الصراذ إلى الحمة . وروى الأصمعي عن ثقاته عن أبي أبوب  
الأصباري (رض) قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة جمع الله  
الأولين والأحرار في صعيد واحد ثم نادى مناد من نفوس عرش آل الجليل  
جل جلاله يقول :

— وهو الذي عليها ودونها بيلا ، ونقول بأننا نكر أصلى عليها من الأحاديث  
الموصوعة كما في (المدير) ٧ ص ٢٢٧ .

(١) دحابر لعفي ص ٥٤ . أخرجه أبو عمر

(٢) دحابر لعفي ص ٥٤ قال . أخرجه أحمد في المساف والدولابي .

نكسوا رؤسكم وعضوا أنصاركم فان هذه فاطمة بنت محمد تريد أن تمر  
على الصراط (١) .

وروى أبو سعيد في حديثه عن أبي (ص) أنه مر في السماء الصابغة  
قال . فرأيت فيها لمريم ولأم موسى وآسية امرأة فرعون ولخديجة بنت  
خويلد قصوراً من لياقوت و فاطمة بنت محمد سبعين قصراً من مرجان أحمر  
مكلاً بالؤلؤ . أبوابها ونحسكها ، أو قال . وتكناه واسمها من  
عود واحد (٢) .

### ذكر ترويح فاطمة علي (رض)

أما أبو الشيخ أبو العباس محمد بن عساكر الدمشقي أبو يزيد بن  
أحمد بن علي كثر أن أبا عبد الله بن الفضل بن أحمد البغدادي أحاطة قال  
أن الإمام الخاطو أبو بكر أحمد بن الحسين البجلي رحمه الله إلى أبي أني يحج عن أبيه  
عن رجل سمع علياً رضي الله عنه يقول . أردت أن أحطب إلى رسول الله  
بنته فاطمة فذكرت أنه لا شيء لي ، ثم ذكرت عاتكة وصلته فحسنتها فقال .  
أي درعت الخطيبة بي أعنيكها يوم كذا وكذا ؟ قلت : هي عندي  
قال . وأعنيها أبها ثم قال . لا تخوننا شيئاً حتى أتيناك فأتانا وعليها فطيمة  
أو كساء فلما رأيناها دسسه ، ودعا ثناء فأتى بأناه ودعا فيه ثم رشه علينا  
فقلت يا رسول الله «ص» . أيا أحب إليك قال : هي أحب إلي منك وأنت

(١) مجمع الروايات ٩ ص ٢١٢ . اسد لقاة ٥ ص ٥٢٣ . دحابر العقبي

من ٤٨ الصواعق من ١١٣ نور الانصار من ٥٤٥ .

(٢) نور الانصار للشبلنجي من ٤٩ . اسعاف الراغبين ٥٥٥

نور الانصار من ١٧١ .

## أَعَزَّ عَلَىٰ مِنْهَا (١) .

قال الخافظ أبو بكر قلت صواب . فمارأناه حش حشاً قال . مكالمكم  
أي نحر كماً ، هكذا رواه الحميدي وعبره عن سعيال وقد ذكره في كتاب  
« دلائل النبوة » ومعارى رسول (ص) بعد قصة بدر عن محمد بن اسمعيل  
ابن إسماعيل عن أبي يحيى عن حماد عن علي أنتم من ذلك في الخاصة  
ولترويح دور ما بعدها من ريش الله .

روى أبو داود لسجستاني « ر ح » بسنده إلى قتادة عن الحسن عن  
أنس بن مالك قال . أتى أبو بكر الذي (ص) خمس بين يديه فقام برسول الله  
قد علمت نصيحتي وقدني في الإسلام وأني واني قال . وما ذاك قال . تروحي  
وأعرض عنه ، فأتى عمر فقال هلك وأهلك قال . وما ذاك قال . خطبت  
فاطمة إلى لبي (ص) ، فأعرض عني ، قال . فاستطرحني إليه فأسأل مثل  
ما سألت ، فأتى عمر لبي « ص » خمس بين يديه وقال . برسول الله قد علمت  
نصيحتي وقدني في الإسلام وأني واني قال . وما ذاك قال . تروحي فأعرض  
عنه ، فأتى عمر ما بكر وقال . يستطرح أمر الله فيها فأتى علي فأتىني وأما أغرس  
فسيلا فقلنا . هذه إبرة عمك تخطب وتحت حاس هاهنا ، قال . فهايتني  
إلى أكر أذكره قال . فقامت أحر ردائي أحدها على عاتقي والآخر أجرة  
حتى جلست بين يدي رسول الله (ص) ، فقامت برسول الله « ص » ، قد  
علمت نصيحتي وقدني في الإسلام وأني واني قال . وما ذاك قال . تروحي  
فاطمة قال . وعندي شيء . قلت . فرسني وديني . يمي درعه . قال . أما  
فرسك فلا بذلك منه وأما يديك فعمها ويديها قال . فاستندت فمعتها

بأرمعائة وثمانين ثم جثت بها فوضعتها في حجره ، قال : فقمض منها قبضة  
وقال : اين ملال اتعسا بها طيبا ، ثم مرهم أن يجرورها فعمل لها سرب  
شريط في شريط ووسادة من آدم حشوها ليف وملي ، ليت كتيبا يعني رملا  
قال : وصرأتم ايمس ان تمطلق الى ابنته ، وقال لعل : لا تعجل حتى انيك  
قال : فانطلق لبي «ص» وانام فقال : لأم ايمس هاهنا احيي قالت : اخوك  
وتزوجه انتك قال : نعم فدخل على فاطمة ودعا بماء فأتته فغصب فيه ماء  
فح فيه ثم مسح على رأسها وبين نديها وقال : اللهم اني أعيد هاتك ودريتها  
من الشيطان الرحيم ، ثم قال علي : ايئس بماء فعلت مايرد ثلث القعب فأتته  
به فوضعه مة على رأسه وبين كسي وقال : اللهم اني اعيدك لك ودرسته لك  
من الشيطان الرحيم ، ثم قال ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته (١)  
قال ابو داود سألت احمدا بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هو عن  
سميع عن ابي يزيد المدني واما عبد الوهاب فهو عنده بالثالث قال :  
اراه عن عكرمة

ابي عباس (رح) قال كانت اليهود يؤخرون الرجل عن امراته اذا  
دخل بها فدعا رسول الله (ص) بتور من ماء فعمل فيه ، وعود فيه ثم دعا عليا  
فرش من ذلك الماء على وجهه ودراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت فعز في ثوبها  
حياء من رسول الله «ص» فعمل بها مثل ذلك ثم قال : يا الله  
ما آل أ اروحك خير أهلي ثم قام فخرج ، ونقل الشيخ ابو علي الحسن  
ابن أحمد بن ابراهيم بن شاذان بسنده الى انس (رح) قال كنت عند  
رسول الله (ص) فعشيه الوحي فعا أفاق قال لي : يا انس أندرني ما حاتي

(١) دحاير لعقب من ٢٧ قال : احرجه ابو حاتم واحمد في المناقب

به حيريل «ع» من عند صاحب مرثى قلت : يا بني وامى ما حالك به حيريل  
 قال قال : أله الله يا امرئ ان روح فاطمة من علي فاطلق فادع لي أنا بكسر  
 وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعدتهم من الأنصار قال : فاصبغت ودعوتهم  
 فمما أن أجدوا مقاعدهم قال رسول الله (ص) : الحمد لله المحمود سبحانه ،  
 له يهود بقدرته ، المصراع بسبطانه ، المرهوب ليه من عدنه ، المأمور أمره في  
 أرضه وسماؤه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، ومهرهم بأحكامه ، وعزمهم بدينه ،  
 واكرمهم بنبيهم محمد (ص) ثم أن الله عز وجل حمل البصيرة سناً لالحق  
 وامراً موصياً ، وشجع بها الأرحام والزمها الأمان ، وفاد عز وجل هو  
 الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وكان ربك قديراً ، وأمر الله  
 يحري الى قصائده ، ويجري الى قدره ولكل قضاء قدر وسكل قدر أجل  
 وسكل أجل كتاب ، يحسب الله ميثاءه ويثبت وعده أم الكتاب ، ثم أن الله  
 تعالى أمرني ان اروح فاطمة من علي ، وأشهدكم الى روحه فاطمة من علي  
 على اربعة مئال قصة ان رضي علي على الله المنيحة والمريضة الواحدة ،  
 شجع الله شملهم وبارك لهم وأطاب مساهمهم وحمل منهم ما يريح الرحة ومعادن  
 الحكمة وامن الامة اقول قولى هذا وأسعف الله لي ولكم .

وكان علي عاليا فسد بعثه رسول الله (ص) في حاجه ثم أمره  
 رسول الله (ص) فطلق فيه ثمر فومعه بن أبيه وقال : انتهوا فيما نحن  
 كذلك اد أقل علي (ص) فتسم رسول الله (ص) وقال رضي الله امرني  
 أن اروحك فاطمة وانى قدر روحكها على اربعة مئال قصة فقال : قد رصيت  
 برسول الله (ص) . ثم ان علياً حرته ساجداً شاكرأ عما رفعه ربه قال له  
 رسول الله (ص) : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد حدكما وأخرج منكما



الكثير الطيب ، قال أنس (رض) : والله لقد أخرج الكثير الطيب (١) .

روى الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (رح) بسنده إلى أنس بن مالك (رض) قال لما روج سي (رض) فاسمة قال ما أم أنس : رضي أنسي إلى علي ، ومرو به أن لا يدخل ثيابها حتى اتيناها فغاصلي لعشاء فقبل بر كوة فيها ماء ففعل فيها غاشاء الله ثم قال اشرب يا علي وتوصاً واشربي وتوصي . ثم أحاف عنهم ساق فمكك فاسمة فقال ما سككت يا بنية فسد روحك أكدمهم اسلاماً وأعظمهم حلفاً ، وأحسهم حلفاً ، وأعلمهم بالله تعالى ، وفي رواية أنه (رض) قال لها : اللهم بارك فيها وما لك لها في شديدها ، ويروى أن النبي (ص) لما زوج فاسمة قام فدخل على نساء فقال : يا نساء الله في روح الله في أصمى وقد عمت عورتها مني وأنا دافعها إلا شاء الله ، ودواكن الله في مقام النساء خلفها من طهرين وحدهن ثم أتى سي (رض) هو وعلي فدخل فوثقت النساء ونجحت أسماء بنت محمد فقال لها سي (رض) : من أنت وقالت أنا التي أحرس بنتك قال بنتا بيعة سايبا لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها قال عرضت لها حاجة أو أرادك شئ أمضت ذلك إليها فقال النبي (ص) : فإني أسأل الله تعالى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من تشبهوا الرحم (٢) .

ثم صرح بمطالبة فأقبلت فمارت علياً حاضاً إلى سي (رض) فحضر

(١) ذكر هذه لقصة غير واحد من الحفاظ وأئمة السير كما في الصواعق

ص ٩٧ ، ٨٥ . دحاير لعقبي ص ٣١ . لخواص ١ ص ٨٩ ، ٩٠ . مجمع الزوائد ٩ ص ٢٠٥ وغيرهم .

(٢) دحاير العقبي لمحب الدين عمري ص ٢٩ .

وبنت ، فاشقى سي (ص) ن يكون نكاؤها لأن علياً لا مال له فقال  
 لي (ص) . ما يملكك ؟ فما اوتيت وقد أصبت لك خير أهلي وأيم الذي  
 يعنى بيده لقد رويحت سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين وفي  
 رواية . رويحتك سيداً في الدنيا والآخرة ثم قال النبي (ص) . يا أسماء ايتني  
 بالمحصب فأشبهه ماء فأتيته به ملأ فوطئ لثني (ص) فيه وعسن وجهه  
 وقدميه ثم دعا فاطمة فحدكتها من ماء فصر به رأسها وكدها بين يديها  
 ثم رش حلقه عني وحلقه ، ثم لترمها فقال اللهم أني وأنا منه ، اللهم  
 كما ادهمت عي الحسن ومهرني فدهرها ثم دعا محصب آخر فصنع معي كما  
 صنع بها ، ثم قال . دوما الى بيتكما مع الله يسكما وبارك لكما في سيركما  
 وأصلح بآسكما ، ثم قام فاعتن عليها به بيده ، قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء  
 أنها رملت رسول الله (ص) فلم يزل يدعوا لها خاصة لا يشرك في دعائه لها  
 أحداً حتى توارى في حجره .

وعن محمد بن يسار (ص) قال . وصاق النبي (ص) ذات يوم فقال :  
 هل لك في فاطمة بعدوها قلت نعم فقام فتوكل على فقال : أما إنه سيحمل  
 نعلها غيرك ويكون آخرها لك يعني بيده قال فكانه لم يكن علي شيء حتى  
 دخلها على فاطمة فقال لها : كيف تحدثت فقالت : والله لقد اشتد حربي  
 واشتدت فافني وطال سقمي ، فقال أما نرضين أن رويحتك أقدم أمي  
 اسلاماً ، وأكرم عمماً ، واعصهم حملاً . روى عكرمة عن ابن عباس قال :  
 لما روح رسول الله (ص) فاطمة من علي كان دوماً يدي معها سريراً ومشرقة  
 ووسادة من ادم حشوها ايم وقرية ونور من آدم ويطحار من سدوه في  
 لبيت . وعن جابر فريض قال . حصرنا عرس علي وفاطمة (ص) ، ثم رأينا

عرساً كان أحسن منه حشوا البيت كثيراً من الرمل نراباً طيباً وأنيباً يتمر  
وربيب فأكلنا وكان فراشه ليلة عرسهم أهاب كمش. روى علي «رض» قال  
حضر رسول الله (ص) فاصمة في حبل وفرة ووسادة وأدم حشوها ليف  
وكان ماء عني (رض) فاصمة (رض) بعد بدر بأربعة أشهر في صفر ليلتان  
بقين منه وكان لها ثمان عشرة سنة وقبل نوحها قبل بدر في رجب ودخل  
بها في ذي الحجة وكانت وفعة بدر في السابع عشر من رمضان في السنة  
الثانية من الهجرة .

### ذكر ما لحق فاطمة وعسا من الجهد والشدة

وذلك أن الله اختار لها ما اختار لرسوله «ص» فروى عنه الدنيا  
روى علي بن الحسين عن أمه الحسين بن علي (رض) أن علي بن أبي  
طالب قال : كانت بي شارب من الخس وما أردت أن أبتني فاطمة بنت  
رسول الله «ص» وأعدت رجلاً صواعاً من نبي قبيقاع أن يرمحن معي فاني  
بأدحر أردت أن أتيه من الصواعين فأستعين به في وليه عرسى . وفي رواية  
عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي (رض) قال : أصيب  
شارفاً فأنجتها بعد ما رحل من الأنصار أريد أن أحمل عليها ادحر أتيه  
ومعني صايغ من نبي قبيقاع لعلي استعين به عني ولية فاصمة . وروى عطاء  
ابن يساف عن أبيه عن علي «رض» أنه قال فاطمة : أني لاشتكي صدري  
نما أمدتها بالعرب ففأت والله . أن اشتكي بيدي مما أطعن بالرحى فقال .  
لها علي إني النبي «ص» فسله أن يخدمك حادماً فاطنقت إلى رسول الله  
وسلمت عليه ثم رحمت فقال رسول الله (ص) . ما جاءك قالت حدثت لأسلم  
عني رسول الله «ص» وما رحمت إلى علي قالت : والله ما استعصت أن أكلم

رسول الله (ص) من هنته فاستلقا به فقال له رسول الله (ص) ما جاء بكما أحسنه قال : ألكما حاجة فقال له علي أحل برسول الله شكوت إلى فاطمة يدي من مدهم بالعرب فشكت إلى يسها مما يمدح بالرحى فأتيته لتجد ما جادما بما أقام الله قال لا ولكن اتعوا الله وابتغوا على اصحاب العيبة التي تصوي الكدح من الجوع ، ولا احد ما يصعبهم فيما رجعا وأخذنا مصاحمهم من الليل أتاهم النبي (ص) وهم في حبل والحبل للعبية لني كل رسول الله (ص) حرم بها وبوسادة من آدم حشوها اذحر ، وقد كان علي وفاطمة حين ردهم شق عليهم فيما سمعا حين رسول الله (ص) دهما يقوما فقال له النبي (ص) مكاسك نه ح ح خمس على رب الخليل ثم قال اكما جاعا لأحدكم كادما وأني سأذكركما (أو كلمة نحوها) على ما هو خير لكما من الخادم : نعم دار الله تعالى في زر كل صورة عشراً ، أو سبعة عشر ، أو تكرار عشراً ، أو سبعة ثلاثاً وثلاثين ، وخمسة ثلاثاً وثلاثين ، وتكراراً أربعاً وثلاثين . فذلك ما إذا أخذتم مصاحمكم (١) من الليل قال علي : سأ أعلم إني تركتها ، قال عبد الله بن بكدي ولا يله صعب فقال له علي : ولا ليلة صعب هذا حدث صحيح احرجه له جاري ومستم عماء

روى سويد بن عمارة قال أنصت علياً حاضرة فقال لفاطمة : لو أتيت النبي (ص) فسأله فأنته وكاتب عنده أم أيمن فدقت الباب فقال النبي (ص) : لأم أيمن أن هذا الذي طلمه ولعدائنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مشدنا فقمي فافتحي لها الباب قالت : وفتح لها الباب فقال يا فاطمة : فقد أتيت في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مشدنا فقال يا رسول الله

(١) دحاير لبعض ص ٢٩ بعده طرق .

هذه ثلاثكة طعامها النسيح والتحميد والتمجيد في طعامها؟ قال . والذي  
يعشي بالحق ما أفسد في آل محمد بار منذ ثلاثين يوماً ، ولقد أتينا امر  
قال شئت امرنا لك بخمسة امر واب شئت عميتك خمس كلمات عشرين  
حبريل «ع» فقالت بن علي الحسن سكت فقال فقولني بأول الاولين  
وبآخر الآخرين ، وود العروة التي وبها احب اليها كبر ، وود رحم ابراهيم  
قالت فاصرفت حتى دجبت على علي ، وود فقال ما ورائك قالت ذهبت  
من عندك الى الدنيا وأيتيت بالآخره فقال من ايتيت حرمك .

وعن عمران بن حصين قال كنت مع بني «ص» حالاً اذا أقبلت  
فاطمة فوقعت بين يديه فمصر بها وود غلب الصغره على وحبها ، ودهب  
الدم من شدة الجوع فقال ادني يا صغره فمدت يدها فادنى فاطمة فمدت يدها  
وقفت بين يديه ، فوضع يده على صدرها في موضع علادة وفرح بين  
أصابعه ثم قال : اللهم مشع الخايع و افع الرصع لانهج فاطمة بنت محمد  
قال عمران . فمصرت ايها وود غلب الدم على وحبها ودهمت تلك صغرة كما  
كانت لصغره غلبت على ادم قال عمران حصين فلعنتها بعد فسادتها عن ذلك  
فقات ما حدث بعد با عمران (١) وقال محمد بن كعب القرظي : سمعت  
علياً (رض) يقول : كنت أرمي الخمر على النبي من الجوع وان صدقتني  
اليوم تسلم أرمي لعديار . وعن محمد بن علي (رض) قال . حدثت  
مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت طلب لعمري في عوالي بمدة فاذا أنا  
بامرأه قد حمت مدرأوطبعتها يريد حملها فانيتها فطبعها على كل دبوب

(١) مجمع الزوائد ٩ ص ٢٠٢ رحمه الله تعالى كما رواه عمران بن حصين في الاوسط

وفيه عمه بن حميد .

تمره فعددت ستة عشر ذنوباً حتى محلت يدها ثم أيت ألماً فأصابت منه أيتها فقلت  
 يكفى هكذا بين يديها وعدت لي ستة تمرأ فأنتيت الي «ص» فأكل معي  
 منها (١). وعن أم جعفر بنت محمد بن جعفر عن حدثها اسماء بنت عميس  
 عن فاطمة بنت رسول الله «ص» قالت : دخل علي رسول الله (ص) يوماً  
 فأخذ بيد الحسن والحسين «أحرجهما» ثأناً لبي (ص) فقال : أبى أساي  
 الحسن والحسين فقلت : أحسبهما وليس في بيتنا شيء يدوقه فدخل علي  
 فأحرجهما حتى لا يكبان علي فأحد الي «ص» في أنارهم فوجدتم في حائط  
 اليهودي وعلي بزح لليهودي كل ذلو سمرة والحسن والحسين يلعبان في  
 شربة لليهودي وبين أيديهما فعل من تمر فعاد علي : ألا تنقلب أُنْتي قبل  
 أن يشتد عليها الحر قال : أحسن فاني قد أشبعتهما لحسن حتى احتسب له شيء  
 من تمر فجعله في حجرته «ص» ثم حمل سبي (ص) أحدهما وعلي الآخر  
 فقلباها (٢).

وعن علي (ر) قال : قدم علي لبي (ص) سبي فاطمة علي وفاطمة  
 حتى أتيا لبي (ص) فقال : ما لكما فقال له علي يا رسول الله شق علينا  
 لعمل فأردنا أن نعطيا ما أتى به الصبل فقال رسول الله «ص» : هل  
 أدلكما على حرككما من حر لنعم قال علي (ر) نعم يا رسول الله قال :  
 تكبيرات وتسبيحات ونحمدات مائة حين تريد أن تناما فتدثان علي ألف  
 حسنة قال علي «رض» فما فأننى بمد سمعتها من رسول الله (ص) إلا ياله  
 صعب فاني نسيتهما حتى ذكرتها من الحر الممل فقلتها . وقال علي (ر) لأبي

(١) ذخائر العقبى ص ١٠٤ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٤٩ عن الدولابي و ص ١٥ .

معهد من بني سمرقند الا احدثتكم عنى وعن خمسة بنت رسول الله (ص) لقد  
 كانت أحب اليه به . كتاب الحسن ، حتى حرقه واستغفرت بالعمرة  
 حتى تفرقت في بحرها وكففت "فت" . عثرت ثيابها وأوقدت تحت قدمي  
 ح . (ص) ١١ : ضاها من ذلك صرقات لى (ص) تسأله حادماً  
 وقد هـ اس (ص) : ناسه "و" انه و"ني و"بسته وأعملي عنى هلك  
 الا أدركت على خير من الحاد . ا . حب . سحابت سمعتي لله . لا . وثلاثين  
 وكرى "لانه و"لا . و"حمدى "أ" و"لا . من هذا حركت من حاد (٢)

## القسم الثانى

### من السط الثانى

شبه على ذلك قصص "سعدى" أى تحت الحسن وأبى عبد الله الحسن (ع)  
 وى محمد بن الحسن بن "س" (ص) قال : ما وجد الحسن ميمية حمرة  
 أو قال : حرة فقال : (ص) : ما سمع به ؟ فأخبر به . ولدى حرة فقال  
 : (ص) : ما سمعته وما سمعته وركبته فقال : (ص) : الأول حساك ولثانى  
 حسباً . ووى سلمان فمدرسى درس . أن لى (ص) قال : هارون (ع)  
 سقى ابنه شر وشرب و"ابى سمك حساك وحسيداً كما سمى به هارون ، وبه  
 شر وشرب (٣) وكان ذلك من أنس كره أن ياتى الحسن والحسين ويقون

(١) وفي نسخة : دلست

(٢) في ذخائر العقبى ص ٤٩ : فهو خير لك من حادى يخدمك . وفي  
 اسنات الراغبين بهامش نور الانوار ص ١٧٣ : ربه . فأقراية لكرسى  
 (٣) لصواعق ١١٥ محاصرة الاوائل ١٢٠ الجامع لصبر ١٤٠٢

صحابه النبي «ص» حملاً وحسيناً وقال أبو ذرعه وهكذا الصواب وذلك  
أنه اشتق أسمائهم من شر وشرير وليس فيها ألف ولا لام، وفي رواية أن  
حزير «ع» أمر بني «ص» عن أبيه أن يسميهم باسم أبي هارون «ع»  
وقال إن عسا منك بقرة هارون من موسى فسمي عليك باسم أبي  
هارون قال وما كان اسمي قال شر وشرير فقال بني «ص» اسمي عربي  
قال : فسمي حسناً وحسيناً (١).

وكان مولد الحسن بن علي ماتقته جعفر بن محمد عن أبيه قال ولد  
الحسن بن علي «ع» عام أحد قبل اومه وقال غيره ولد في النصف من  
رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وروي جعفر بن محمد عن أبيه أنه لم يكن بين الحسن والحسين «ع»  
الاخير واحد وولد الحسن «ع» الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن  
الحسين «ع» رسول الله «ص» عن كل واحد منهم يوم سابعه مكش، وأمه  
بهاق رأسه وأن يصدق برأسه فقه (٢)، وكان الحسن «ع» يشبه  
رسول الله «ص» ما بين صدر إلى الرأس، والحسين يشبه ما كان أسفل من  
ذلك. ويروى أن وجه الحسن كان يشبه وجه رسول الله «ص» وكان جسد  
الحسين يشبه جسد رسول الله «ص» وقال علي بن أبي طالب «ع» (ص) من  
سره أن ينظر إلى أشبه الناس رسول الله «ص» ما بين عنقه إلى وجهه وشعره  
فليطير إلى حسن بن علي، ومن مره أن ينظر إلى أشبه الناس رسول الله «ص»  
ما بين عنقه إلى كعبه جلفاً ولباً فليطير إلى حسين بن علي «ع» وكان

(١) ذخائر المعنى ص ١٢٠ قال حرجه الامام علي بن موسى الرضا

(٢) ذخائر المعنى ص ١١٨ نور الأنصار ص ١١٩



الحسن ورضي عن الحماة الكرمية الأسجياء وكان فرض كثير الزواج يقال  
 أنه أحصن مائة امرأة وأكثر وكان مطلقاً قاتلاً وفي الصحيح عن أبي بكر  
 قال رأيت رسول الله (ص) على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول  
 على الناس سره وعليه حري ويقولون إن بني هاشم سيد ولعل الله أن يصلح  
 به بين فئتين من المسلمين (١) فكان كما قال رسول الله (ص) دعاه ورعه  
 وكرمه ووصفه وحمده إلى أن ترك تلك الدنيا رعه فيها عند الله حين صارت  
 الخلافة إليه خوفاً من لعنه وكرهه لأنه دماء المسلمين وأصلح الله به بين  
 أهل العراق وأهل الشام وكان هذا ما ذكره من أربعين ألفاً الذين كانوا  
 قد تابعوا أبا عبد الله (رض) على نوب فمضى حده على العراق حتى سمعه أشهر ثم  
 سار إلى معاوية بن معاوية وسار معاوية به معه برئ الحسن في موضع يقال  
 به مسكن ماحضة الدنيا عظمته من تعاب إحدى الفئتين حتى تذهب أكثر  
 الأخرى فدرج عن فقال وصالح معاوية وركب الأسماء على أشباه أشراطها  
 عليه وعلى أن يكون الأسماء من بعد موت معاوية وأعضاءه ما سألوا زيادة صغافه  
 وهذا ما ذكره على ذلك قال أصحاب الحسن (ص) بأغار المؤمنين فقال  
 الحسن (رض) ألعار حرم من ألعار (٢) ورجع إلى مكوه فحاده شيخ  
 كبير يقال له أبو عامر وصم عليه فقال سلام عليك بأمدل المؤمنين فقال  
 الحسن (رض) فيم أمدل المؤمنين ولكني كرهت أن أفتادهم في طلب الملك  
 ولم أحب أن أكون أمدلهم بمحمد (ص) على أن يهراق في ذلك محبة دم صانع

(١) دلائل المعصية ص ١٢٥ عن أبي بكر، أخرجه له بخاري إسحاق  
 إراعي هاشم نور الأبصار ص ١٧٥  
 (٢) نور الأبصار للشلمحي ص ١٢١

سنة احدى مائة واربعمائة ، وكان ذلك العام  
يسمى عام الجماعة لاجتماعهم على ائمة واحد

وفي هذا الحدث - اثنى على - واحد من - من يخرج عما كان  
فيه في تلك ائمة من قول وفعل من ملة الاسلام ، ان ائمة (ص) جمعهم  
كانهم مسلمين مع كونه احدى ائمة من ملة الاسلام ، ولا يرى تحديدا  
سبيل كل معاوية ، بل هو من ائمة ائمة - كان - واما ما رواه غيره  
وان كان محسنا في - ان لا يحد من - ائمة على قول - باره اهل ائمة  
وهو ذقناه نصهم ، وحتي - في ائمة لاولي وقاوا  
لك الله ، دير - على - ائمة - ائمة

وفي الخبر - انما - على ائمة - ائمة  
ولد ولد - ائمة (ص) ائمة - ائمة - ائمة  
عنه وقيل هو ائمة - ائمة - ائمة  
الانوار - ائمة - ائمة - ائمة  
في ائمة - ائمة - ائمة - ائمة  
الى ائمة - ائمة - ائمة - ائمة  
الحسن (ص) ائمة - ائمة - ائمة - ائمة  
ماله ثلاث مائة - ائمة - ائمة - ائمة  
خفا (١) ومن سعادته وكمه - ائمة - ائمة - ائمة  
في حاجة - ائمة - ائمة - ائمة

(١) انما في ١ ص ٢٦ عن الامام في جمع - ائمة - ائمة

الابصار للشملنجي ص ١١٩ .

ورفعتهم ثم رددت الجواب على قدر ذلك فقال أخشى أن يسأني الله عن دل  
 مقامه بين يدي حتى أفر، رفعتهم، وروى أن رجلاً سألته حاجة فقال  
 يا هذا حق سؤالك إني معطي لذي، ومعرفي ما يحب لك تكبر على،  
 ويدي تمنع عن نيتك عما أنت أهله، والكثير في ذاب الله قليل، وما في  
 يدي وفاء بشكرك من قبل أبيسور، ورفعتهم مؤنة الإحسان والاهتمام  
 لما أنكأهم من وحيث فعلت، فبأن رسول الله أقبل وأشكر العتية  
 وعذر عن أبع، فدعى الحسن (رض) وكيله وحمل محاسنه على نعماته  
 حين استقصاه، فقال يا هذا أفاض وأحضر حميتي أعد، ثم قال ما طلب  
 الحسن مائة دينار قال هي عندي قال أحضرها وأحضرها ودفع الحسن  
 الدينارين والدرهم إلى الرجل وقال يا هذا من تحبها لك فأتى بحلن ودفع  
 الحسن (رض) به رداً له لكرا أحسن وقال هذا أجره حملك ولا أأخذ  
 منه شيئاً فقال يا مؤبته والله ما عدنا درهم فقال لكي أحوال يكون  
 لي عند الله أجر عظيم.

وروى (رض) أنه جمع رجلاً سأل الله في سجوده عشرة آلاف  
 درهم فاعطى حسن إلى امره وبعث به إليه وروى أن رجلاً كتب له  
 رسالة بهذه الأبيات

عرته تمنع وبله في أعمر مدته بأن حب مناس ما  
 بأن أكرمهم حمته لا يمكن حودث في بل يكن حودثه  
 فأعطاه الحسن (رض).

ودخل بمراي منه وعمل له بأن من رسول الله (ص) يعطى دخل  
 العراق ستة على الثلاث من شعر فقال ما سمعتم ما قال



قوله . لكم من لكم سأل ثلاث من حبيب عن لكم فقال عني في اعتد  
نصبر ، والى هذا ذهب الحسن مصري (ص) اذا قيل للامان بالكم  
يريد نصيرا في اعلم فساد كما في حقه وفساد . وقال ابو عبد الله لكم عند  
العرب لعند وذل . المشي قال كما اراد منكم اذا وسم بالحق وأما معنى  
الحديث يأتي عن الحسن ما نكروا أسعد الناس لكم من لكم ، فمعناه يتم  
من يتم ، ولما حدث حدث بضم فيه الخ . نعمل على العيش وجمعه يجمع .  
عن أبي بكر (ص) قال كان رسول الله (ص) علي وكان الحسن دا  
سعدا وثبت على عهده أو ما دونه فلهذا (ص) ارموا رجلا فعمل ذلك عمر  
مرة فها انصرى فلهذا به وفاته فهاو يارسور انه اثبت فسمعت بيوم  
شيئا ما رأيته من قبل قال . به رجلى من الدنيا اني هذا سيد  
وعن الله ان يصح به من فليس من فليس وعن الله انه ولي  
اربع (ص) انكرنا . شمة . سي (ص) من أهله فدخل عند عذابه  
من اربع فدخل عند الله انكرنا . شمة . أهله . واحده الى الحسن . علي  
رأته يحيى . وهو ساجد . كرفسه أو قال . قد ينزل حتى يكون  
هو الذي يركل واعد رأته يحيى . وهو ركن فخرج من رحله حتى يخرج  
من الحجاب الاح . وفي رواية قال . ان أحسنكم . يظفروا الى شمة سي (ص)  
وأحب أهله فانظروا الى الحسن . علي عند ركب لبي (ص) راكبا طاء  
الحسن وخرج سي (ص) بين رحليه حرم مريه بها . وروى عكرمة عن ابن  
عبد (ص) ان سي (ص) كان حاملا الحسن بن علي على عنقه فها  
رحل . غلامهم اياك . كعب فها لبي (ص) هم الراكب هو . وعن  
سعد لمهري قال كما عند أبي هريرة (ص) اثر الحسن بن علي (ص)

وعلم فقال أبو هريرة . وعلمك السلام يا سيدي فقلنا له . تقول يا سيدي  
 فقال . في سمعت رسول الله (ص) يقول . يا سيدي . وعلمك السلام يا سيدي  
 كبر . (ص) قال قال رسول الله (ص) الحسن بن علي والحسين بن علي  
 وروى عنه بن سفيان قال . رأيت أبا هريرة وهو يقول للحسن بن علي  
 (ص) . يا سيدي لمكان الذي كان رسول الله (ص) عنده ورفع فيه من  
 سريره وروى ابن عوف عن محمد بن أبي هريرة بن الحسن بن علي (ص)  
 فقال . يا سيدي أوصي الذي فيه رسول الله (ص) أوصي الحسن بن علي  
 أبو هريرة سرته (١)

وعن الحسن بن علي (ص) . لا أعرف واحدا قال معاوية لو أن  
 الحسن بن علي قاله ربح عن أبيه يقوم على من غير هذا فيه الناس  
 فيه في الدنيا فقال معاوية . لا قال . أت . رسول الله (ص) عسى شقيقه  
 أو سانه و . من شدة ولا . معه رسول الله (ص) وفي رواية  
 به قوله . أمره . حسب طاعة حديث من لم يدعو إلى الحرب فحذره  
 الناس إليه فيحضر فيكون في ذلك ما يضره في أبيه . وقال كما قال  
 لهم أول مرة فقالوا . إنه قد تمج أنفا ورفع رأسا وأشرأبت إليه قلوب  
 الناس لشدة المنة ثم دبت خبر بني فارس في معاوية فأمرهم . يحذرون  
 وما يمدد من بعد جمع معاوية كرهوا عرش وشباب . حمد الله على وثني عنه  
 وصي عن أبي (ص) ثم قال . أنا الحسن بن علي وعبد عرقى ومن لم  
 يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب . أنا ابن رسول الله (ص) ما بين  
 حائلا وحيد صامتا . حد حديد بني عيسى . أنا ابن أبي الله أنا ابن رسول الله



كلمة خش وط الامرة فانه كان بين الحسين بن علي وبين عمرو بن عثمان  
 مصومة في أرض مصر عن علي بن الحسين أمرا م يرصه عمرو . فقال الحسن  
 ليس له عندنا إلا ما أرعم أبوه وهذه اشركه خش سمعتها منه فقد وروى  
 ابن مسعود ( رص ) قال اراد الحسن بن علي ( رص ) أن يعش قص حائكة  
 فم يدرعاعش عليه فرأى في صامه عيسى بن مريم اع فأنما علي ثم يسقي  
 منها ماء وسط روصه حصراء فقال له يا روح الله وكتبته رذبا أن تعش رص  
 حائكي فأنما رفي أن أنقش عنه قال اكس عليه . لا اله إلا الله لمك اخو  
 لمين رطبه يذهب بالعم والخرن وهي حائكة الانجيل . وروى ان عمرو بن  
 لداص ما أقبل الحسن بن علي ( رص ) قال هذا أحب اهل الارص الى  
 اهل السماء وفي الصحيح عن عصفه بن عامر قال صلى ابو بكر ( رص )  
 لعصر ثم خرج بعثي فرأى الحسن يمد مع لصلب حمله على عاتقه ثم قال  
 يا بني شبه باللهي ليس شبيهة بعلي وعبي مسحت . وفي رواه تأتي شبهه  
 باسي لاشيه .

ذكر سمع من الحسن بن علي وخرجه عمده موه

روى أن روحه يد لاشمت من عيس سمته . وكان لها صرار فاستطاق  
 به طله فدخل عليه الحسن عبوره فقال له الحسن يا أخي : في سقيته السم  
 ثلاث مرات فم حق مثل هذه . فقال الحسن ومن سمعك يا أخي قال وما  
 سؤالك عن ذلك أريد أن تصدقها قال سمعك قال ان يكن يدى أطر فانه  
 اشده ناسا وسكيلا وان لا يكن فاحب . فم بن روى اكلهم الى الله  
 تعالى . ( ١ ) وروى انه قال حسن سمته من سمعك لعم ان في اخر قدم من



الدنيا واول قدم من الاخرة تأمر ان امر وروى ابن سعد في الطبقات  
 ان الحسن بن علي راي في المنام كأن مكروباً بين عيسه : قل هو الله أحد  
 فاستشعر أهل بيته ذلك فبلغ سعيد بن سبب فقال : ان صدقت رؤياه  
 فانه من أحبه الاقل ثبات (ص) بعد ذلك ما سمع (١) وجرع (ص)  
 عند موت فقال له الحسن يا أخي ما هذا الخرج يث ثب على رسول الله  
 (ص) وعني علي وحماد بن عيسى حديثه واصله وحماد بن عيسى بن ميم  
 والظاهر وحماد بن عيسى بن ميم وحماد بن عيسى بن ميم  
 في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله قد وأرى حياء من حسن الله م  
 أر مثله قد دبر الحسني (ص) ما سكاها ثمن سكي معه وفي روايه أنه  
 قال يا أخي أليس أقدم على هول عظم وحبب حبيبهم م أقدم على مثله  
 وسب ادري انصت دعوى الى من فادري ان الى الحمة فأهيبها

روى قائد مولى عماد بن عبد الله بن علي أخيرة وغيره عن مصي  
 من أهل بيته الحسن بن علي أنه ضف فمعه وعرف نفسه الموب  
 أرسل الى عائشة أن تدن به ان الحسن مع رسول الله (ص) فقال  
 حياء وكرامه ، وكان في موضع قبر ومن الحسن لأخيه إذا أتت  
 فاطمة ذلك إليها فاني لأدري من ذلك كان منها حياء آكل طاب عسوه  
 فادفني في بيتها وما أظن لعوم دعوى بنى امية ، الا سمعتموه إذا ردت

(١) من العريب كله ان م كنى لامة الحسن (ع) ترجمه في  
 طبقات ابن سعد مطبوع عام ١٣٢٢ وكان ترجمه لم يرق تصحيحه وعظامه  
 لجدها برمتها من الاصل

ثالث - قال فعوا فلا براحمهم وأدعى في جميع العرفد (١) إلى حب أبي  
فاطمة - قال في وجن فيه أسوة - فعوا ما أحسن راجع الحسين عايشه درص  
في ذلك نأت تعلقلت - موأمية - الله لا يمدن فيه أنداء وهم الحسين  
وأنوا هاشم فعالمهم ثم ذكر الحسن قول أخيه لأبراهيم فكف وأمره  
عند فرأيه فاعلمه - ص - سميع يعرف - ما من حسنة فر فاطمة «ع»  
وكان علي قد ردها بلاء قال فابدا وأخبري مولاي ومن شئت من أهلي  
من مضي أن يبر فر فاطمة ومن حو حه - الله أند بق حو سمعه اذرع (٢)

وقال شيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد المعروف بأبي  
الشيخ - في تاليفه - سمي كرك - الله ككبره - ان الحسين - ص - ل  
أني «الحسن ابي» عليه قال - سمي من أماس أم - مدة تقدم فلولاء  
سنة ما قدمت فمضي عنه سمي من - ص - ودين - سمي عند حدة فاطمة - ص -  
أسد من هاشم - وقال الشيخ محمد بن محمد بن «الحسن» ان «الحسن» - ص -  
دعي بنحو أمه فاطمة «ص» وسمه في شعر ابن أخيه علي بن الحسين - ونحو  
ابن علي - قرأ واسم جعفر - ص - فاب : هو هو المشهور المعروف وأبي  
حسنة أو جعفر الحسن بن سمي فمضي عنه «الرسول» - ص - وقد نبت «ها»  
وهة عالية اسماء قديمة - ص - لها حسن جده - ص - فمضي عنه - ص - كرك بن أبي  
شيبه وما «الحسن» - ص - في سنة - ص - وخمين - وقال - ص - توفي سنة  
تسع وأربعين وهو - ص - ست وأربعين من سبع - ص - وهذا القول

(١) جمع العرفد مفرد أهل المد - وصفي ذلك لانه كان فيه

عرفد وهو ضرب من شعر عطاء وشعر اشو -

(٢) - ص - عني من ١٢٢ مدة اسامه

والذي قبله قرب . وقيل أنه كان توفي في تسع والأربعين سنة ، وقال أبو  
 حفص عمرو بن علي توفي الحسن بن علي « رضى » في ربيع الأول سنة تسع  
 وأربعين وكان قد سقى سم فوضع كبده . وقال غيره ولد في نصف من رمضان  
 سنة ثلاث من الهجرة . ومات سنة ست وأربعين وقيل أنه مات سنة خمس  
 والله اعلم

وروى أبو حازم قال قال أبو هريرة ( رضى ) حين مدعوا الحسن أن  
 يذبح - سم رسول الله « رضى » الحسن وحسين سيد شباب أهل  
 الجنة من أحبي وقد أحبي ومن أحبهما فقد أحبني وعنه عن أبي  
 هريرة « رضى » أن الحسن بن علي قال لأخيه إذا مات فاحمري مع  
 لبي « رضى » إلا في بيت فاطمة ومعه مع بي أمه فوعد عليهم سلاح وفعلوا  
 والله لا تخف من محمد وروى الحسين في بني هاشم « ففعلوا عليهم السلاح ثم  
 ذكر قول أخيه لا رضى في مدحها فخر به جميع . قال أبو هريرة  
 قال في حقه وشأنه من ورثه « رضى » في عمر العرب علقب هو أبا  
 لو ذكركم أحب من ولده من وعيسى كسب إذا « رضى » فعلا بعد  
 ومعه . وقال أبو هريرة كسبته محمد رسول الله « رضى » من « رضى » يقول من  
 أحبني فله الجنة . ولا رضى في رضى « رضى » وفد أخوه محمد بن الحنفية على غيره  
 وقال حدث الله « رضى » محمد والله « رضى » عزت جدك بعد هذت وفانك .  
 وسمم أرواح روح بعض كسبته وسمم لكسب كسب بعدك وكيف لا  
 يكون هكذا وأب سليل هدى . وحديث من « رضى » وحامس أصحاب الكساء .  
 وابن سيدة ساء . رضى في حجر الأسلاء . ورضى في الأيمان . ولك  
 السوايق العظمى وللعذاب مضوى . ومات أصبح الله « رضى » من عظيمين من المسلمين

ولم يك شعث الدين، وانك واخلك سيد اشاب اهل الجنة ثم التفت الى  
الحسين فقال: يا بني انت وامي وعلى ابي محمد السلام فليقد طمت حيا وميتا  
ثم انتحب طويلا والحسين معه واشد  
أأذهن رأسي أم تطيب محاسني      وحدث معور واب سليل  
سألكم مناجاة حمامة أيكمة      وما حصر في دوح ارياص قصص  
عريب واكتاف الحجاز نحوطة      لا كل من تحت النور سحراب  
ونقل شيخ أبو محمد صاحب كتاب اسمه الكبرياء في السجدة (ص ١٠)  
رفي الحسن بن علي (ره) لما مات فقال

يا محمد نكيه ولا سبني	نكاه حتى ليس بالماطل
علي ابن بنت الظاهر المصطفى	واس عم المصدق المفاصل
كل اذا شئت له براء	روعت يا سيد الفائل
لكي يرها يا شمس مرمل	ووجدني ايس بالآهل
لس تعلمي نأأ على مثله	في ساس من حاف ومن ناعل
نعمي في أسمة قوم	للمرمن أسس طرح
نعم في لهيحاء قوم الواعى	ولسيد نائل والفاعل

١- ذكرها السعدي في مروح الذهب بزيادة بيت

أأشرب ماء للزن من غير مائه      وقد ضمن الاحشاء ملك لهيب

٢- ذكرها السعدي في مروح الذهب ١ ص ١٥٠ وابن كسر الدمشقي

في البدايه وسهايه ٨ ص ٢٣ مع اختلاف سحر في الالفاظ وتقديم وتأخير

في الآيات وهناك روايات وأحداث مسهية واسرار وقصصا تاريخية حول

حياة الامام لسيد الحسن المثنى (ع) وقد سطر بقول فيها وكشف الستار -

ما ورد في فضل الحسين بن علي (رض)

يقول الامام أبو محمد صاحب كتاب اسمه سيده الى حديقه (رض) ان سي (ص) قال الا ان الحسين بن علي اعطي من فضل ما لم يعطه أحد من ولد دم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم حسن الرحيم (ص) وعنه انه سيده الى ربيعة نعماني قال كنت حديقه (ص) وبيتته من اشياء فعلت اتبع بي وعنه وأطلع الناس اني رأيت رسول الله (ص) كما رأيته وتلقته ياتنيها من وفد جاء للحسين بن علي فجعله على مكبيه وحسن الحسين بعد يقفه في سره الذي (ص) ورايت كيف رسول الله (ص) حبيبة لما ركه اراكيه وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو يجرها في سره عنه الا انه ولا يقطع نفسه من الكلام ثم قال يا ايها الناس هذا الحسين بن علي حبيب الناس وحسن الناس وحده رسول الله (ص) سيد ولد آدم وحده حديقه بنت جويبر ما رآه نساء العالمين اى الايمان بالله ورسوله وهذا الحسين بن علي خير الناس حالا وخير الناس حالة يقدم من رسول الله وحشته ردت بثلث رسول الله (ص) ثم وضعه عن مكبه فدرج بين يديه ثم قال (ص) يا ايها الناس هذا الحسين بن علي حده في الجنة، وتود في الجنة، وانه في الجنة، وصحه في الجنة، وعتمته في الجنة، وحانه في الجنة، وحاله في الجنة، وأخوه في الجنة ثم قال يا ايها الناس انه لم يمد أحد من ذرية الانبياء لماضي ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ولاها الناس

عنها سبعة مائة واربعة في - مائة - الخيرة الحادي عشر

أنت الفضل والشرف والماله ولولاية رسوله « ص » ودرسته  
فلا يذهبكم إلا ناص « ١ »

وعن الثعلبي عن شريح بن عاتق قال سمعت أبا هريرة يقول قال الحسين بن  
علي « رضي » وهو يقول تكلموا بما عندكم من أخبار أبي عبد الله عليه السلام في ذراعي  
رسول الله « ص » قد حتمت بها دما وذلك حين قطع سرتك وفي رواية قال  
له « يا أبا عبد الله سرده حسنه فوالله ما سمع مني حديثا منكم لا يملكون مئة  
الآن منكم سمعوا ولا سمعوا لا شريح ولا غيره ولا غيره » وأما ما رواه  
عن ذراعي رسول الله « ص » وقد حتمت بها دما حين قطع سرتك وأما ما رواه  
حريك ، وحديث شريح وعن في ذلك ، ولكنكم تكلموا بما سمعتم مني ما هو  
وذلك أنه كان يقدم إلى المدينة وكان رايا له ولا يسمعون سمع سره ولدت  
فكأن قد سقطت أحسن « رضي » وعن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال  
رأيت رسول الله « ص » في ذلك في ذلك أحسن حين ولدته فسمعه « الصلاة »  
وكان الحسين « رضي » كثير التوبة والرجوع والرجوع ، سحبا كرمي  
حج حشا وعشرين حجة ماشيا ونحاشا معه ، وروى حشا بن علي  
عن أبي اسحاق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أفضل  
عقيل من أبي طالب محسن فقال « من من الانصار ما يرى أحرا ما عن  
الحسين بن علي فقال « من أصبح قرش وجها وأصبح جهنم ساء » وأشرفهم  
بيت « وقال حابر بن عبد الله « من من من ينظر إلى رجل من أهل  
الجنة فيسقط إلى الحسين » قال سمعت رسول الله « ص » يقول « وعن أبي  
بن مره قال قال رسول الله « ص » حسن مني و « من حسين حبا لله من

(١) دحير لعقبي من ١٣ قال حجة الله في سيرته وعنده



سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) : «حسن والحسين من احبهما  
 احبته ومن احبته احب الله ومن احب الله ادخله جنات العقيم .  
 ومن احبهما وبقي عليها احبته ومن احبته احب الله ومن احب الله  
 ادخله النار وله عذاب مقيم . وقد روى من طريق اهل البيت (ع) عن  
 محمد بن علي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين  
 وحسن فقال : من احبني واحب واليائي وامه كل معي في درجتي يوم  
 القيامة . وروى سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال : سمعت ابي  
 يذكر عن الرشيد عن ابي بصير عن المنصور عن امه عن حمزة عن ابن عباس  
 « رضي الله عنه » عن ابي (ص) انه قال : « احسن والحسين من احبهما في الجنة .  
 ومن احبهما في النار . » وعن اسحاق بن سنان قال قال رسول الله (ص) : « اي اهل  
 بيتك احب اليك قال الحسن والحسين . » وكان يقول لعاطلة ادعي بي اني  
 قد تمهما ووصفهما اليه . ١٠

وعن ابي بردة قال قال رسول الله (ص) : « يحطبت ارجاء الحسن  
 والحسين » ع « وعليهما قبضتان أحمران يعشيان ويعتران فمن رسول الله  
 (ص) من المر حطبتا ووصفهما بين يديه ثم قال صدق الله انما أمواتكم  
 وأولادكم فتنة ، نظرت الى هذين الصبيين يعشيان ويعتران فلم اصبر حتى  
 قطعت حديثي ورفعتهما . » وعن يعقوب بن امية قال : « جاء حسن وحسين .  
 اسميان الى رسول الله (ص) » ع « جاء أحدهما قبل الآخر لحمل النبي (ص)  
 يده في رقبته ثم صبه الى ابطه ثم جاء الآخر لحمل يده الاخرى في رقبته .

١- مصابيح السنة للمعوي ٢ ص ٢١٨ صحيح لترمذي ١٣ ص ١٩٤

الصواعق ص ١٨٢ .



ثم ضمه الى ابطه ثم فذل هذا وقيل هذا وقال : اللهم اني احبها فأحبها ثم قال . فأبها لاسي ان الوبد مسطحة بحصة محبة - ١ -

### ذكر حمل النبي (ص) لها

روى سامية بن زيد بن حارثة عن أبيه سامية بن زيد بن حارثة عن أبيه اسامة بن زيد قال : طرقت نبي (ص) ذات ليلة فمضت الحاحه فخرج لني (ص) وهو مشتمل على شيء . لأأدرني ما هو وما فرغت من حاجتي فب ما هذا الذي ات مشتمل عليه ؟ فكشفه فاداحس وحسين على وركه فقال هذا اساي واسا ابني . اللهم لك تعلم اني احبها فأحبها واحب من يحبها . وروى سميد بن المسيب عن محمد قال : حدثت على رسول الله (ص) وعسن والحسين يذهبان على طهره فعدت برسول الله (ص) فقلت : وما لي لا أحبها وانها ربحا لي من الدنيا . وروى ابو هريرة (ص) ان امي (ص) كان يمس لسان الحسن والحسين كما يمس ارجل شمره . وعنه ايضا قال : صلى رسول الله (ص) العشاء فحمل الحسن والحسين بشان على طهره فمما قصي الصلاة قال ابو هريرة : يا رسول الله (ص) اذهب بها الى امها ؟ قال نعم ؛ فبرفت برقعهم را لا في صوته حتى بلغا الى امها . روى سفيان الثوري عن ابن الزبير عن حابر قال : رأيت النبي (ص) يمشي على أركبه واحسن والحسين على طهره وهو يقول : نعم اخل حملكما ونعم الخلال امي . وروى عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي لني (ص) فقلت : نعم العرس تحمكما فقال النبي (ص) : ونعم العرسا .

١ - ابن عساكر ٤ من ٣١٧ . مصابيح السنة للمعوى ٢ من ٢٨١ . مسند

احمد ٥ من ٣٥٤ . سنن لبيبي ٣ من ٢١٨ وغيره

وعن علي بن ابي طالب « رعن » قال حرج النبي « من » والحسن على عاتقه  
 الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر فقال . « عمر بعد لحقه هما أنت يا رسول  
 الله فقال رسول الله (ص) ونعم براكبهما . وعن انس (رض) قال قال رسول الله (ص)  
 سعد فيحني الحسن والحسين فيركب صهره  
 فيطيل سحود فيقال يا بني الله املت السحود فيقول ارحمني انني  
 فكرهت ان اعذبته . وعن ابن عباس (رض) قال قال النبي (ص) قال الحسن  
 الحسين بن علي عن مائة فقال رجل ما علامهم لمكركب فقال بن  
 « من » : نعم الزاكب هو .

كرقول النبي « من » ما يحداني من الدنيا  
 وما دورهما مني من لما حرج ابراهيم شريكها أحدهما  
 روى عنه ابن ابي رافع قال أتت فاطمة بنت رسول الله (ص)  
 باسمها اليه في شكواه فقال له يا رسول الله (ص) هذا امي دورها  
 شيء فقال له الحسن ما له عيني وسؤددني . قال الحسين قال له حنفي  
 وجودي . وعن فاطمة بنت رسول الله (ص) قالت فمت يا رسول الله  
 الحن اني الحسن والحسين فقال : أحن الحسن اليها . وحن الحسين  
 اليها . وحنهما . وفي رواية لمحمد بن علي بن ابي طالب . وحن  
 المحبة والرحمة . وروى ابن عمر (رض) قال . ان الحسن والحسين هما ريحاناي  
 من الدنيا (١) اي بروح ليهما وسريهما . وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول  
 الله (ص) يعود الحسن والحسين ويهود ان كانا يمي ابراهيم كان يعود  
 ابا اسماعين واسحق . في ركا بكلمات الله ثمانية من كل شيعة وهامة ومن  
 كل عين لامة . وروى ابن عمر (رض) انه قال للحسن والحسين « دون  
 (١) اخرجه محمد بن الصبري في المصنف ١٢٤ وقال اخرجه ترمذي وصححه

فيها من زفت جناح جبريل (ع). وروى اسحاق بن سليمان بن علي بن  
 عبد الله بن عباس قال: سمعت أبي يوم يحدث انهم كانوا عند هارون الرشيد  
 من المؤمنين فقال حدثني امير المؤمنين المهدي عن أمير المؤمنين المصور  
 انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس (رض) انه كان ذات  
 يوم عند رسول الله (ص) فقال الا اذكرك على حجر الناس حدا واحدة  
 قالوا بنى برسول الله (ص) قال احسن والحسين حدهم رسول الله  
 سيد المرسلين، وحدهم حديثه بنت جويده سيدة نساء اهل الجنة أيها  
 ناس الا اذكرك على حجر الناس انما قالوا بنى برسول الله فان هذا حسن  
 وحسين يوم علي بن ابي طالب وسمي فاطمة بنت رسول الله (ص) سيدة  
 نساء المرسلين، الا اذكرك على حجر ناس عمامة، قالوا بنى برسول الله  
 قال حسن وحسين عمامة علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان بنت ابي  
 طالب، الا اذكرك على حجر ناس حلال وحلال، قالوا بنى برسول الله  
 فان حسن وحسين حلال العمامة بن رسول الله (ص) وحالاتها رتب ست  
 رسول الله (ص) ثم قال انهم اثنتان من الحسن والحسين في الجنة  
 وحدهم في الجنة وأبوهم وأمي في الجنة وعمهم وعمتهم في الجنة وحالهما  
 وحالهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن اعصى في الدنيا قال أبي  
 وكان هرون الرشيد يحدثنا وعيسى تدعى وجميعه يعرفه روى هذا الحديث  
 الامام ابو محمد عبد الله بن محمد حبان معروف بابي الشح في كتاب  
 السنة له

وروى ايضا بسنده الى حماد بن محمد (ع) عن عمه ربه قال خلق الله  
 عز وجل ما سمعه لم يحسن مثله فقط أبو رسول الله (ص) سيد الاولين  
 ٢١٣

والأخرين ورسول رب العالمين ، وأبونا علي بن محمد وصهره ، وأبونا  
حسن وحسين سيدنا شباب أهل الجنة ، وعمنا جعفر البصير في الجنة لم يطر  
فيها آدمي قبله ولا بعده .

## ذكر خروج الحسين إلى العراق وقتله هناك

روي الشامي ( ر ح ) قال بلغ ابن عمر ( ر ص ) وهو في عين له ، أو في  
ماله ، أن الحسين بن علي ( ر ض ) يريد العراق فركب ابن عمر ماله له حتى  
أنا فقال له : يا ابن بنت رسول الله ( ص ) أين تريد قال : أريد العراق قال  
رب رسول الله ( ص ) خير من الدنيا والآخرة فأختار الآخرة ، وإنه إن  
يأياها أحد منكم فارجع فأبى فاعتقه وقال به أستودعك الله من مقتول  
وسلام . ( ١ ) وروى جعفر بن سليمان قال حدثني يزيد الركسي قال  
حدثني من شافه الحسن ( ر ص ) بهذا الكلام قال حججت فأحدثنا حية  
من العرب أن بعض العرب قد دعاه إلى ابنه وأحسبه فأبى أن يذهب فسمعت  
فقلت : لمن هذه الأحسية ؟ فقالوا للحسين بن علي فقلت ابن فاطمة بنت  
رسول الله ( ص ) قالوا : نعم قلت في أبيها هو فإشاروا إلى فاطمة فأبى  
الفسطاط فاداهو فاعده عند عمود الفسطاط ، وإذا ابن يديه كتب كثيرة يقرأها  
فسلمت عليه فقلت : أي أنت وأي ما أحسبك في هذا الموضع الذي ليس  
فيه أئيب ولا مفعلة قال : أن هؤلاء ( يعني السلاط ) أحاديث وهذه كتب  
هل الكوفة إلى وهم قتل فإذا فعلوا ذلك لم يتركوا الله حرمه إلا أنه يكوها  
فيسلف الله عليهم من دهم . خير يتركه أدل من قرم الأمة ، قال جعفر

( ١ ) أخرجه أبو حاتم كتابي دوائر لعنبي من ١٥٠

سألت الأصمعي عن ذلك فقال هي حرقه الحبيص التي تلقىها النساء ، وقد  
 عمل الله ذلك بأهل الكوفة حين حذوا الحسين ( رضى ) وأسموه حتى  
 قتل فسخط الله عليهم الخجاج فأذهبهم وأهأبهم ، وقال علي بن الحسين ( ع ) ما رآه  
 الحسين مريلاً حين خرج من مكة إلى كوفة إلا وهو يحذو عن مقتل يحيى بن زكريا  
 ( رضى ) وقد كان الله أعلم النبي « من » غاصب الحسين بعده روت أم سامة ( رضى )  
 ما أتت دخل النبي ( ص ) فقال احفظي لئلا لا يدخل علي أحد فسمعت  
 حبيبة قد حدثت فآذا الحسين بن يديه فقلت والله يرسو الله ما أتته حين  
 دخل فقال « حرير بن كان يمدى يداً فقال يا أمك ستعقبه بعدك بأرض  
 فقال لها كبريلاً ، فقال أياك ربه ما محمد ؟ فتناول حرير من ثراها فأراه  
 النبي « من » ودفعه إليه فقال أم سامة فأحدثه ثمنه في قارورة فأصغته  
 يوم قتل الحسين وقد صار دماً « ١٦ » وفي رواية هلال بن حساب حين كان عند  
 النبي « من » غاص الحرس والحسين فوثقا على ظهره فقال سي « من » لأهله إلا  
 شمس عبي هذين فأخذهما ثم أوثق غاصاً فوثقا على ظهره ، فأخذهما فوضعهما  
 في حجره فقال له حرير « من » يا محمد إن أصبت رجلاً فقال كيف لأخذهما  
 وهم ربيعتان من الدنيا فقال حرس « ع » أم يا أمك تقتل هذا يعني  
 حسيناً ، فحق بخاحه حرقه غاص بيرة فقال أم سامة تقتل على هذه الزينة  
 فقال ما أسسم هذه ليرة ؟ قال : كبريلاً ، قال هلال بن حساب فمما أصبح  
 الحسين في المكان الذي أصيب فيه ؟ وأجبت به ، أي يمدى فقال له الحسين  
 ما أسسم هذه الأرض قال أرض كبريلاً قال صدق رسول الله « من » أرض

« ١٥ » أخرجه السعوي في معجمه وأبو حاتم في صحيحه وأحمد في

مسنده كافي دسار يعقبي ص ١٤٧

كرب وبلا وقال لأصحابه صموا رجاكم مساح لقوم مهراق ذمائمهم ١٠  
 عن ابن عباس « رضى » عن النبي « من » قال : قال في حريق « ع » ١٠  
 الله عز وجل قتل بدمه الحبيبي بن ركبنا سميين الفاء ، وهو فاضل بدمه من بقتل  
 سميين الفاء ، وسميين الفاء ، وروي أنه لما قتل بهما فأنقذهم قام « من » في  
 أصحابه حبساً شمساً حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد ركب في مذبذب من الأسماء  
 وأن الدنيا قد بعثت وبكرت وأتت برحمتها ومعروضا واستمرت حتى لم يبق  
 منها إلا ضامة كعبته « ٢ » الأسماء وحسن عيش كرعى الويل الأسماء  
 الحق لا يعمل به ، وباطل لا يتبعه عنه ، « ع » يؤمن في فناءه وربي لا أرى  
 الموت إلا سعادة واحياة مع المصائب إلا دابة

وروي علي بن الحسين « من » قال لما صاحب الحسين الحسين بن علي  
 رجع يده فقال اللهم أب تهر في كل كرب ، ورعاني في كل شدة ،  
 وأنت لي في كل أمر برزعة وعدد ، وبكم من هم ضعف وبه التواد ،  
 وبعث في الحل ، وبعد في الصدق ، وبشت في العدو ، أنزله لك  
 وشكوته البث ، وبعث فيه أمث من سواك ، وبعثته وكشفته وكففتيه ،  
 فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ، ومستهي كل عاية ، وقتل ورض ،  
 نكر بلا يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين شاحية الكوفة من أرض  
 العراق ويعرف ذلك المسكن إسماعيل فقتله سوار بن حرب البجلي ، وهو  
 أحد شيوخ القاصي ، وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان أرض وأحمر  
 عليه حولي بن يزيد الأصمحي من حمير وقتل برأسه إلى عند الله بن رمان

١٠ مجمع الروايات ٩ ص ٩٨١ دحار لمعي ص ١٢٧ معبر به

« ٢ » لصداقة المقية يسرد من الشراب سقى في سمل الأسماء

وقال له : أوفر ركابي قصة ودهماً ، أأقتك منك ابناً ، قتلت حياً  
«ما» أمّاً وأباً . وقد أخبر أربع بن حنن بن ضيل الحنن «ر» : أسيرهم  
وقال : هل اللهم فادر لسهوات والأرض عام حبيب والشهادة ، أنت تحكم  
بين عبادك فما كانوا فيه يختلفون

وروت أم «ر» : قتلت حاه حنن بن ضيل إلى النبي «ص» ودخل عليه  
الحسين فقال : أنتك بنتك بمدك نم قال : لا أدرتك فزيتك منه شاء بحصيات  
لحمد بن رسول الله (ص) في قاروره وما كان أيلة من الحنن سمعت فائل يقول :  
أيها «ر» بن حنن حبيب ، شروا بمداب والنمكيل

قد لعنتهم على أسرار داود وموسى وحامل الأغل «١»  
قالت : فكيف وفتحت العذرة فاد الحصيات قد حرت دماً ، وروى البرمدي  
سمعه عن سماء أمراء من الأنصار قال : دخلت على أم سماء «ر»  
وهي سكي فقلت : ما بينك ، قالت : رأيت الآن رسول الله «ص» وعلى  
رأسه ولحيته راس وهو سكي فقلت : ما بينك يا رسول الله قال : شهدت  
قتل الحسين «ع» . «٢» وقال : بن عباس رأيت رسول الله «ص» فب

«١» تذكره حوام من الآية ص ١٥٣ ، ابن كثر في البداية ٨ ص ١٩٨

شيخ سماء من وثوقه في كامل الزيارات ص ٩٧ برده بيت  
كل أهل سما يدعوا عندك من بني ومسلم وفسين  
تاريخ ابن عساکر ٤ ص ٢٣١ . امرأة الحسن المياهمي ١ ص ١٣٢ .  
ابن الأثير ٣ ص ٣٠١

«٢» أسد الغابة ٢ ص ٢٢ من طريق برمدي الحنف بن الكري السيوطي  
٢ ص ١٢٦ عن عساکر وبيهمي عساکر من ١١٥ فارسي السيوطي  
ص ١٣٩ . دحير لعقي ص ١٢٨ . مستدرک الحاکم ٤ ص ١٩٠ .

يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أعبر يده قارورة فيها دم ينقطعه  
 أو تتسع فيه شيئاً ، ففقت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هدي قال : دم  
 الحسين وأصحابه ولم أرل اتبعه منذ اليوم فظروا موحده قد قتل في ذلك  
 اليوم رواه الامام أحمد «رح» . وفي رواية أن ابن عباس كان في قايظة فابتته  
 من قايظته وهو ساجد جمع فخرج أهله فقالوا ما شأبك ما بك قال : رأيت  
 سي «ص» وهو يسأل من الأرض شيئاً ففقت : بى وأبي يا رسول الله «ص»  
 ما هذا الذي تصنع قال : دم الحسين أرفعه الى السماء ، وكان عمره يوم  
 قتله «رض» ستاً أو سبعمائة وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين سنة وقيل اربعمائة  
 وخمسين والأول أصح ، وقتل معه من إخوانه وبنيه ونهى أخيه الحسين ومن  
 أولاد حمير وعقيل تسعة عشر رجلاً قال الحسن البصري «رح» ما كان  
 على وجه الأرض ، ومثد لهم شبيهة فأت سبعة منهم لعلي بن أبي طالب «رض»  
 وهم الحسين ، والعباس ، وحمير ، وعبد الله ، وعنه ، ومحمد الأصغر ، وأبو  
 بكر ، ومن ولد الحسين إنسان علي الأكبر ، وعبد الله ، ومن أولاد أخيه  
 الحسن ثلاثة ، عبد الله ، والفاسم ، وأبو بكر ، ومن ولد عبد الله بن حمير  
 إنسان عون ، ومحمد ، ومن ولد عقيل خمسة : مسلم ، وعقيل ، وحمير ، وعبد  
 الله بن مسلم بن عقيل ، وأخوه محمد بن مسلم . وذكر المدايني أنه قتل  
 مع الحسين عبد الرحمن بن عقيل ، وعون بن عقيل ، فعلى هذا هم أحد  
 وعشرون وقيل : كان مسلم بن عقيل قد قتل قبل ذلك لما أرسله الحسين «رض»  
 الى الكوفة وفيهم يقول سرافة الاهلي «رح» :

عن فاكهي بعرة وعويل وأبدي بن بدبت آل الرسول  
 سبعة منهم لصلب علي قد بدوا وحمة لعقيلي



ويروي وسعة لعقيل ، قال : محمد بن سيرين ( ر ح ) وحده حجر قبل يمض  
أرسون « ص » ثلثة سنة وقيل خمائة سنة عليه مكتوب بالسرانية ،  
يقوله الى العربية فأذا هو :

أترحوامة قتلت حسيناً شفاعه جده يوم الحساب « ١٥ »

وقال سليمان بن سمار وحده حجر مكتوب عليه :

لا بد أن يرد القيامة فاصم وثيبها بدم الحسين . طبع

ويل لمن شفاعته حصاة وصورتي يوم القيامة يسمع « ١٦ »

أحمر الشيخ شرف الدين الدماطي « ر ح » أدب وكما قال حدثنا أبو  
لدر ياقوت بن عبد الله العربي السعدي حرم نصر بن لموي الأبرأ أبو  
وسيد قتيار بن عبد الله السلمي فراه عليه حدثنا أبو سميح أحمد بن الحسن  
الحواري ، حدثنا أبو بكر يعني أحمد بن محمد بن المقرئ ، حدثنا محمد بن  
اسحاق بن مسعود الحافظ أبو علي بن عيسى بن عذوبة ، حدثنا محمد بن  
عبد الرحمن الشامي ، حدثنا أبو المنذر محمد بن المندر ، حدثنا آدم بن عيسى  
أخو صفيان بن عيينة ، أحمرني سميعي عن عبد الملك بن عمرو قال فقد  
رأيت في هذا مصر محمداً يعني قصر الاميرة بالسكوفة حدث علي عسداً  
بن رباح في هو علي سرير والناس عنده سباطا وعلى عيينة ترس عليه رأس  
الحسين بن علي « ر ص » ثم دخلت على المختار في ذلك اليوم على ذلك السرير  
والناس عنده سباطا وعلى عيينة ترس عليه رأس عبيد الله بن زياد ، ثم دخلت  
على مصعب بن الزبير في ذلك اليوم على ذلك السرير والناس عنده سباطا

« ١٧ » تذكره حواصل الامة بسط ابن الحوري ص ١٥٥

« ٢٠ » حواير لعقيل ص ١٤٥ .

وعلى عنقه برص عنه : أس اصحار . ثم دحت على عبد الملك بن مروان في  
دانت الدهو على دانت سرير وناس عنده سمانا . وعلى بيمينه برص عليه رأس  
مصعب بن ابراهيم . وفي رواية اخرى : عبد الملك بن عمر أخير . هذه العصابة  
عبد الملك بن مروان حين رأى رأس مصعب على بيمينه فقال له عبد الملك :  
لا أراك إلا الخمس . وفاء من لسيرير شوال عنه وأمر يده لأبوان ( ١٨ )  
ذكر العقوبات والآيات في وصف محمد بن الحسين ( رضى )

[illegible]

(۱) من كثير في مداه وانه به ۸ من ۳۲۲ من ابي حاتم ابراري  
عن يحيى بن مصعب الكلبي عن ابي كرس بن سيار عن عبد الملك بن عمير  
(۲) أخرجه ابن السري في كتابه الحفي من ۱۴۵

الحسين بن علي فرماده الله بكوا كيعن قصص عليه (١) ونقل أبو الشيخ في كتابه بسنده إلى يعقوب بن سفيان قال كنت في سبي عيسى عليه السلام بمكة ثم جلسنا جماعة وذكروا الحسين بن علي (رض) فقال رجل - ما من أحد أظن علي قتل الحسين إلا ضاعه قبل أن يموت - سلاه - ومعا شمس كبير فقال أنا ممن شهدته وما أصابي أسوأ كرهه لي - سر هدد - قال فسمى السراح فقام فصاحه فثار ما فأخذه فحمل به في الليل - وذهب فألقى نفسه في النار فبعث من دمه فأخذه - سر - وفي رواية فلم ير له حتى مات (٢) وروى - مدي - راجع بسنده إلى عمارة بن عمير قال - مدي - برأس عبيد الله بن زياد وأخذه فهدم المسجد في الرحمة فأنشأ به - وهم يقولون - قد حانت فاد حبة فدماء تحبس أرواح من دخلت في مسجري عبيد الله بن زياد فكثرت هبة فتم حجب من بعثت ثم قالوا : قد حانت قد حانت فهدم بيت من وتلا (٣) ونقل الأمام أبو الفرج أن الخواري راجع في كتابه - المصنف - عن - سر - راجع ، قال - ما قتل الحسين (رض) ، أظهرت الدنيا لإياه أيام نحرط - هذه الحجة في - وقال أبو سعيد راجع ، وأرواح حجب في الدنيا لما قتل الحسين فلا ونحنته دم عبيد - ولقد مضى

(١) أخرجه أحمد في المسند كما في نسخة - يعقوب بن سفيان ١٤٤

(٢) ذكره المحقق عدي وناهي في تذكره عن من الخراج عن - ١٠

راجع - العذر - مسند المذهب ومرسلها

(٣) أخرجه - مدي في - معونه وصححه وقال - حديث حسن صحيح

وذكره غير واحد من المتقدمين كما في (عبد) مسند - ما في ومرسلها - من طريق

عمارة بن عمير .

اساء دماً بقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت . وقال سلم القاضي لما قتل الحسين ( رضى ) مصرفاً دماً . ( ١ )

وقال سدي . ( رح ) لما قتل الحسين ( رضى ) نكت الساء ونكاؤها حمراً . قال شريح أبو الفرج ابن الخوري ( رح ) كان العضل يحمر وجهه عند العقب فمستدل على عصبه وهو إمارة شعص ، والحق سمعاه وتعالى بسن نخم فأظهر تأثير عصبه على من قتل الحسين ( ع ) بحمرة الأفق ودينك دين على عظيم الحباية . وقال أحمد لما أسر به اس يوم بدر سمع النبي ( ص ) عليه السلام يقول : وكيف يستمع أسير الحسين . وقال لما أسير وحشي قاتل حمزة قائلاً لبي ( ص ) سيب وجهك عني فأى لأحب من قتل لأحبة قال . وهذا والأسلام محب . . . . . وكيف يمد الرسول ( ص ) أن يرى من دبح الحسين . أو أمر بدمه . وحمل أهله على أفتاب الجبال . روى ابن أبي عمير قال : كتب عبد الله بن عمر ( رضى ) فسانه رجل عن دمه لعموص بن عبد الله . وفي رواية أنه سأله عن المحرم نصيب لعموص والذباب فقال . ومن أنت قال . من أهل نهران . فقال ابن عمر ( رضى ) هذا بطروا إلى هذا حاسبي عن دمه لعموص وقد قدوا رسول الله ( ص ) . . . . . سمعت رسول الله ( ص ) يقول : من دبح الحسين ( ص ) وأتى بأهله فكيف يمد الرسول ( ص ) سؤال يدل على صاحبه على نفسه شدة . . . . . فكيف بعدد لاسمها وقد جرى بين أهل الكوفة معك دمه الحسين ( رضى ) فأعرضوا عنه صمغاً .

- 
- ( ١ ) أخرجه ابن السري عن أم سعدة كافي دسار لعقبي من ١٢٥ .  
( ٢ ) أخرجه أبو داود والبيهقي والترمذي ومهوي وابن الخوري  
من وجوه متعددة كافي - العذر - مسند شافعي ومرومها .

ولم يستعظموه وتعرضوها بالسؤال، وفتح عنه لعنوه وكفهوه، وقد كان  
 أهل الخمار يسكرون - مسائل أهل العراق، ولذلك قال ابن عمر - للسائل ممن  
 أت حين يستكر على سؤاله، وإنما عمده من أهل الكوفة غيره بما أتوه  
 من دم الحسين، وقد عدا كانوا يسبون أهلها في الجذعة والنداء والدهاء  
 والسكر، وإنما عزم قتله لأنهم رأوا فيهم حدودا، فقتلهم فقتلهم  
 تلك نار عليهم مدى الدهر

ذكر قيل الحسين « من » وما روي به

« من أم سلمة » « من » سمعت ابن سواح على الحسين بن علي « من »  
 ( ١ ) وعن أبي رباح سمعت عن أبي حنيفة النخعي قال : حدثنا الخصاصون  
 قال : كنت إذا خرجت إلى الجذعة بالليل بعد مقتل الحسين بن علي سمعت سواح  
 الجلي عندهم وهم يقولون :

مسح الرسول حسنه منه روي في الحدود

أرواه من شيئا فرش حده بحر الحدود ( ٢ )

قال أبو رباح فرددت عليه من عمدي

رحموا إليه وهم له شر الحدود

فتوا إلى بيت نبيهم دخلوا به بالحدود ( ٣ )

ونقل أبو الشيخ في كتابه سند أبي محمد بن محمد بن صبيح عن

( ١ ) ذكره أبو يعقوب و ميراث أساده صحيح رحاله ثقات وأهشي

والعجب لصري و - يوطي وعزم كاف - العدير - سند ثقات وموسم

( ٢ ) كامل الزيارات من ٩٤ سنده إلى أبي رباح بصوي .

( ٣ ) ابن كثير في إمداده ٨ من ٢٠٠

أبیه قال : قدم رجل المدينة بطلب الخدث ولعمري يا خنيس في حلقه ثم بهم  
 رحن فسلم عليهم فقال : ه دت ، رحن رحن أن تحرقنا عما حثت له تريد  
 نصره الحسين بن علي قال : نعم جرحنا . صد نصره الحسين فاعلم صرت  
 بالبداد ادا رحن حاس فقال : ياأبا عبد الله أين تريد ، قلت ابد نصره  
 الحسين قال : وأنا أريد ذلك أنت ، وبك سوب ههناك أساء لخير الساعة  
 قال : فسمعت من قوه : ياأبا الخير ساعة قوم بدت وهو يحدثني ، فأقبل  
 رحن وقال : له الذي كان معي مورا . فأتى يقول

والله ما حشيتكم حر نصرته به      لطف حماحه لطف السيف معجورا  
 وحوله فنيه دمي محوره      مثل مصاسع عشور الادهى دورا  
 وقد حشيت قنوصي كآسء قوه      من قبل ما ان يلاقو الخرد الحورا  
 بالطف مهي : أي قد حشيتهم      التي خلعت أذحت اساورا ( ١ )  
 فأنابه الذي كسبت منه ويسمى وقال

في قتله وهوا له أعظم      قد هرعوا المال والأهلي والديورا  
 وللا ران ورأت حكمه      حتى لعمري ما يسمي العت مهورا  
 ثم تمت لهم أهواء فمصب أرواح من الخن ، فرحمت الى مدينة وادا الخن  
 قد لحقنا الحسين وقد قتل و... رأسه حمه سار... أنس نسجعي الى يرس ،  
 روى حمه من محمد بن أمه ( ع ) قال : رجع الحسين بن علي لث  
 سمين وفي اليوم الذي قتل فيه ههنا      والله من الأسع وسروا من الحكم

( ١ ) كامل الزيارات ص ٩٤ مع زبدة بيتير

كان الحسين سراحا يستعد به      الله معه إلى أقر رورا  
 محاوراً رسول الله في عرف      وللمتور وللغير مسرورا

ومصور بن حرمة، وتلك الشبيخة من أصحاب رسول الله (ص) يعيشون متقدمين  
 يستمعون نوح الجن ويسكون، وقالوا الأسود الدهلي (رح) برئى الحسين بن علي  
 أقول ورادني حرجا وعبصا أزال الله منك نبي رياء  
 وأنعمهم كما عسروا وحاربوا كما عدت نمود وقوم عاد  
 ولا رحمت ربك منهم إلا به إلى يوم نفيامة والتباد (١)  
 وقل سقط ابن الحوري (رح) ابن الهديرة الشاعر احتار كرملا  
 فاس يكي على الحسين وأهله :

أحسين وانعموث حدك بالهدى قسا تكون الحق عه مسائل  
 لو كنت شاهد كرملا عدات في تنفس كرمك جهد بدل لنادل  
 وسقيت حداسيم من أعدائك عالا وحد لسميري النادل  
 كسى أحرث عليك لشوقي فلابي بين تعري وابل  
هني حرمت النصر من أعدائك فاقن من حرب ودمع سائر (٢)

(١) ديوان أبي الأسود بدؤني ص ٢٤١ وعاداه يربى بها مسلم بن عقيل  
 وهاني بن عروة ومنها .

أقول وذاك من حرج ووحده أزال الله منك نبي رياء  
 هموا جدعوا الذنوب وكفى شيا فقتلهم لكريم أحمراد  
 فقتل السوق يالك من قتيل به نصيح من أحد كالحداد  
 وأهل مكارم بعدوا وكابوا دوي كرم رؤساي لنلاد

(٢) تذكرة سقط ابن الحوري ص ١٥٤ قال : أسد دنا أبو عبد الله محمد  
 ابن السديحي لعمادي قال : أسد دنا بعض مشايخي من الهبارية الخ .  
 اسمه محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي عالم وشاعر توفي عام ٥٠٤ بكرمان .

ثم ما في مكانه فرأى رسول الله (ص) في المنام فقال له يا فلان حراث  
الله عني حيراً، بشر فإن الله قد كتبك ممن شاهد بين يدي الحسين .  
وروي الحسن البصري (رح) أن سليمان بن عبد الملك رأى نبي (ص)  
في المنام الاطعمه وبشره بما أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال .  
له الحسن لعنك صمعت إلى أهن يلب النبي (ص) معروفاً قال نعم وحدث  
رأس الحسين بن علي (ص) في حرايه يريد فكسوته حمله ثياب وصدت  
عليه مع جماعة من أصحابي وقره وقال له الحسن يا رضى بنى (ص) عليك  
سبب ديث طأمر سليمان لا حسن لبحار سبيه وروى أن سليمان بن قتبه  
سماه من فوق - وعي أنه ووب على من ع الحسن وأهل بيته (ص)  
وسكاً على فرسه وحمل ركي وعمد

وأن قتل صعب من آه هشيم قد راء من فرس وقد  
مهرب على ثياب له محمد ولم أرها أمثاله يوم حب  
ولا بعد الله الدار وظلها وإن أصبح منهم برغمي تحلب  
ألم نرا الأرض أصبحت مريضة أهدد حسين والدلاد اقشعرت  
وكانوا لما عيشاً فعدوا ربه بعد عطمت مثا ارا وحدث (١)  
وكان قتل الحسين (ص) في الاسلام حساً فادحاً، ودرءاً كالحق، وهو ما

(١) يذكره خواص الأئمة من ١٥٤ عن لشعبي عن ابن سينا وفي  
كامل الزيارات ص ٩٦ زيادة بيت  
حيث رسول الله لم يث حشأ أدت مصديت الأثوب وحات  
وود حده أن ابن قتبه لما عي الخراعي و من رنى بحرين مصيدته وحمل  
سكى الى ان فارى بحاه



نارت به القتل بين الناس، فقتل (رم) سبع طائفة من أهل بيته شريفاً  
مطوباً، أكرمهم الله بالشهادة في الشهر المحرم في يوم عاشوراء ارفع بها  
درجته - وعلى ما سرت - وبالحق بدرجته المنة طاهر من الدين أكرمهم  
«شهادة» ورفع بها درجاتهم في عسل كحيرة - وحمر - وعلى (رم)  
وليس من طاعة واعتدى عليه - وبوح به سحره وعصه عليه، فكان من  
بعم الله تعالى على الحسن والحسين (رم) - بسلامه تعالى به بدرجته  
نبيه وأهل بيته وحده (رم) ذكر - بعد شباب أهل طه، وأسرار  
أرفقة لاسان بلا لانه كما قال (رم) لما سئل أي الناس أشد ملاه قال  
الأدوية ثم الصالحون ثم الأولاد مثل الذي اراد على حسب دمه طاب كان  
في دمه ملاه ريد في ملاه وإن كان في دمه ربه جمع عنه ولا يزال  
ملا بالمؤمن حتى يعيش على الأرض - ومن علمه حسنة فانتلاه الله  
بسلامه به أكراماً لها - وبوف أهل - لا بهاه به فيسمى مؤمن إذا ذكر  
هذه امريه أو غيرها من المصائب لا سرحاع ليس بلا - كما امره الله تعالى  
يبحور من الأحرار وعادته في قوله «وكتب عليهم صلوات من ربهم ورحمة  
وأولئك هم المفلحون» (١) وأذا ورد عليه شيء من مصائب الدنيا وشدايدها  
وملائها إسنصره واستهونه، ومضى وبصر عما يصيبه من ذلك ويشكر الله  
على توفيقه إياه أدمه مشار كالأهل سلام من خواص عباده الذين اختارهم  
درجته هم وأحدهم وأحدهم - وشتم في مثل هذا اليوم بذكر الله والاعمال  
والاهتمام بالأعمال الصالحات يبعثر بالزمن لديه وهرق - ويجعل في ربه  
من برل في شأنهم: فل لاساً - كما عساه أحرر الألودة في هرق - ولا يتحد

هذا اليوم للندب واللباحه ، و انبهوا الخبر كما يبعثه بعض الحلقه ، منهم يجتمعون  
 لذلك وينشدون اشعاراً ويذكرون أحباراً أكثرها كذب ( ١ ) والصدق  
 ( ١ ) عجب من مؤلف قوله : ولا يتجدد هذا اليوم للندب واللباحه والمأثم  
 واخر - الخ - مع وجود عشرات من الأحداث الصحيحة ، لا سايدها التي تنافسها  
 وكيف وان قتل السبط نعمى الحسين ( ع ) ، واشتملت عليه من الخائن  
 تقطر الصعر الاسم وقد اسكنى الرسول الاقدس واشجاء وهو حي كما في  
 حضايس لسوسى ٢ من ١٢٥ واعلام السوء من ٨٢ ومجمع الزوائد ٩ من ٨٨  
 وكامل الزيارات من ٦٥ فكيف ثوراته صريحا بذكره في عصابة من آية ،  
 بالاصافه على ، ذكره المؤلف من ٧١٥ حديث ابن عباس وسماه امرأة من الأعداء  
 ايها دحلت على أم سلمة وهي تسكي ومما - ما سكتها قالت - رأيت رسول  
 الله وعلى رأسه وخبته لرب وهو يسكي فقلت يا رسول الله ما يسكيك ؟  
 قال شهدت قتل الحسين ايما الى حديث آخر من ابن ابي عمير ( ع ) لما  
 صر بكره في ميمه الى صميم برل فيها وارسل عمره وبكى من معه ، فكانه  
 كما في وقعه صفي لصبر من مراحم من ١٥٧ ، واقطاع على بن الحسين عن  
 الناس وعمره المعادة واللكاء على منه ولم برل ، كايته ودهره حتى اصبحت  
 عينا من الحرر وحديث الامام الرضا ( ع ) من ذكر معاصمه مكى وانكى  
 لم تترك عنه يوم تعصى العيون وحديث الامام الصادق ( ع ) كما في التهذيب  
 ٢ من ٢٨٣ وبعد شقق العاطميات الحبوب وبعض الحدود لعاطميات على  
 الحسين وعلى مثله لاطم الحدود وشق الحبوب وحديث الامام باقر ( ع )  
 وليدندب الحسين في يوم عاشوراء وسكه وأمر من في داره باللكاء عليه ،  
 كما في كامل الزيارات من ١٧١ وامالي لصدوق من ٨٥ وحديث ورود نبي -

فيها قليل ، وليس فيها إلا الانثاء ، ولشجاء بين أهل الاسلام ، وإدخال الشك  
والشبهة على العوام . وهذا من تزيين لشیطان واعوانه كما رتب لقوم آخرين  
معارضة هؤلاء في معالمهم . فأنحدوا هذا يوم عيداً واحداً في اظهار لفرح  
ولسرور أما سكوتهم من سوا هذا المصعب على الحبيب وهل بيته ، وما  
من الجبال الذين قاتلوا العاصد ، عاصد . وسكوت بالكذب ، والشر بالشر  
والمدعة بالمدعة ، فأطروا امره كالحساب وسن الحدید ، من الثياب .  
والاعتساف ، والاكتمال . ونوسع الصفات ومسح الأسماء والحبوب الخارجية  
عن العادات ، وعللوا فيه ما فعل في لأعداء ويرغمون أن دلت من الله  
والله ، والله تركت دلت كله ، فأهم رددي دلت شيء يعتمد عليه ، ولا  
نرمح به بحول ورجع إليه ، وقد سئل بعض العلماء الأعيان المشار اليه  
في علم الحديث وعلم الأدب عما عمله الناس يوم عاشوراء من الاكتمال

---

هاشم كافي الاول من ١١٢ ورواه من الاخر من ١٥٧ الى ذكره لا واقامهم  
١١ يسوجون على الحسين ثلاثة ايام . وحديث مصنفه . كافي الكافي  
١ من ٢٦٦ قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لما قيل لحسين (ع)  
اقامت امرئته الكلبية عليه ما دعا ونكت وكين النساء والحسم حتى حصب  
دموعه ودهنت . ونوح الجفن واستقاء عام الفسك والفساد . وصراح وعويل  
جور والملائكة كافي . راجع الى كتاب كافي ٢ من ٣٤١ ومجموع الروايات ٩ من  
١٩٩ والكواكب الدرر ١ من ٥٦ الى غير هذا من الاحداث الصادرة عن  
ميت تهاجر وميتها تحرق على عقد المحاسن وندائم واسماء الدموع وتعلم  
الحدود ونظم لشر ومن يريد وسعده واعوانه كما ذهب اليه أئمة لتحقيق  
واجبوا على كبره وريفته كافي رجال الكشي ص ٣٥ والاعاني ٧ من ٧ .





الله من أنبأه كان على يدي . ومن تركه كان على الضلالة . قوله ( من ) :  
وأما تارك فيكم فممن . ستمائة تعدى لأن الأحدث بها والعمل بها والمحافظة  
على رعاشها أثمير وقد حصدتها ثقلين . لأن كل نفس وحظير نفس ، ومنه  
الانفلاق الأس والحق لأن فعلها بالتغير على سائر نحيوان ، وكل شيء له  
ورن وقد يتنافس فيه وهو عمل . وسماها بذلك إعظاماً لهدمها وفسادها  
قوله تعالى يا سلفي علمت قولاً ثقيلاً . أن أوامر الله ورواياته وبواهيته  
لا يؤدي إلا تكليف ما شغل وقيل ثقيلاً أي له وزن . قال ابن أرقم ( روى )  
أهل بيته أنه وعنده الذي حرموا صدقة بعده آل علي وآل عمير وآل  
جعفر وآل عباس .

وعن أبي سعيد الخدري ( روى ) قال سمعت رسول الله ( ص ) يقول يا أيها الناس إنني  
ترك فيكم ما أحسنه من تعبهم من أحدهما كرم من الآخر كتاب الله فمود  
من له ، وأذن من وعبرني أهل بني لا والله من عرفا حتى ردى علي  
الحوض عرب . وعن جابر ( روى ) قال رأيت رسول الله ( ص ) في حذته يوم  
عره وهو على ناقه العصواء يحببهم به يقول يا أيها الناس بي ترك فيكم  
ما أحب أحسنه من نفسيوا كتاب الله وعبرني أهل بيتي ( ١ ) وعن زيد  
ابن أرقم أن رسول الله ( ص ) قال يعني وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب  
لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ( ٢ ) وعن أبي سعيد ( روى ) قال قال  
رسول الله ( ص ) : أهل بيبي وأصحابي كرشي وعملي ، فبوا من محبتهم  
، وتحاربوا عن سيئهم . وروى علي ( روى ) عن ذرة بنت أبي طالب وفي

( ١ ) صحيح الترمذي ١٣ ص ٢٠٠ .

( ٢ ) مصابيح السنة ٢ ص ٢٨ .

رواية أبي هريرة أن صمية بنت أبي لهب جاءت إلى النبي (ص) فقالت :  
يا رسول الله ان لباسي يصيحجوني ويقولون : أنت بنت حبش الله  
قال جرح أمي (ص) معص حبس استوى على الخير حمد الله وأنتي  
عنه ثم قال : ما بال رجل يؤذوني في أهل بي - والذي نفسي بيده لا يؤمن  
بشيء يحب يحسني ، ولا يحسني حب في ذوي شالي أودى قالوا : نعم والله  
من عصب الله وعصب رسوله ، وفي رواية ما بال أقوام يؤذوني في قرابي  
ألا من أذى في قرابي فقد داني ، ومن أذى فقد أذى الله .

وعن أبي هريرة (رض) قال قال رسول الله (ص) : ما بال أقوام  
يؤذون رحمي ، ألا من أذى نفسي فقد أذى الله ، ومن دنى فقد أذى الله  
وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى أكون  
أحب إليه من نفسه ، وتكون عري أحب إليه من عذته ، ويكون أهلي أحب  
إليه من أهله ، ويكون ذاك أحب إليه من دته وعن سلمان (رض)  
قال قال رسول الله (ص) لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيته أحببي ،  
وعن عمر بن الخطاب (رض) : وما سلامة حب أهل بيتك ؟ قال : هذا  
وصري بيده عني علي . وعن علي (رض) قال سمعت رسول الله (ص)  
يقول : من لم يعرف حق عترتي والأعيان وعرب وهو لأحد ثلاث : أما  
مناقب ، وأما زانية ، وأما مراء . سمعته أنه في عمر صدر ( ١ )

وروى عنه في أرم (رض) قال قيل لرسول الله (ص) يوم حجة وداع فقال أبي  
وربطكم على نصوصي ، بكم تنعمي ، وأنتم توشكون أن تردوا علي جحومي ، وأسألكم  
عن نعمي كيف حلتموني ؟ ، فبما رجل من أحب حبيب فقال : ما شغلنا

( ١ ) العدير ٤ ص ٣٢٣ بهذه طرق رجالها كلهم ثقات .

قال الأكر مسها كتاب الله سب طرفة بيد الله وسب طرفة يديكم  
فتمسكوا به ، والأصغر عترتي من استعمل قلبي وأجاب دعوتي فيستوص  
لهم جبراً أو كمال رسول الله (ص) فلا تهم ولا تهمهم ولا تقصروا  
عنهم ، وإني سألت لهم السيف الحبير فأعصاني من ردوا على الحوص كهاتين  
(١) وأشار بالسيحتين ناصرهم الي ناصر - وحاطهم اي حادل ، ووبر  
الي والي ، وعدوهم الي عدو وورد عنه (ص) أنه قال : المحكوم آمان لأهل  
السا ، وأهل بيتي آمان لأسي ، وفي رواية لأهل الأرض (٢) .  
وروى عمر بن الخطاب (رض) أن رسول الله (ص) قال كل سب  
وسب مفسد وم نقيامة الا سي وسبي ٢٣ ولأجل ذلك تروح  
عمر ام كلثوم بنت علي (رض) . وروى أن عمر بن الخطاب (رض)  
حصب الي علي (رض) بدنه ام كلثوم وهي من فاطمة بنت رسول الله (ص)  
وقال علي اب صبرة فقال عمر روحها أبا الحسن علي أربع في  
ذلك سمعت رسول الله (ص) يقول كل سب وصبر مقطع الا  
كان من سي وصبري . وقال علي اب مرسلها است نظر اليها فرسلها اليه  
وقال لها اذهبي الي عمر فعولي له . يقول لك علي . رصيت الحلة فآنته  
فقلت : له ذلك فقال هم رصي الله عليك فروحه بها في ستة سمع  
عشر من الهجرة وأصدقها على مائتي أربعين ألف درهم ، فباعها  
حاء الي مجلس فيه المهاجرون والأنصار ، وقال : الا ترفوني . وفي رواية ألا

(١) أخرجه ابو سعيد في شرف السود كما في دوائر مقبي ص ١٦

(٢) أخرجه ابو عمر العقاري عن اياس بن سبعة عن ابيه (الح) .

(٣) الصواعق ص ٩٣ . مجمع الروايد ٩ ص ١٧٣ .



تَهْتَوِي قَالُوا : مَاذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امَّ كَلْثُومَ بِنْتِ أَبِي لُقْد  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : كُلُّ سَبْ وَ سَبْ مَقْطُوعِ الْأَسْمَاءِ وَ سَبِي وَ صَهْرِي  
وَ كَانَ هـ ( مـ ) سَبْ وَ النَّسَبُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحْسِنَ إِلَيْهِ الصَّهْرَ فَرَفَعَهُ وَ دَخَلَ  
بِهَا فِي دِي الْقُبَّةِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ .

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَوَّامًا مَحْصَرُهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ( ر مـ ) قَالَ وَام  
لِسِي ( مـ ) شَهِدَ اللَّهُ وَ أَيْ عَلَيْهِ نَمَّ قَالَ : مَدَّ الْأَفْوَامَ بِرَعْمُونَ أَنْ فَرَّاسِي  
لَا أَسْمَعَ ، إِنْ كُلَّ سَبْ وَ سَبْ مَقْطُوعِ الْأَسْمَاءِ وَ سَبِي وَ رَحْمِي ، وَ إِنْ  
رَحْمِي مَوْصَلَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ هَذَا عَمْرُ بْنُ تَرْوَجٍ امَّ كَلْثُومَ لَمَّا  
سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ( مـ ) يَوْمَئِذٍ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ سَبْ  
وَ سَبْ . ( ١ ) وَ عَنْ حَمْرَةَ بِنِ ابْنِ حَبِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهِ ( ر مـ ) قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ( مـ ) يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الْمَرْءِ مَنَاحٍ رَحْلٌ أَوْ أَدْوَامٌ يَقُولُونَ  
رَحْمِي لَا أَسْمَعَ يَوْمَ قِيَامِهِ إِلَى اللَّهِ ، رَحْمِي هُوَ مَوْلَاهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ  
وَ عَنْ أَبِي لُقْدَمِينَ أَنَّهُ رَأَى نَادِرَ طَائِفَةِ سَدَى مِنْ عَرَفِي وَ عَدُوِّي وَمَنْ لَمْ  
يَعْرِفِي طَائِفًا حَبِيبًا أَلَا وَ أُنْزِلَ فِي سَمْعِ رَسُولِ اللَّهِ ( مـ ) يَقُولُ هَذَا  
أَهْلُ بَيْتِي وَ سَبْكُمْ مِثْلَ سَبِيهِ وَ حَبِيبِي مِنْ رَأَيْتُهَا نَحْنُ ، وَ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ  
عَرَفِي ، وَ إِنْ مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فَيَسْبُكُمْ كَمِثْلِ نَبِ حَبِيبَةٍ ( ٢ ) .

ذَكَرَ الْمُسْكَاةُ مِنْ أَسَدِي إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَعْمَانِهِ يَوْمَ أَعْيَنَهُ  
رَوَى عَشْرُونَ عَمَلًا ( ر مـ ) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ( مـ ) يَقُولُ مَنْ  
صَمِعَ صَدِيقَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَمِّهِ فَلَمْ يَكْفُرْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَكُنْ

( ١ ) ذُخَائِرُ الْعَقَبِيِّ ص ٦ .

( ٢ ) أَمْوَاعُ ص ١١١ حَرْجَةُ الْمَلَأِي سَبْرُهُ كَقِي دَعَا رَعْمِي ص ٢٠

مكافاته عداً إذا لعيني (١) وفي روايه أهل لست (ع) عن علي (رض) ان رسول الله (ص) قال: أيمان رجل صبح الى جن من ولدي صبيغة فلم يكافئه عليها فأما المكفي له عداً وفي روايه عنه قال: قال رسول الله (ص) من صبح الى أهل مبي بدأ كافئه يوم اقامه (٢).

إنا أهل بيت اختار الله لنا الأجره، ونحدره هم من الدنيا، وحشرهم على طاعة الله، واعدائهم وحشيتهم. ونحدرهم وأن لا يكون أحد أقرب اليه منهم بالتقوى يوم القيامة.

عن عبد الله بن مسعود (رض) قال قال رسول الله (ص) إنا أهل بيت اختار الله لنا الأجره وروى أبو هريرة (رض) رسول الله (ص) قال: ان أويائي يتقون وان كل من قرب من بيت لا يأتي الناس بالأعمال، وتأوني بالدنيا تحملوها على فاسك، فهو يوم يمحمد فأقول حكماً وأعرض بعباده. وعن معاذ بن حسن (رض) أن رسول الله (ص) لما بعثه الى اليمن حرج معه وصيه ثم بعثه الى مدينته فقال: يا أهل بيتي هؤلاء يروون إمام أوفى الناس وأحسن كذا، ان أويائي منكم يهتدون كانوا حيث كانوا اللهم ان لا تحل لهم دماء ما أدمجت وقال أس (رض) قلنا: يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل نبي وقال رسول الله (ص) ان آل فلان ليسوا لي أولياء، واني ولي الله وصالح المؤمنين وعن نومان (رض) قال: قال النبي (ص) ما نبي هاشم لا يأتين الناس يوم لقيامة الأجره يحملونها على صدورهم وتأوني بالدنيا على ظهوركم، لا اعني عنكم من الله

(١) مجمع الزوائد ٩ من ١٧٣.

(٢) أخرجه أبو سعد ونافعه الملاك في دما لعقبي من ١٩

شيئا . وعن ابن عباس (رض) قال لما برئت وأنكرت شركك الأقربين  
 جعل رسول الله (ص) يدعوهم قبيل قبيل . وعن ابن هريرة (رض) أن  
 هذه الآية حين دلت فقام رسول الله (ص) على الصفا فنادى يا بني كعب  
 يا بني لؤي أاعدوا أنفسكم من لئار ياسي عبد مناف اعدوا أنفسكم من  
 اللار ، ياسي عبد المطلب اعدوا أنفسكم من سار . يا فاطمة بنت محمد اعدِي  
 نفسك من لئار فإني لأمنتكم من الله شيئا غير أنكم رجحتم أنفسكم  
 ملاحا ( ١ ) وفي رواية قال قال رسول الله (ص) . حين أُنزل عليه  
 وأنكرت شركك الأقربين . يا معشر قبيل بني أشجروا أنفسكم من الله لأعني  
 عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد المطلب لأعني عنكم من الله شيئا ، يا صفيه  
 عمه رسول الله لأعني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سبي من مالي ما شئت  
 لأعني عنك من الله شيئا ( ٢ )

وعن ابن عباس (رض) قال " قتل النبي (ص) من عراه وسرته . ودعا  
 فاطمة فقال يا فاطمة اشربي من لبن من الله فإني لأعني عنك من الله شيئا  
 ثم قال مثل لبن سموة . ومثل لبن . . . ثم قال من الله (ص) يا بني هاشم  
 من أولي الناس نامي انتصوا ، ولا فوش أولي الناس نسي . ولا نومي  
 أولي الناس نامني ، عند الله من رحل وامرأة كحمام صاع من لأحد  
 على أحد فقل ألا يا هوي . وفي رواية ثالثة نسي رحل صاع من  
 يعلوؤه . وليس لأحد على أحد فضل إلا من أو عمل صاع وروى أن  
 النبي (ص) قال بعد أن جمع إلي من هاشم من قرش خمسة ثم قال يا معشر

( ١ ) وفي رواية سألها بصلاتها .

( ٢ ) أحسنه الخطاطون حسن الجمعي كتابي ذخائر العقبين ص ٩ .

فريش أعملوا إن أولى الناس بالذي التقوى فاعطوا الأيتام ساس بالأعمال يوم  
نقمة وثأفون بالذي محبوب فأصدعكم وحيي ثم قرأ إن أولى  
الناس بأراحته الذين آمنوه وهذا سي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين  
نفل هذه الأحاديث متفرقة في كتاب اسمه الكبره الأمام أو  
محمد عبد الله بن محمد بن حماد معروف بابي الشيخ

[illegible]

١٥١٥ الد. م. ٥٠٠ ١٩٨٨ م. ٩٠٠ ١٦٧٧ م.

۳۶۷ اسباب نزول الواحہ ص ۳۶۷



القرنى . وروى ابن عمر (رض) قال انكر الصديق (رض) يقول .  
ارموا أو احمقوا محمد (ص) في أهل بيته وقال ابن عباس (رض)  
في قوله تعالى ومن يقرب حسبه نزدته فهو حسب . قال ابو ذر لا ل محمد  
(ص) وعن ابي سعيد خدرى قال قال رسول الله (ص) ان الله ثلاث  
حرمات من حطمهن حطمته على دمه ودمه . ومن لم يحطمهن لم يحط  
الله دمه ولا آخره ، قلت وما هن قال حرمه الاسلام ، وحرمة وحرمة  
رحمى (١) وقال سلمان الفارسي (ص) عليكم ناهن بيت سيكم  
(ص) طم ان يدركه في باب صلاة و لا يحرقوه من هدى

وعن ابراهيم بن شمس الانصاري قال حدثتني الى الانسج بن سانه  
فقال ألا أقرء حديثاً ، أنبأني علي بن أبي طالب ( ر ص ) أن أبا جرح  
لي صحيفه فيها مكتوب : سمعته أن أبا جهم هداماً وصي به محمد رسول  
الله ( ر ص ) أهل بيته وسمه . أو وصي أهل بيته تقوى الله ، ولزوم ماعنه  
وأوصى أمته بزوجهم أهل بيته . و أهل بيته بأحدون بحجره . سمعته ( ر ص )  
وأن شيعتهم أحدون بحجرهم يوم القيامة . وإبراهيم بن محمد بن أبي  
صلالة ، ومن يجرحوكم من باب هدي قال الأمام الواحدني ( ر ص ) وروى  
عن أبي ( ر ص ) أنه قال أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن  
دور ما حمدها صلاة ، واركاة ، والماء الام . قال . وهذا ينفع من فوه تعالى  
إنا و بكم الله . ورسوله ( ٢ ) قال الأمام الواحدني ومن قولي قد يخافني أهل  
بيت النبي ( ر ص ) :

١٨٠٠ لخواص ٩٠ و ١٣٩ مجموع الزوائد ٩ ص ١٦٤

٥٨ - ٤٧ - ٤٨

دهظ الي عليكم صلواته مترادفات تكره وأصيلا

وستشه هو الذي حرائم به أحي راء وصدق لتأميلا

ذكر أمسحان بكونه للمحب شرف وافتتاح ولا سكذب فيه

سنة وافتتاح مهوتي عن الأمام علي بن محمد الهادي «ع» بمنح

« من يشك في نسبه من ولد فاطمة بنت رسول الله «ص»

هل الاستدلال هو سعد عبد الله بن أبي عثمان أو اعطى كسماه

الذي حممه في شرف لبي «ص» بسنده الى علي بن حنبل لمحم فان

ماهر ريب يكذب به فرعم «ص» فاسمه وعني بن أبي طاب «ع»

وقال « استوكل لحسناته ككيف لنا صفة هذه نسابة وعبد من بحمد

فقال افتتح بن حافل « بعث إلى علي بن محمد الهادي حتى يحضر ويخبرك

حقيقة أمرها » فمعت إليه فناء فرحب به وأجلسه معه على سريره » وقال

إن هذه تدعى كذا وكذا فاذنك في ذلك فقال الاستحسان في هذا أقرب

إلى الله تعالى وقد حرره لحم حمص ويد فاسمه وعلي بن ولد الحسن والحسين

على السماع فألها السباع قال كانت صدقة لم يعرض لها وإن كانت كاذبة

أكلها « يعرض ذلك عليها فكذبته بها وأدرب على حمل في مرفقات سر من رأى

تنادي على أمرها فأمرها ريب الكيدية ومن بينها ومن رسول الله «ص»

رحم مدة من فاسمه ولا علي «ع» « وعارضتها على حمل آخر سادي عليها

بذلك ودخلت الى شام فماتت بعد ذلك فذبحه أخرى ذكر الأمام علي بن

محمد الهادي ومات في ريب حتى ظهر أمرها عند المتوكل فقال علي بن

الحكم يأمر المؤمنين لو حرت فوله « عليه معرفة حقيقته فقال : إعمل ثم

فان المتوكل للفتح بن حافل « تقدم إلى حدم السباع « يحرقونها ثلثة »

ويحضرها هذا القصر فترسل في صحبه وتقدم نحن في لسطر ونطلق باب  
الدرج ونتمتع اليه حتى يحضروا بدخل من باب لقصر فاذا صار في الصحن  
أعلق الباب وحلى يسه ويدها في الصحن قال علي بن يحيى وكنت أنا  
وأنس جندون في الجماعة ، فعمل ابن حافل مأمره به ودعى على بن محمد الهادي  
فلما دخل أعلق الباب والساع قد أصمت الاستماع من رثيها ، فلما نشى  
في الصحن يريد الدرجة مشى اليه سماع وقد سكنت ثيا يسمع لها صحن  
حتى تمسحت به ودارت حوله وهو مسح رأسها بكفه ثم صرخت الساع  
تصدورها الى الأرض ورصب ثيا تمسحت ولا رأيت حتى صعد الدرجة ، فحدث  
عند المتوكل ملكا ثم محذر فعمل السماع كسبعها الأول ثم رصت ثيا  
سمع لها صحن ولا رثيها حرج علي بن محمد الهادي « ع » من الباب  
الذي دخل منه فركب وانصرف الى منزله فابسه للموكل بمال حرج صلة  
به ، فقال علي بن الحهم . ففقت وفقت المتوكل : يأمر المؤمنين إياه في كما  
فعل ابن صمك وصبر على السماع ، ثم قال للموكل الخسائه والله لن نلتم  
هذا أحدا من الناس لأضرب أعناق هذه العصاة كلهم قال فوالله محسر  
أحد من شاهد ذلك أن يتكلم به حتى مات المتوكل .

ويروى أن جماعة كانوا عند الحسن بن علي الأطروش في عصر وكان عنده  
رجل من أولاد الزبير سارعه وبقوله أنهم معشر الطيبين ادا وليتم تستعجبون  
الأموار ، وتستمدون الاسرار وتقومون الناس حول لنا فأنشأ الحسن بن  
علي يقول :-

يقول أناس أنا بقول      نال الأنام عبيد له  
فلا والذي حمل لصعبي      أنا ما وفاضة أمهنا



ووالد سبطي نبي الهدى      وسط نبي الهدى قربا  
 فاصدقوا في مقالناهم      علينا ولكن رأوا قصدا  
 فاعروا بالبر والمقلا      في أول بدر كواسعينا  
 فاصدقوا كفيهاهم      وإن كذبوا سمها قولنا  
 فاسته بدفع مالا نصيب      ثارا لسمحانه حصنا

وروي محمد بن سوفة «رح» عن أبي السنبعل عن عبي «رح» قال ،  
 تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها من يتحل حسا ، ويهاري  
 أمرا ،

وهذا أخر مايسر الله حممه ، وله الحمد على جهة الاختصاص من مهاب أهل  
 لعناء ، المخصوصين بكرامه الاحياء ، والمصطفين بصيرين من الانبياء والارواح  
 المرين من أدران ائيل الى لدينا والادناس ، المفسين على حيدر  
 الثقلين الجلى والناس ، الذي تترس بأسمائهم المحافل والمار ، وتتحلى بأوصافهم  
 المصايل والمآثر ، وتتناها ملائكة له ، تحشوعهم وسجودهم ، وتعتزركائيات  
 شرف وجودهم ، وتعتدح الأقباب والأوصاف عند كرم ، وتهجر الأوهام  
 والأوهام عن كشف سرهم ، وعن تصور عو شائهم ورفعة قدرهم ، ومن ذا  
 الذي يخصصي سكواكب والقطر .

كعام من مدح ناس ظرأ ، دام قيل . حذرم الرسول  
 ولولا ماشرطته من الاختصار ، وعدم الاطالة والاطالب ، لدكرب من  
 مناقب هؤلاء السادة الأبرار ، والأئمة الأطهار ، ومن سرهم المرصية وأدائهم  
 المعنوية ، ومكارم أخلافهم الزكية . وحسن تسميتهم العبة ، ما بهر بعفوس  
 وبعلي الطروس ، لكن الوفاء بشرط الموسم كالتقصاء المحتوم ، والله أسأل

ان ينعني محبتهم ويحشروني في ديارهم ، إنه سميع الدعاء لطيف لما  
يشاء . بحر الكتات ورسا المعهود وله المكارم علي ، والحدود والحمد لله  
رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . كما ذكره الذاكرون  
وكتبها سها عنه العاقون ، رب اجتمنا بالخير برحمتك ، كرمنا وحسبنا الله  
ونعم الوكيل

قال مؤلفه السيد الفقير إلى رحمه الله علي ، محمد بن يوسف بن الحسن  
ابن أبي الأصمري المحدث بالحرم الشريف لسوي ، عفا الله تعالى عنهم عنه  
أمير . فرغت منه في عرة درمصال مباركة سنة سبع وأربعين وسبعمائة  
سنة شيراز حسب الأكرام والأعزاء . وقت حاجتي ومعايها والمرحوا  
من كل واقف على هذا الكتاب ، ان عمر على همزه فليتحاور عداؤه وسرها  
بكرمه

ان نحمد عساً فقد الخلالا حل من لا عيب فيه وعلا  
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وله الحمد السرمد ، والمدح لرسوله  
محمد « ص » . .

# فهرس الكتاب

- ٣ الأهداء
- ٤ كلمة حول الكتاب : ترجمة المؤلف - كلمات الشفاء عليه -  
طبقات الرواة عنه . شعره .
- ١٤ - ٢٥ مقدمة المؤلف : سبب تأليف ، هجرته من المدينة إلى شيراز  
لمدخل ، تقسيم كتابه إلى سطرين وحمل كل سطر إلى قسمين  
٢٦ - ٥١ ذكر أمته الله سبحانه ( علي الأمه وكشف الأمار  
نبي كانت علي من قبل عا سسه سه ( من ) امه  
استاؤه . شعره . بيان فصل الصلاة والسلام عليه .
- القسم الأول من السطر الأول لسي ( من )
- ٥٢ - ٧٦ فضائله ( من ) صفته وحالاه . حاتم نسوة . شبيهه طيب  
ريحه . حسن خلقه . تواضعه . جوده . شجاعته . حياته  
وقلة كلامه . نسبه واختباره أيسر الأمور مفحراته .
- أقسام الثاني من السطر الأول أمير المؤمنين ( ع )
- ٧٧ - ١٧٤ مناقب الإمام أمير المؤمنين بسبه من رسول الله صوته . اسلامه  
مازل من الآيات في شأنه . إياه لسي ( من ) له . محبة الله  
ورسوله « من » به ومحبه لها جامع مناقبه وفضائله ارتقاه  
علي مكب رسول الله « من » كلمات الصحابة فيه . احمار  
نبي يقتله حاتم تستمل علي سدة من درره وعمره الحكيمه .  
شعره .

القسم الأول من السمع الثاني . فاطمة الزهراء « ع »

١٧٥ - ١٩٣ ولادتها . محلها من أيتها . قول لني : ان الله يعصب لعصمتك

ويرضى رضاك . قول لني : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

حوارها على نضراء . ترويحها على . « الحقا و امير المؤمنين

« ع » من الجهد والشدة .

القسم الثاني من السمع الثاني في فضائل ابي محمد الحسن

و عن عند الله الحسين

١٩٣ - ٢٣٠ استاؤها . مولد الحسن . سحاؤه وكرم مضاعفه . حب النبي

« ع » من « لها » . سب موت الحسن وحرعه عند موته . مقتل

الحسين بن علي . حمل النبي « ع » من « لها » قول النبي : « ما

ريحاني من الدنيا خروح الحسين الى لمرافق وقتله هناك

ذكر العقوبات والآيات في وقعت بعد قتل الحسين . قتل

الحسين ومارئي به .

٢٣١ وصية رسول الله « ع » من « اهل بيته وفضل مودتهم

٢٣٥ ذكر الكفاية من اسدى الى اهل بيته معروفا بعد لقائه يوم قيامة

٢٣٨ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرحس اهل البيت

٢٣٩ اما اهل بيت اختار الله تما الاخرة

٢٤١ ذكر امتحان يكون به لعحق شرف واصاح والكاذب

فيه بلية وامتناع .

٢٤٥ فهرس الكتاب .

٢٤٧ مكتبة الامام أمير المؤمنين ( ع ) لعامة .

## مكتبة الإمام الميرزا محمد باقر الخليلي

غير أنني ما كنت من الأثر طبع وله مع الخليلي في تنمية العقول والأدهان، وما لها من فائدة محسوسة في تعميق ثقافته وشر المصوم والآداب بين أفراد أي مجتمع حسي ووجدتها ودق الاستمادة منها، وهذا لئلا أؤثر - سحر الأثر - بدلع والدين والآداب قد تأسست به هذه مكتبة عظيمة وأمره شعبي الخليلي أعني ها - مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) - أمانة - فصل جهود مؤسستها وإساعي العظم ككاتبها الحجة المحمّد شيخنا الأكرام (الأميني) دام ظله، حتى كان لها المشيد بجميع مرافقه ومشمولاته خائب وزنه في هندستها وآية في حروفها وأحجارها أنقشاه بي حمت لها جميع ما من إيراد حتى أصبحت الوفاة من رواد المصوم والمصومين من العراق وخارجها مد بها المشاهدة وأخذ لصور الفوتوغرافية عنها وذلك للمكانة المرموقة التي تحتها المكتبة في نفوس الجميع بما جدي ما وافدين اظهار اعجابهم وتعديهم لهذا المشروع الإسلامي العظيم.

وهي لا زالت ولم رل سائر مد بخطى واسعة نحو تقديم الإمام في نواردها المكتبة إليها من جميع الأقصار الإسلامية حتى بلغ عدد كتبها المطبوعة حتى اليوم ما ينيف على عشرين ألف محله عدد المخطوطات التي لا تقل عن الألفين كتاب وكذا هدايا دعاة الفصاحة ومعدري العلم ونفس والآداب،

وان الأمل وطيد في أن تفتح أبوابها للمطالعين والمستفيدين في القريب معاجل  
 انشاء الله ، ليسى لهم الارشاف من معيها لزاخر و لأرتواء من زلالها  
 لعدب ولتقر بها عيون الامة الاسلاميه راجين حسن لتوفيق لمؤسسيها القائمين  
 في شؤونها والله من وراء القصد .

وقد أرح عام تأسيس سائب فضله الاستاد لشيع محمد الخليلي رحمه  
 المصنوعه بعامره التي نقش بالتماشي نفاخر في ايرن والموضوع على  
 بابها الآن وهي

هاهنا ممد علم شاده	رحل الخرم الذي عرفنا
من غدا رائده الخي وقد	فتح الله له فتحاً مبيناً
شيخنا الخمر ( الاميني ) الذي	راح في جمع الولا بطوي سميناً
رام أن زعم العلم الذي	سما مكمة تحوى الصونا
ورحاً ممد علي أن رى	المون فيها ورأى الله ايضاً
شادها بينا ربيعاً سامياً	حديث به مساعيه قروماً
فإذا مدجها مستعصم	عن ساء وأتاه الواعدون
بامم من قد اشأت أرح ولا	اشأت بامم ( أمر المؤمنين )

١٣٧٦ هـ



## مطبوعات - محور الأميني - المحف

- ١ - محمد بن الامام علي الهادي تأليف محمد علي الاوردبدي
- ٢ - مقتل الحسين أو حديث كربلاء » عبد الرزاق بن همام
- ٣ - يوم الأربعين عند الحسين » » »
- ٤ - نظم درر سمعتم » جمال الدين محمد ابراهيمي



## مطبوعات - محور الأميني - المحف

- المحار في الحبر والاحبار تأليف الخجة السيد علي ملا محمد باقر
- نور الاحبار » كاتبة حبر و مداد حبر
- مفاتيح الانوار » علي ابو حمزة
- الافكار الطلقة » حسين قسام









Princeton University Library



32101 088432685